سند راشد
تامر إبراهيم



مواكبة للتطور في شتى المجالات..

ولجعل تجربة قراءة كتاب (ليلة العجائب) مختلفة وتفاعلية بصورة أكبر..

فقد تم استبدال جميع روابط الإنترنت في هذا الكتاب بكود برمجي خاص يسمى (QR code) وهو يتيح لك الوصول إلى الموقع الإلكتروني المشار إليه بكل سهولة ويسر من خلال جهازك المحمول..

العملية سهلة.. فقط قم بفتح برنامج متخصص لقراءة (QR code) من جهازك المحمول وقم بمسح الرمز المستخدم في الكتاب.. وسيقوم البرنامج بنقلك تلقائيا إلى الرابط الذي ترغب في الوصول إليه سواء كان فيديو او موقع الكتروني...

تعيش الأوهام في الظل وفيه تنمو وتنتشر إلى أن تسقط في دائرة ضوء العلم لتحترق..

خرافات كثيرة شهدتها البشرية على مر سنوات طويلة وصدقها الجميع طويلاً إلى أن أتى العلم ليقضي عليها بلا رحمة , وأغلبها لم يصمد طويلاً أمام المتشككين, لكن ظاهرة الأشباح والبيوت المسكونة استطاعت النجاة وحتى وقتنا هذا وبعد أن فشل الجميع في إيجاد تفسير علمي واضح

قاطع لها..

تلك الظاهرة تجد لها أثرًا في أي دولة من دول العالم والقصة واحدة في أغلب الأحيان.. هناك مكان مهجور وهناك من ماتوا فيه في ظروف غامضة أو قاسية, ولكن..

ولكنهم لم يرحلوا..

أشباحهم لا تزال تجوب هذه البقاع مخلدين قصصهم وبأسوأ طريقة ممكنة , حاملة معهم الغموض والخوف وقصصًا تردد في ليالي الشتاء , وتورث من جيل إلى جيل..

لسنوات طويلة والمئات يجرون الأبحاث ويلتقطون الصور ويسجلون الصرخات التي ترددها الجدران, محاولين الوصول لتفسير علمي لكل هذا الخوف, دون جدوى ودون أن ينجح أحدهم في القضاء على هذه الظاهرة, لتظل هذه الأوهام تحيا في عالم الظل ولتنمو حتى تستحيل إلى أساطير خالدة قهرت العلم والزمن والمنطق..

واليوم نحن سنحاول - كما حاول العديدون من قبلنا - إقتحام هذا الجانب المجهول من الحقيقة , والبحث عن تفسير علمي أو منطقي لكل ما يحدث , ورحلتنا ستأخذك إلى أغلب بقاع الأرض عبر صفحات هذا الكتاب..

سنزور القصور والبيوت المسكونة وسنحتمل البرودة

ونصغي للضحكات والصرخات لأشخاص غادروا عالمنا منذ زمن طويل، وسنحكي قصصهم المخيفة في محاولة لهدم تلك الأساطير إن استطعنا..

اليوم عزيزي القاريء سندخل سويًا عالمًا فريدًا من نوعه.. عالم يختلط فيه التاريخ بالأساطير وتجوب فيه الأشباح..

لنتعرف

على الأشباح!

دون مقدمات دعنا نخوض في الموضوع بصورة مباشرة..!

هل تؤمن عزيزي القارئ بوجود الأشباح.؟

قبل أن تنفي عزيزي أو توافق دعنا نتناقش ونتحاور كعادتنا حتى نصل إلى قناعة كاملة حول الموضوع..

ولنبدأ من البداية..

ما هي الأشباح؟

ولماذا يحوم حولها هذا النقاش الواسع..؟

وهل هناك أدلة على وجودها..؟

وهل يتنافى وجودها فعلا مع القيم الدينية..؟؟

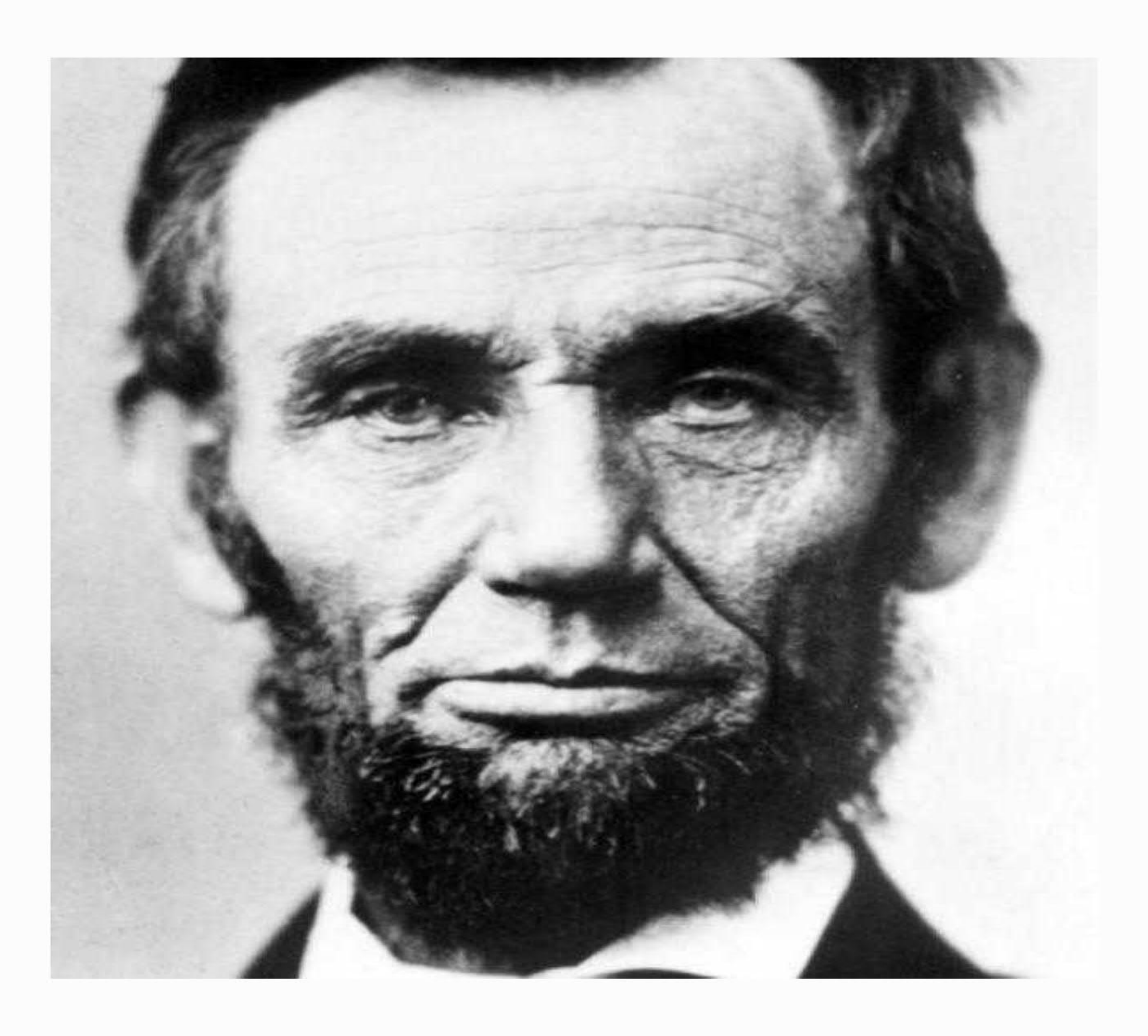
إن ظاهره الأشباح هي أشهر ظواهر ما وراء الطبيعة على الإطلاق، وغالبا ما تفسر الأشباح على أنها تمثل روح قتيل أو ميت، وتنتشر هذه الظاهرة في جميع دول العالم تقريبا بما فيها الدول العربية (الكويت ومصر وسوريا بصورة مركزة) ويوجد لها أكثر من مائة ألف جمعية وشركة ومؤسسة متخصصة في البحث عن هذه الظاهرة..!

بالفعل عزيزي القارئ أنت لم تخطئ قراءة الرقم السابق..!

ولا يوجد أي مبالغة فيه فهناك فعلا أكثر مائة ألف جمعية ومؤسسة في آخر إحصائية رسمية..

ولو أردنا طبعا إضافة أعداد المهتمين بهذا الموضوع لوجدناه يزيد عن الرقم السابق بصفرين على الأقل..!

والأشباح حسب تصنيف الباحثين والمهتمين بهذه الظاهر المثيرة للجدل نوعان: نوع مؤذ يعتقد أنه يمثل أرواح الذين قتلوا ظلما، ونوع آخر ودود ميال إلى المساعدة يعتقد أنه يمثل أرواح الأشخاص الذين كانوا في حياتهم محل حب وتقدير.



يعتقد الكثير من الناس ان شبح (Abraham Lincoln) يسكن البيت الأبيض، للمزيد من التفاصيل راجع موضوع (اشباح البيت الأبيض).

بالطبع هناك نوع آخر خارج التصنيف وهو النوع الذي لا يؤذي ولا يساعد.. أو النوع السلبي على حد قول الباحثين..

وكثير ما يربط الناس بين الجن والأشباح رغم أن تعريف كليهما مختلف تماما وسنعود لهذا الموضوع بإذن الله في

الجزء الأخير من المقالة فلا تستعجل عزيزي القارئ وتقدم معنا خطوة بخطوة.

Ghost stories conjured up about Eastern flight 401

MIAMI (AP) — Just minutes before its arrival at Miami International Airport late on Dec. 29, the jet slapped into the Everglades, flinging passengers into the muck and leaving others trapped in the mangled wreckage.

There 65 survivors in one of the worst air disasters in U.S. history. When federal investigators blamed pilot error for the crash, Eastern Airlines spent nearly $50 million in settlements to survivors and family members.

But the tragedy also spawned the infamous "Ghost of Flight 401" legend, which says that the specter of Donald A. Repo, the flight engineer on the crashed plane, has appeared in other jetliners to warn of mechanical or other problems that needed to be checked.

Repo was below checking the nose wheel shortly before the crash, which investigators blamed on mistakes by the pilot and co-pilot.

Eastern, which contends the ghost stories are groundless and may have begun as a joke among employees, has found the legend unshakeable.

غطت الصحف الأمريكية خبر اشباح رحلة ٤٠١ اكثر من مرة

و انتقلت الحمى بعدها الى الصحف العالمية.

ليس من المعروف طبعا متى كان أول ادعاء أو مشاهدة للأشباح ولكنها بالتأكيد كانت قديمة جدا، واقدم مما تتصور.

ولكن المشاهدات ازدادت بشدة خلال القرون الوسطى والقرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بصورة كبيرة، ومما زاد من شهرة هذه الظاهرة في القرن الماضي على وجه التحديد، هو ما تردد حول ظهور شبح الرئيس الأمريكي (أبراهام لنكلن) في البيت الأبيض، فقد ذكر كل من الرئيس (تيودور روزفلت) و(ونستون تشرشل) و(آيزنهاور) أنهم رأوا ذلك الشبح وأحسوا بوجوده!!

كما حصلت مشاهده القس الروسي (ديمتري) أيضا على شهره كبيرة.

ففي عام ١٩١١ م وفي ليلة من ليالي الشتاء شاهد القس (ديمتري) المشهور بصدقة وامرأة شابة جميلة طلبت منه أن يدلها على الطريق وسرعان ما فعل ذلك ولكن الصدمة كانت عندما انتبه إلى أن رقبة المرأة تنزف دما..!

وتأكد بعد فترة أنه في الليلة السابقة قد قتلت فتاة شابة من النبلاء تحمل نفس مواصفات الفتاة التي شاهدها، وقد قطع رأسها بالكامل عن جسدها..!!

ويرى الباحثين المؤيدين لظاهرة الأشباح أن هذه الحوادث أكبر دليل على وجود الأشباح فالذي يجعل كل من قس محترم مثل (ديمتري) أو حاكم معروف مثل (روزفلت) أن يدعي هذه المشاهدات التي قد تفقده مصداقيته!

وبعيدا عن الحوادث القديمة هناك حوادث جديدة جدا واستطاع البعض من خلالها تصوير الأشباح صور فوتوغرافية وفيديو..!

ولعل أشهر شريط فيديو في هذا الموضوع هو ما عرضه برنامج أمريكي شهير (صدق أو لا تصدق) في منتصف الثمانينات حيث ادعت إحدى الفتيات أنها قامت بمخاطبة شبح بصورة مباشرة..

ورغم هذه الأدلة القوية إلا إنها غالبا ما تسقط أما مختبرات شركة كوداك التي تشكك بهذه الصور وتقوم بفحصها واكتشاف العديد من الأخطاء بها..!

ولو أردت عزيزي البحث عن هذه الصور فيكفيك البحث في الإنترنت لتجد آلاف من الصور والتي أغلبها تم فبركتها بشكل أو بآخر..

وعادة ما ترتبط ظاهرة الأشباح ببقعة معينة (كالمنازل، أو السفن، وغيرها)، فقد اشتهرت العديد من المناطق أو البقع

بظهور الأشباح وكثرت فيها الحوادث بصورة لا يمكن أن يتجاهلها أي متابع لتلك الظاهرة والتي سنتناولها بالتفصيل في هذا الكتاب...

ومع انتشار تقنية التصوير تم التقاط العديد من الصور للأشباح، ونشر بعضها بالفعل، إلا أن أعدادا كبيرة منها تم إثبات زيفها، ولكن هذا لم يمنع من وجود بعض الصور التي حيرت الخبراء بالفعل.

ويختلف تفسير ظاهرة الأشباح من شخص إلى آخر، إذ يرى البعض أن الأمر قد يكون متعلقا بالجن، في حين يرى الباحثون في (بريطانيا) – وبعد إجراء سلسلة طويلة من الدراسات حول معظم البيوت المسكونة بالأشباح - أن جميع هذه المنازل تحتوي على مجاري مائية تمر على صخور (الجرانيت)، وبسبب احتكاك الماء بهذه الصخور، تتولد طاقة كهرومغناطسية تؤثر على عقول ساكني المنزل، الأمر الذي يجعلهم في حالة أشبه إلى الهلوسة، فيخيل لهم أنهم يرون أشكالا هلامية وأشباحا قد لا يكون لها وجود، ورغم أن هذا التفسير منطقي جدا - كما يرى الخبراء - وهو من أشهر التفسيرات المتعلقة بتلك الظاهرة بالفعل، غير أنه لم يفسر جميع الظواهر المتعلقة بالأشباح.

فقد اصطدم ذلك التفسير بشدة بالحادثة الشهيرة المسماة

(حادثة أشباح الرحلة رقم ٤٠١)، ففي عام ١٩٧٢ وقع حادث مأساوي راح ضحيته ١٧٦ شخصا، حين سقطت طائرة تابعة لشركة (إيسترن الجوية) (Eastern airlines) في مستنقع (ايفر جلاديس) مما أدى إلى مقتل جميع ركاب وطاقم الطائرة، وبعد هذه الحادثة، كثر الحديث في خطوط (إيسترن الجوية) حول ظهور أشباح طاقم الطائرة المنكوبة في طائرات الشركة!!



شارع Thornton Street في إنجلترا تعرض لوابل غامض من الحجارة في عام ١٩٨١ و اعتبره الكثير احد الشوارع المسكونة !

ورغم أن الشركة قد حاولت أن تتكتم على هذا الموضوع، وراحت تفصل أي موظف يردد مثل هذه الأقاويل، إلا أن الأقاويل قد زادت بصورة رهيبة، وأصبح ظهور طاقم الطائرة المنكوبة في بعض طائرات الشركة - بل وفي طائرات الشركات الأخرى أيضا- أمرا مكررا بصورة ملفتة للنظر ولا يمكن تجاهلها، لذا فقد اتفقت شركات الطيران الأمريكية في ذلك الوقت على إصدار منشور خاص لموظفي وطياري الطائرات ذكر فيه أن هناك بعض الحوادث الغريبة التي تحدث في الطائرات، ويجب عليهم ألا يفزعوا باعتبارها حوادث كونية لا مجال لتفسيرها!!

وقد أصبح هذا الموضوع مادة دسمة للعديد من الصحف والمجلات الأمريكية، إلا أنه ومع مرور الوقت، انحسرت حوادث ظهور الأشباح في الطائرات كثيرا، ولكنها لم تختف بصورة نهائية حتى الآن.

لهذا السبب تحديدا راح المعارضون يبحثون من جديد لتفسير منطقي لهذه الظاهرة التي باتت أشهر من نار على علم.

وبالفعل توصلوا إلى تفسير آخر هو أكثر التفسيرات منطقية ولكن قبل أن نخوض به دعونا نتحدث عن نوع آخر من الأشباح أطلق علية اسم (الأشباح الضاجة)، إن الأشباح

الضاجة هي أكثر أنواع الأشباح إزعاجا في تصنيف الباحثين في أمور ما وراء الطبيعة، فهي أشباح تظهر بصورة مباغته لتقوم بالقيام بأعمال شغب عنيفة في المنزل من كسر النوافذ وإلقاء الأثاث، ومن أشهر حوادث الأشباح الضاجة هو ما حدث في عام ١٩٨١ حيث فوجئ أصحاب المنازل في شارع (ثورنتون) في إنجلترا بوابل ضخم من الأحجار يلقى عليهم بقوة غريبة ولم تفلح محاولات الشرطة في البحث عن السبب الرئيسي في ذلك وقد ذكر بعض الشهود أن الأحجار كانت تنبع من الفراغ لتضرب المنازل بقوة ولا يزال أهل المنطقة يذكرون هذه الحادثة الغريبة..!

وهناك حادثة أيضا أخرى مشهورة حدثت في عام ١٩٢٧ حيث عاشت الفتاة (اليانور سوجان) حياة صاخبة بالأشباح..!

حيث كانت الفتاة المسكينة تصرخ فجأة وتظهر على جسدها مجموعه من الخدوش والعلامات الغريبة بالإضافة إلى آثار لعضات أسنان..!! وقد اعتقد البعض أنها هي من قامت بعض نفسها ولكنه اكتشف بعد البحث والدراسة أن آثار عضات الأسنان على جسدها غائرة بصورة يستحيل أن تقوم بها أسنانها الصغيرة..!

و لو أردنا ذكر حوادث الأشباح الضاجة بصورة خاصة

والأشباح بصورة عامة لحصلنا على سلسلة كتب تضاهي حجم قاموس أكسفورد الضخم والمكون من ٢٢ جزء..

فهناك قصة الفتاة (شيرلي) التي ارتفع عن الأرض أمام شهود في عام ١٩٥٦ بسبب مجموعة من الأشباح الضاجة أيضا..

وحتى البرامج العلمية التي تحاول فض اللثام عن هذه الظاهرة الغامضة لم تسلم!! ففي عام ١٩٦٤ قامت شركة تلفزيونية شهيرة في ذلك الحين (انجيلا تلفجن) بتصوير برنامج خاص عن الأشباح وكانت أحد الأشهر الأماكن التي يعتقد تواجد الأشباح فيها في ذلك الوقت هو بيت يعود إلى القرن (السادس عشر) في (مورلي) وعدم عرض البرنامج اتصل أكثر من سبعة أشخاص يؤكدون أنهم شاهدوا ناسكا يقف بالمنتصف بين مقدمين البرنامج..!!

و رغم أن مقدم البرنامج المعروف في ذلك الوقت (روبنسون) شاهد المشهد أكثر من مرة إلا أنه لم يستطع مشاهده الناسك الذي شاهده البعض وقد تأكد (ربونسون) فيما بعد أن المتصلين لا تجمعهم أي صدقات أو علاقات قرابة، مما ينفي وبقوة فكرة الاتفاق فيما بينهم لتلفيق القصة..!

يعتقد الكثير من الناس ان شبح النجم (مايكل جاكسون) قد ظهر على التلفاز اثناء تقرير مصور لمنزلة (نيفير لاند) بعد وفاته ويمكنك ملاحظته بصورة ادق من خلال مشاهدة الفيديو التالي.



ورغم مئات الدراسات عن هذه الحادثة بالتحديد وعشرات الكتب عن نفس الموضوع إلا أنه وحتى الآن لم يجد الخبراء أي تفسير واضح لهذا النوع من الحوادث الغريبة.

و قبل أن نخوض في التفسير الديني والعلمي لهذه الظاهرة المعقدة نود أن نجيب على سؤال مهم يدور في أذهان العديد من القراء وهو لماذا لا تحدث هذه الحوادث في وطننا العربي وكل ما نسمعه هو مجرد روايات في أوربا وأمريكا..!!

أود أن أوضح أن هذه الحوادث منتشرة أيضا وبشدة في عالمنا العربي ولعل مصر لها نصيب الأسد من هذه الظواهر الغامضة فهناك العديد من القصص الغريبة لعل من أشهر أشباح الضحية الذي راح يلاحق القاتل حتى اعترف في قصة يعرفها العديد من أهالي مصر..!

بالإضافة إلي قصة شبح المشرحة الشهيرة وغيره من القصص..

ولنخوض معا الآن التفسير الديني لهذا الموضوع، وتجد التفسير الديني يظهر بصورة تلقائية عند الحديث عن هذا الموضوع أمام أي شخص عربي مسلم فستجده يقول على الفور أن هذه الحوادث هي متعلقة بالجن..!

وتفسير الجن هذا يبدوا منطقيا جدا من هذه الزاوية فالجن هي مخلوقات عاقلة تشاطرنا الحياة على كوكب الأرض ومثبت وجودها بالقرآن الكريم مما يجعلها دليلا لا يقبل الشك بالنسبة لنا كمسلمين على الأقل..!

ورغم اختلاف التعريف الخاص بالجن والتعريف الخاص بالأشباح فالثانية هي أرواح القتلى ، إلا أن مؤيدي هذه الفكرة قد وجدوا مخرجا في نظرية القرين!

تفترض نظرية القرين وجود قرين من الجن لكل إنسان يعرف كل أسراره ويعيش معه حتى مماته إلا أنه في بعض الحالات يعيش هذا القرين أكثر من حياة الإنسان المتوفي فيظهر بشكله في البيوت والمناسبات!

و رغم أن الفكرة تحمل شيء من المنطقية إلا انها تصدم بشدة ببعض حوادث الأشباح مثل حادثة أشباح فرساي.

بعد أن عرفنا الرأي الديني دعونا نغوص معا في الرأي الاكثر جدلا..

و هو الرأي العلمي...

الرأي العلمي يرى أن هذه الظاهرة يمكن تفسيرها الى عدة أمور:

أولا: الشخص يتخيل بسبب أمراض نفسية أو تعاطي مؤثرات عقلية

ثانيا: ظاهرة طبيعية خيلت للشخص أن يشاهد شبح

الثالث: مجرد خدعة

الرابع: نظرية تيارات المياه والتي تحدثنا عنها في بداية الموضوع

الخامس: أن تكون المشاهدات مزيفة بقصد الشهرة والبحث عن المال

السادس: فكرة التنويم المغناطيسي(1)، وهي فكرة شائكة بعض الشيء، تفترض هذه أن الإنسان ينوم نفسه مغناطيسيا دون أن يدري في حالات عديدة من اليوم..فعلى سبيل المثال عندما تشاهد برنامج تلفزيوني وتندمج بمشاهدته إلى درجة أن صديقك يناديك بصوت عالي ولا تستطيع الاستماع إليه فأنت في المرحلة الأولى من التنويم المغناطيسي..

حتى عندما تقرأ كتاب وتندمج في مادته بصورة كبيرة ولا تشعر ما يحدث حولك فأنت أيضا قد أدخلت نفسك في حالة من التنويم المغناطيسي..

من الممكن أن تنوم نفسك مغناطيسيا دون أن تدري

ولسبب ما (قد يكون مؤثر خارجي) من الممكن أن تكون فكرة مشاهدتك لشبح قد اقتحمت عقلك! وعندما تنهض من حالة النوم تكون مؤمنا تماما أنك شاهدت شبح! رغم أنك لم تشاهد شيئا فعلا بل عقلك الباطن هو من ولد الفكرة الغريبة..

وقد قامت قناة (ديسكفري) بعمل تجارب فعلية في هذا المجال عندما أحضروا منوم مغناطيسي وأحضروا شخص عادي وضعوه تحت حالة من التنويم ليضع المنوم في عقله فكرة أنه شاهد (شبح) أو مخلوق فضائي! وعندما ينهض الرجل من الجلسة يكون مؤمن تماما أنه شاهده ولا يتذكر تماما أنه قد شاهده وهو تحت تأثير التنويم المغناطيسي!

وتعتمد هذه النظرية على الثقافة العامة.. فالثقافة العامة في (أمريكا) تركز على وجود المخلوقات الفضائية والأشباح لهذه فإن أغلب المشاهدات تكون في هذا الجانب.. ونفس الشيء بالنسبة للعالم العربي الذي تنتشر فيه ثقافة (الجن) فتنتشر مشاهدات هذا النوع لدينا!

ورغم كل هذه التفسيرات، إلا أن العلم يعترف أن هناك ما يقارب ٢٪ من حوادث التي ليس لها أي تفسير واضح..

وتظل محيرة..

وسواء كانت التفسيرات قد أقنعتك أم لا..

فتعالوا في الصفحات التالية نخوض في أشهر الأماكن المسكونة في العالم!



نشرت هذه الصورة في عام ١٩٧٥ ، و قد التقطت في عام ١٩١٩ لمجموعة من ضباط و جنود الطيران الملكي البريطاني ، الغريب في الصورة انه لو دققت النظر خلف الرجل الرابع من اليسار في الأعلى سترى بوضوح وجه (فريدي جاكسون) و هو فني طيارات كان ميتا عند التقاط هذه الصورة !

---

(1) التنويم المغناطيسي هي حالة عقلية تجعل الشخص ما بين اليقظة والنوم، من خلالها يكون الشخص قادر على استقبال الاقتراحات الخارجية بشكل أكبر.. وتستخدم في العلاج والترفيه وقد تحدث عنها بالتفصيل الكاتب د. سند راشد في كتابة (١٥ عاما من العلم والسحر) والصادر عن (سبارك).

ذات

الرداء الأخضر

المكان:

قصر (بريساك)

البلد:

فرنسا



ملك يقتل والدته.. زوجة تقتل عشيقة زوجها.. زوج يقتل زوجته الخائنة..

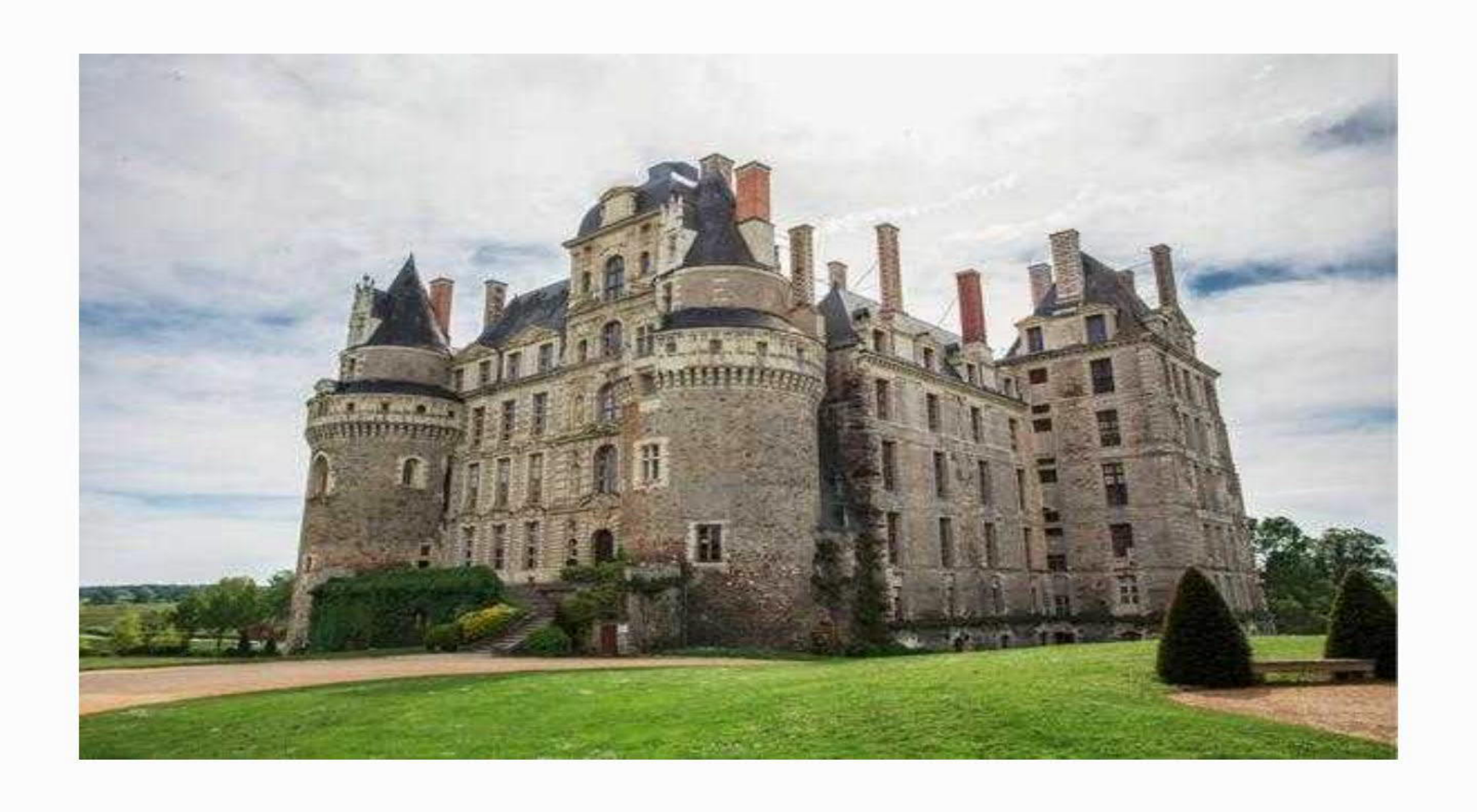
كل هذه الجرائم قد تحدث كل يوم في أي مدينة في العالم.. لكن أن تحدث كلها في مكان واحد.. وأن تجوب أشباحها في أرجاء المكان لتنشر الرعب لكل من يسكن فيه.. تلك هي اللعنة التي يجب أن يحملها قصر (بريساك) للأبد..

تاريخ طويل

يعود تاريخ القصر للقرن الحادي عشر.. حيث بناه أحد أمراء الغال في تلك الفترة ليكون مقرًا لحكمه للمنطقة.. وبعد انتصار الملك (فيليب الثاني) في حربه على (إنجلترا) أهداه إلى أحد الأمراء الذين ساعدوه في الحرب.. وفي القرن الخامس عشر تم هدم القصر وإعادة بنائه بشكل أكبر وأضخم بكثير مما سبق.. وذلك على يد (جويلمور دي روخيس).. وهو أحد الوزراء في بلاط الملك الفرنسي (شارل السابع)..

أثناء الحرب الدينية في فرنسا قام قائد البروتستانت باحتلال القصر ليصبح مقرًا لإدارة الحرب عام ١٥٨٩.. وأصبح ذلك القائد فيما بعد هو الملك (هنري) ملك فرنسا.. وبسبب الحرب الطويلة تضرر القصر بشدة وكان من المقرر أن يتم هدمه.. لكن الملك قرر تقديمه إلى (تشارلز الثاني).. وهو أحد

رجاله المخلصين.. وقد ساعده كثيرًا في فترة الحرب حتى انتصروا.. كما تكرم عليه بلقب دوق (بريساك).. وأعطاه كل الأموال التي يحتاجها لترميم القصر وإعادته إلى ما كان عليه وأفضل.. وكان ذلك في عام ١٦١١..



قصر (بريساك)

تم ترميم القصر وإعادة بناء الأجزاء المهدمة منه.. كما تم إضافة العديد من المباني الملحقة.. ليصبح القصر أطول بناء في فرنسا كلها في ذلك الوقت.. وكان الملك كثيرًا ما يقضي فيه العطلات برفقة دوق (بريساك).. كما أن الغرف تم تأثيثها بشكل فاخر.. ويقال أن قصر الملك في فرساي لم يكن بروعة وفخامة ذلك القصر..

ظل القصر في ملكية ورثة الدوق حتى قيام الثورة الفرنسية وقيام الجمهورية الأولى عام ١٧٩٢.. حيث تم تأميمه وطرد مالكيه واعتباره ملكية للدولة.. فقد كان القصر رمزًا للفترة الصعبة التي عاشتها فرنسا في ظل النظام الملكي.. فبينما كان الشعب يعاني من الفقر والجوع والضرائب المتزايدة.. كان القصر يبالغ في إظهار مظاهر البذخ والمجون.. خاصة أنه كان المكان المفضل لعدد من ملوك فرنسا.. لذلك كان من أوائل الأماكن التي تم مصادرتها..

لكن ذلك لم يكن في مصلحة القصر.. فقد تم إهماله بشكل كامل طوال السنوات التالية ليتحول إلى مجموعة من الأطلال ووكر للصوص وقطاع الطرق.. وظل الأمر كذلك حتى عام ١٨٤٤ حيت تمت إعادته لملكية ورثة دوق (بريساك) الذين حملوا نفس اللقب..

قصر للجمهور

رغم أن عائلة (بريساك) ما زالت تملك القصر حتى اليوم إلا أن أحدًا منهم لم يحاول البقاء فيه.. فالأحداث الرهيبة التي تمت في غرفه وبين جدرانه جعلتهم غير راغبين في أن يكون المكان الذي يعيشون فيه.. خاصة مع كل الأصوات التي لا تنقطع تقريبًا لصراخ وعويل الأشباح فيه.. لذلك قاموا بترميم القصر وحولوه إلى مزار سياحي..

واليوم يمكن لأي شخص أن يتمتع بالإقامة لعدة ليال في غرفة قضى فيها أحد ملوك فرنسا السابقين ليلته.. أو يتجول في الممرات التي شهدت مرور الأميرات والملكات إلى مخادعهن.. لكن بالطبع عليه أن يتحمل ما قد يراه أو يسمعه.. فقصر (بريساك) من الأماكن المليئة بالأشباح.. والكثير من السائحين كانوا يفرون مذعورين في منتصف الليل بعد أن يظهر لهم أحد تلك الأشباح.. خاصة شبح السيدة ذات الرداء الأخضر..!

نهر الدماء

طوال تاريخ قصر (بريساك) كانت ثير من اللحظات الهامة.. فالقصر كما قلنا كان مقر الحرب الدينية لملك فرنسا.. كما كان أحد الأماكن المفضلة للملوك والأميرات لقضاء فترة بعيدًا عن صخب الحكم والبلاط.. وهناك الكثير من الأحداث التاريخية الهامة في تاريخ فرنسا تمت في هذا القصر..

لكن أكثر ما يميز هي الدماء التي لطخت حجارته وجدرانه طوال تلك السنوات.. فالكثير من الجرائم تمت في القصر لسبب أو لآخر..

وأغلب تلك الجرائم كانت تتسبب في قتل شخص ما لتسيل دماؤه على حجارة القصر.. وتظل روحه تهيم في المكان لتبث الرعب في كل من يراها..

ففي عام ١٦٢٠ كان القصر هو مقر المفاوضات التي تمت ملك فرنسا في ذلك الوقت (لويس الثالث عشر) ووالدته (ماري) التي كانت جذورها تعود إلى عائلة (ميديتشي) في فلورنسا الإيطالية.. وذلك بسبب الخلافات الكبيرة بينهما بعد أن اغتصب (لويس) العرش منها.. فقد كانت تعتقد أن كرسي العرش من حقها.. وأنها يجب أن تكون ملكة فرنسا.. بينما كان (لويس الثالث) عش يرى أنه الوريث الشرعي.. لذلك اجتمعا في القصر كما كان محايد بدعوة من الملك لوالدته لكي يتباحثان في الأمر ويحلا الخلافات بينهما..

لكن ما لم تكن (ماري) تعرفه أن ابنها قد رتب الأمور بشكل مختلف..

فرغم أنه صدر إعلان ملكي أن هدنة تم إحلالها بين الملك ووالدته وأن الملكة الأم قد عادت لقصرها بسبب وعكة صحية ألمت بها.. إلا أن الروايات التي وثقها عدد من سكان القصر في تلك الفترة تخالف ذلك..

ففي روايات بعض الخدم الذين عاصروا تلك الفترة أن الملك احتجز والدته طوال فترة المفاوضات في غرفتها بعد أن منع عنها الماء والطعام لعدة أيام بحيث ترضخ لمطالبه.. لكن الملكة ظلت على موقفها طوال تلك الأيام.. وكان على الملك أن يجد حلا للأمر بسرعة.. فلو ترك والدته يمكنها أن

تجمع عدد من الأمراء الموالين لها لكي تنتقم منه وتزيحه من على العرش.. خاصة أنها لن تأمن جانبه مرة أخرى.. بينما لو أعلن القبض عليها ووضعها في السجن فسيخسر عددًا كبيرًا من أفراد الشعب الذين يحبونها.. مما يعني أنه قد يواجه ثورة لا قبل له بها..

عندها فكر الملك في حل يعطيه بعض الوقت للتفكير في الأمر.. حيث أعلن التوصل لهدنة بين الطرفين.. وأن الملكة الأم في طريقها إلى قصرها لتستريح من الإرهاق الذي سبب لها وعكة صحية.. لكن الملكة لم تغادر قصر (بريساك) أبدًا.. وظلت في غرفتها في القصر لأيام طويلة.. وكانت صرخاتها المتواصلة تضغط على أعصاب الملك كل ليلة لتحرمه من النوم وهو لا يدري ماذا يفعل بها.. بينما يأمل أن الجوع والتعب سيجبرانها في النهاية على الموافقة على شروطه..

كانت الأفكار تتصارع في عقله وهو يفكر في حل لهذه المشكلة.. كانت كل الحلول ضده.. بينما صرخات والدته التي لا تنتهي تجعله يكاد يصاب بالجنون.. وهكذا في إحدى الليالي اتجه إلى غرفتها والغضب يعميه تمامًا.. ودخل إليها وهددها بأنها إن لم تذعن لمطالبه فإنه سيقتلها.. لكنها لم تتراجع.. بل أخذت تسبه وتلعنه.. وهددته أنها ستخبر الأمراء والنبلاء كلهم بما فعله بها.. وأنها لن تتراجع حتى تراه تحت

نصل المقصلة.. ثم تعالت صرخاتها لتصم الآذان في القصر كله..

كان الدم يغلي في عروق الملك.. خاصة بعد التهديدات التي أطلقتها والدته.. وأحس بعقله يدور ويدور في دوائر مفرغة.. ولم يحس بنفسه إلا ويداه حول عنق والدته وعيناها جاحظتان تنظران إليه بهلع وعدم تصديق.. وللحظة كاد الملك يتراجع ويتوقف عما يفعله.. لكنه أدرك أن ما يفعله هو الحل الوحيد وإلا سيكون هو مكانها في اليوم التالي..

وهكذا ظل يضغط بكل قوة حتى سمع صوت فقرات عنقها وهي تتحطم.. وغامت الحياة من عيني والدته.. عندها فقط تراجع إلى الخلف ليرى ما اقترفته يداه.. كانت الدموع تتساقط من عينيه وهو لا يمكنه النظر بعيدًا عن جثة أمه التي قتلها للتو..

لم ينقذه من ذلك الجحيم سوى دوق مالك القصر في تلك اللحظة.. ومن نظرة واحدة فهم ما حدث.. وعلم أن عليه حماية الملك وإلا فإن الجمهورية كلها ستسقط.. وهكذا أمر بعض الخدم بلف الجثة في ملاءة.. وأشرف بنفسه على دفنها في فناء القصر الخلفي في مكان مجهول لا يعلمه أحد.. خاصة أنه قتل الخدم الذين ساعدوه بعدها.. وهكذا دفن السر الرهيب للأبد..

لكن بعض الخدم الآخرين سمعوا بما حدث.. واستطاعوا أن يتلصصوا حتى عرفوا القصة كلها.. كما أن الملك بعد أن عاد إلى قصره كان يستيقظ كل يوم مفزوعًا وهو يسد أذنيه بيديه ويأمر الخدم أن يجعلوا "المرأة اللعينة" كما كان يقول تتوقف عن الصراخ.. لكنهم كانوا ينظرون لبعضهم بتعجب.. فلم يكن هناك صوت صراخ.. ولم تكن هناك امرأة.. وظل الأمر كذلك حتى مات الملك في النهاية..

أما على الجانب الآخر فقد ظل شبح الملكة الأم يجوب في أرجاء قصر (بريساك) لفترة طويلة.. وبدا كما لو كان يطارد الدوق الذي شارك في إخفاء الجريمة.. حتى انتحر الدوق في يوم من الأيام بعد أن ألقى بنفسه من إحدى نوافذ القصر.. عندها فقط يقول الخدم أن شبح الملكة اختفى من القصر للأبد.. فقد حصلت أخيرًا على الانتقام ممن قتلوها..

ذات الرداء الأخضر

ربما يكون قتل الملك لوالدته أمرًا بشعًا ومخيفًا.. لكن الجريمة الأخرى التي حدثت في القصر يشيب لهولها الولدان.. فهي لم تكن جريمة واحدة. بل ثلاثة جرائم متصلة ومتعلقة ببعضها البعض.. وكل جريمة منها كانت تكفي ليظل القصر تحت وطأة الأشباح لمئات الأعوام..

كانت هناك فتاة جميلة ورشيقة يتودد لها الخطاب منذ بدأ

جمالها يتفتح للعيان.. كان اسمها (شارلوت).. وكان الجميع ينتظر من سيكون سعيد الحظ الذي سيتم اختياره زوجًا لها.. ف(شارلوت) لم تكن فقط فتاة جميلة.. بل كانت ابنة الملك تشارلز السابع.. ورغم أنها كانت ابنة غير شرعية من إحدى محظياته.. إلا أنها كانت ذات أصل ملك.. كما أنها كانت أخت غير شقيقة للملك لويس الحادي عشر.. ما يعني أن زوجها سيكون من رجال البلاط..

وفي عام ١٤٦٢ تم ترتيب الزواج بين شارلوت الرقيقة الهادئة والنبيل جاك.. وهو أحد ورثة قصر (بريساك).. وتم الزواج بسرعة دون أن يحصل الشابان على فرصة للتعرف على بعضهما.. لكن ذلك لم يكن مهما لأي أحد وقتها.. فالكل كان يبحث عن المصلحة.. وهكذا انتقل الاثنان للحياة في القصر الواسع.. لكن الأيام التالية أثبتت أن تلك الزيجة لم تكن الاختيار الصحيح لكليهما..

كانت (شارلوت) فتاة حالمة.. تعيش في عالمها الخاص المليء بالقصص والروايات التي تتحدث عن الحب والعشق.. بينما كان (جاك) شخصًا منطلقًا يحب الخروج طوال الوقت والسهر والصيد والجو الصاخب.. لذلك كان كل منهما يعيش في عالمه الخاص.. ومع الوقت بدأ المشاعر بينهما تموت وكل منهما يبتعد عن الآخر.. لدرجة أنهما كانا لا يتقابلان لعدة أيام

متواصلة.. خاصة أن كلا منهما ينام في غرفة منفصلة..

وفي ليلة من الليالي فكرت (شارلوت) أن تتحدث مع جاك.. فربما تتمكن من جعله يفهمها لتعود العلاقة بينهما.. لكنها فوجئت بأن جاك ليس وحدة.. فقد كان مع إحدى عشيقاته.. ورغم الصدمة إلا أن الأمر زاد عندما بدا جاك غير مهتم بمعرفتها بما يحدث..

أحست (شارلوت) بالإهانة.. خاصة أن (جاك) تعامل مع الموضوع كما لو كان فرصة لعدم الأمر.. فبدأ يظهر مع عشيقته في كل مكان.. وكانت (شارلوت) تكاد تموت في كل لحظة يظهر فيها (جاك) مع عشيقته.. وهكذا لم تجد (شارلوت) أمامها إلا أن تتفق مع أحد الرجال الذين تثق فيهم.. وبعد عدة أيام تم العثور على جثة العشيقة ملقاة في إحدى الغرف المهجورة في القصر.. كانت عارية تمامًا ومن الواضح أنه تم تعذيبها بشدة قبل قتلها..

كانت رسالة واضحة من (شارلوت) أنها قد تكون هادئة ورقيقة.. لكنها لن تترك فتاة أخرى تتخطاها أو تسلب منها ما يخصها.. وبالطبع كان جاك يعلم أن شارلوت وراء ما يحدث.. وكان لابد أن يرد لها ما فعلته معه.. وهكذا لم تكد تمر عدة أيام حتى تم العثور على جثة الرجل الذي كلفته (شارلوت) بقتل الفتاة.. وقد تم اقتلاع عينيه وقطع أنفه..



الأميرة (شارلوت) انتقمت انتقاما بشعا من حبيبة حبيبها فنسجت حولها أسطورة مخيفة..

كان المنظر مروعًا.. وكانت الحرب قد بدأت بين الزوجين.. وعلمت شارلوت أن جاك لن يغفر لها ما فعلته.. وحاولت الاحتماء بولدها وشقيقها.. لكن التحالفات التي كانوا فيها جعلتهم لا يلقون لها بالاً.. وهكذا عادت شارلوت لقصر (بريساك)..

كانت تسير في ردهات القصر وهي تتلفت حولها وتحس بالرعب.. وتظل طوال الليل دون نوم وهي تتلفت حولها وتعب مفزوعة مع كل صوت تسمعه من الخارج.. كانت تلك الحياة هي الرعب بذاته.. لذلك لم تجد شارلوت بدًا من إحضار أحد الحراس من القصر الملكي في باريس لكي يحرس غرفتها طوال الوقت.. كما كان يتذوق الطعام قبلها خوفًا ن أن يكون مسمومًا.. وكانت لا تخطو خطوة واحدة دون أن يكون الحارس معها..

وفي ليلة بينما كانت شارلوت نائمة في غرفتها سمعت صوت حشرجة قادمًا من الخارج.. وبعد لحظات من الرعب وجدت الحارس الخاص يفتح الباب وهو ينظر لها برعب وبقعة حمراء كبيرة تغطي ملابسه مكان القلب.. ثم يسقط على وجهه أمامها بينما صرخاتها الملتاعة تدوي في جنبات القصر.. ثم ظهر جاك خلفه وهو ينظر لها بابتسامة مخيفة..

حاولت شارلوت أن تستغيث بأي أحد في القصر.. لكن

الجميع أغلق بابه ولم يبال بصرخاتها خوفًا من جاك.. وهكذا دخل جاك الغرفة.. لتختفي صرخات شارلوت بعد قليل.. قبل أن يخرج جاك من الغرفة ويداه مغرقة بالدماء.. ولم يجرؤ أحد من الخدم على الدخول إلى الغرفة طوال الليل..

في الصباح دخل الخدم ليشاهدوا أفظع مشهد يمكنهم رؤيته.. كانت شارلوت مضرجة في دمائها على السرير في ثوبها الأخضر والطعنات تملأ جسدها كله.. بينما هناك ثقوب سوداء مكان عيناها.. وأنفها مقطوع.. كان المنظر بشعًا لأبعد حد.. وكان الجميع يعلم أن ما حدث لن يمر.. لكن جاك كان هادئًا للغاية..

رقصة الشبح !

هي عادة يمارسها الهنود الحمر في أمريكا الشمالية ، و كانت الرقصة تنفذ اعتقادا من الهنود ان ستساعد على طرد المستوطنين و المحتلين البيض !

كان يعلم أن التحالفات بين عائلته والملك أقوى من أن تتأثر بسبب ابنة غير شرعية لا يعترف بها أحد.. لكن ما لم يضعه جاك في حساباته هي شارلوت نفسها.. فبعد عدة أيام من مقتل شارلوت.. بدأ الخدم يتهامسون بأمر ذلك الشبح المخيف.. وأنه شبح شارلوت.. وحاول جاك أن يجعل الخدم يتوقفون عن الحديث حول تلك الخرافات.. لكن في تلك

الليلة ظهر شبح شارلوت لجاك.. ومنذ النظرة الأولى علم أنه بالفعل شبح (شارلوت).. فقد كان الشبح يرتدي الثوب الأخضر المفضل ل(شارلوت).. كما كان بدون عينين أو أنف..

أصيب (جاك) بالرعب.. خاصة أن الشبح كان يظهر له في كل ليلة.. كما كان يسمع أنينها طوال الوقت.. ومهما حاول أن يصم أذنيه كان صوتها يصل إليه.. ومهما حاول أن يهرب كان الشبح يطارده في كل مكان..

ساءت حالة جاك كثيرًا.. ولم يعد يخرج أو يرى أي شخص.. كان متأكدًا أن (شارلوت) أتت لكي تنتقم منه.. ولم يعرف كيف يمكنه إيقافها.. ذلك في النهاية دخل أحد الخدم إلى غرفة (جاك) في صباح أحد الأيام ليجد جاك معلقًا من رقبته في سقف الغرفة بعد أن شنق نفسه.. وقد ترك ورقة شرح فيها كل ما حدث وأنه قتل (شارلوت)..

ورغم موت (جاك) إلا أن الشبح لم يختفي.. وما زال حتى اليوم يظهر للسائحين الذين يدخلون القصر لقضاء وقت هناك.. فكلهم يجزمون بسماع صوت سيدة تئن بألم شديد.. بينما يشاهدون شبحًا في ثوب أخضر بدون عينين أو أنف يجوب في ردهات القصر بحثًا عن الانتقام..!



واحدة من اشهر صور الأشباح على الاطلاق ، التقطت الصورة في عام ١٩٣٦ على يد مصور محترف في قاعة Rainham Hall اعتبرت في ذلك الوقت برهان قوي لصالح المؤمنين بوجود الأشباح.



قصر
(هامبتون)
المسكون!

المكان:

قصر (هامبتون)

البلد:

بريطانيا



في منطقة منعزلة من (لندن) يقع قصر (هامبتون) الفاخر، وهو دليل حي على فخامة صاحبة (توماس ويلي) والذي كان من أغنى أغنياء عصر الملك (هنري الثامن)..

إن زيارة واحدة لهذا القصر تكفي لأن تشعر بحجم الأموال

التي دفعت في تنفيذه..

وقد قام (توماس ويلي) بإهداء القصر في عام ١٥٢٥.. إلى الملك (هنري الثامن) بعد خلافات عديدة حصلت بين الكنيسة والملك..

و لا يتميز هذا القصر تحديدا بخلفية تاريخية رهيبة ومخيفة، ولكن قد يكون له ماضي مخيف كجميع القصور البريطانية ولكن التاريخ لم يسجل ما هو الأمر البشع الذي حدث فيه..

هذا القصر اصبح يعاني من إشاعات وجود أشباح منذ عام ١٥٢٥ مع تكرر المشاهدات الغريبة في القصر لشخصيات ماتت...

ولكن الموضوع كان مجرد أقاويل لا تدعمها أي أدلة مثل العديد من الأماكن المسكونة في بريطانيا وأوروبا حتى جاء عام ٢٠٠٣ بمفاجأة تحبس الأنفاس!

ففي هذا العام تحديدا اكتشف حراس القصر (والذي أصبح معلم سياحي يزوره المئات في كل عام) أن إنذار الحريق قد انطلق دون سبب واضح..!

و مع تكرار الحادثة أكثر من مرة خلال العام قرر حراس القصر القيام بعملية بحث في تسجيل كاميرات المراقبة

لعلهم يجدون من يحاول العبث في القصر من السياح.. وبالفعل عندما تمت إعادة الشريط ظهرت المفاجأة!

لقد كان شبح واضح يخرج من باب القصر !

وفورا انتشر هذا التصوير في جميع أنحاء الإنترنت وأصبح الشغل الشاغل لمواقع الأشباح.. والباحثين عن الأخبار المثيرة وزادت زيارة السياح للقصر خمسة أضعاف السابق..

وهنا هاجم عدد كبير من المشككين إدارة القصر واعتبروا أن ما حدث هو خدعة متقنة لجذب المزيد من السياح إلى المكان..

و قد نفت إدارة القصر هذه الاتهامات وأوضحت من خلال بيان أن هذه المنطقة من الأساس والتي تم تصوير الشبح فيها لا يسمح بدخول العاملين إليها ولا السياح.. إنها منطقة مهجورة..

الغريب في الأمر أن الفيديو قد تعرض للبحث والتفحص من عدد من الشركات للتأكد بأنه لا يحتوي على خدعة ما ولكنهم لم يعثروا على أي دليل على أنه يحتوي على أي خدعة في الموضوع!



يمكنك مشاهدة التصوير الذي تم تسجيله لشبح قصر (هامبتون) في عام ٢٠٠٣ من خلال الكود التالي:





قصر (هامبتون)

وفي محاولة لتفسير من هو شخصية الشبح التي تظهر في التسجيل ظهرت عدة نظريات متنوعة..

فقد رأى بعض الباحثين أنه شبح الملك (هنري الثامن) بنفسة بينما يرى البعض الآخر أنه شبح (كاترين هاورد) الزوجة الخامسة للملك (هنري الثامن)..

ويرى البعض الآخر أنه شبح (سابيل بين) وهي ممرضة الملك (إدوارد السادس)!!

و سواء كان هذا أو ذاك فان هذا الموضوع يظل حتى اليوم دون تفسير واضح ويعد التسجيل المصور أحد أغرب التسجيلات المصورة في هذا المجال.



واحدة من اشهر صور الأشباح على الاطلاق ، التقطت الصورة في عام ١٩٣٦ على يد مصور محترف في قاعة Rainham Hall اعتبرت في ذلك الوقت برهان قوي لصالح المؤمنين بوجود الأشباح

رعب..

بمذاق هندي!

المكان:

قلعة (بانجار)

البلد:

الهند



هل أنت مستعد للبقاء لليلة في هذه القلعة وحدك؟ حسنًا.. لكن عليَّ أن أحذرك.. فعدد ممن قاموا بهذه المخاطرة من قبل تم العثور على جثثهم في الصباح وعليها علامات رعب لا مثيل لها..

والآن.. هل ما زلتم مستعدون للمغامرة؟

القلعة

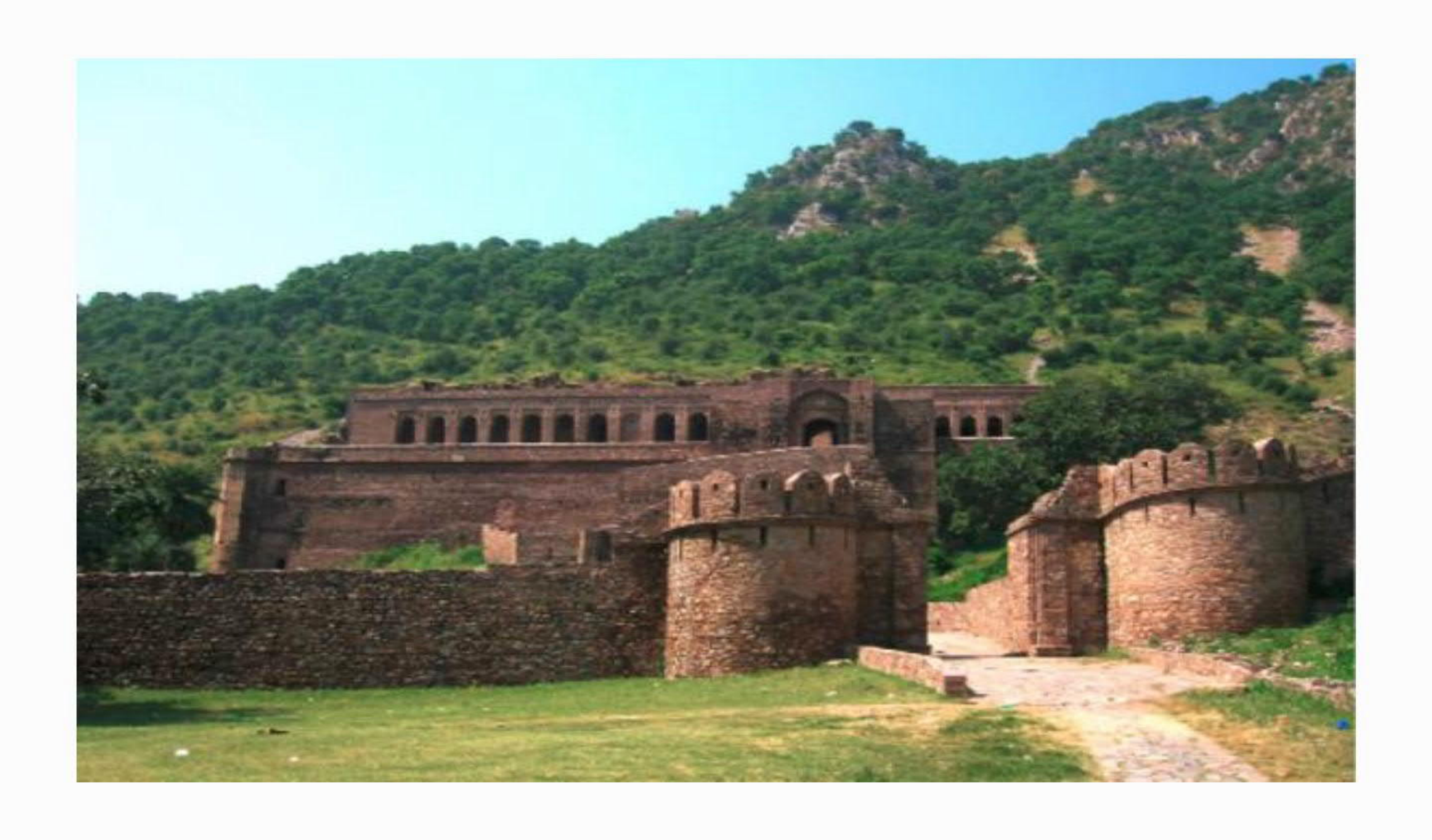
تم بناء قلعة (بانجار) التي تبعد عن مدينة (دلهي) ٢٣٥ كيلومترًا في القرن السابع عشر في مقاطعة (راجستان Rajasthan) في الهند.. وقام ببنائها (مان سينج الأول Man Singh I).. وهو أحد رجال بلاط الامبراطور الهندي الشهير (أكبر Akbar).. وذلك كهدية لأخيه الأصغر (مادهو سينج الأول Madho Singh I).. حيث كان مثل تلك الهدايا تعبر عن الحب والثقة بين الأخوين..

وخلال عدة أعوام بدأت المنطقة تمتلئ بالأشخاص الذين يسكنون بجانب القلعة.. فهم إما أشخاص يعملون بها.. أو يبحثون عن الأمان في ظل مثل تلك القلعة الكبيرة التي يمكن أن تحميهم من هجمات اللصوص وقطاع الطرق.. وهكذا ظهرت مدينة (بانجار) حول القلعة.. وكانت تحتوي على ٢٠٠ منزل ويسكنها حوالي ١٣٠٠ شخص.. ورغم أن أكثر هؤلاء الأشخاص قد تركوا المكان بعد اللعنة التي حلت على القلعة.. إلا أن المنازل ما زالت محفوظة حتى الآن..

اللعنة

حتى اليوم يعتقد السكان المحليون والكثيرون ممن زاروا القلعة أن هناك لعنة حقيقية عليها.. وأن تلك اللعنة هي السبب في وجود الأشباح في القلعة وبالتالي الوفيات التي تحدث بها.. فقلعة (بانجار) من الأماكن المخيفة فعلا في

الهند.. وقد صدر قرار رسمي من السلطات بعدم تواجد أي شخص في القلعة ليلا.. خاصة بعد الحوادث المخيفة التي حدثت فيها..!



قلعة (بانجار)

وتعود أصول تلك القصص إلى فترة بعد بناء القلعة بعدة أعوام.. حيث يقول البعض أن أحد الكهنة واسمه (بابا بالاك ناث) كان يعيش بداخل القلعة كأحد رجال البلاط الأقوياء.. وكانت لديه حظوة لدى قائد القلعة وكلمته مسموعة.. وكان دائمًا ما يأمر رجاله أن يهدموا أي بناء أطول من منزله.. وقبل أن يموت وضع لعنة علة كل المنازل التي يتم بناءها في القلعة أو خارجها.. بحيث تصيب اللعنة القلعة والقرية

كلها إذا تم بناء أي منزل أطول منم منزله ووقع ظل ذلك المنزل على منزله..

يرى العديد من الباحثين ان الايمان بوجود الاشباح كان قديما بقدم التاريخ، فقد أظهرت الدراسات التاريخية ان الناس في العصر الحجري كانوا دائما يدفنون موتاهم بطريقة توحي انهم يؤمنون بالأشباح!

لكن الكثيرين لا يؤمنون بأن تلك اللعنة حقيقية.. ويعتبرونها رواية ضعيفة للغاية.. خاصة مع وجود قصة أخرى لها الكثير من المصدقين والكثير من الجاذبية في نفس الوقت..

تقول القصة الأخرى أن هناك كاهن اسمه (سينهاي) كان يتقن فنون السحر الأسود.. وكان (سينهاي) يحب (راتنافاتا).. أميرة (بانجار) وابنة قائد القلعة.. والتي كان جمالها مضرب الأمثال وكل شباب القرية المحيطة بالقلعة يتمنون أن ينالوا رضاها..

وبالطبع كانت الأميرة تحب شابًا من أقوى شباب القرية وأشجعهم.. وكانا دائمًا يحلمان باليوم الذي يوافق فيه والدها على زواجهما.. أما الكاهن الشاب فلم يكن يعرف كيف يحصل على ود الأميرة وحبها.. فهي تقريبًا لا تراه مهما حاول لفت انتباهها.. خاصة مع بنيته الضعيفة وملامحه

الغريبة..

وهكذا قرر الكاهن أن يحصل على قلب الأميرة الجميلة بالطريقة الوحيدة التي يتقنها.. باستخدام السحر..

وفي يوم من الأيام قررت الأميرة أن تنزل إلى سوق القرية لتتسوق قليلا.. وانتهز الكاهن الفرصة ليسير خلفها في السوق لينفذ خطته.. فقد استطاع منذ فترة سرقة بعض المخطوطات السحرية القديمة النادرة.. وتمكن من خلالها من صنع الإكسير الذي سيمكنه من حل كل مشاكله والحصول على حب الأميرة للأبد..

إكسير الحب الأبدي..

كان من الصعب الحصول على المكونات.. وكان عليه أن يكون دقيقًا للغاية.. وأن يسهر لليال طويلة يقلب القدر بمحتوياته كأي ساحر شرير.. لكن الأميرة كانت تستحق كل هذا التعب.. وبعد أسبوع من العمل المتواصل تمكن من الحصول على قنينة صغيرة تحتوي على الكنز الذي طال انتظاره.. والآن لم يعد أمامه سوى انتهاز اللحظة المناسبة لكي تستخدم الأميرة الإكسير لتقع في حبه.. فكل من يمسه الإكسير سيحب الكاهن رغمًا عنه.. وسيبقى معه للأبد..

وعندما علم الكاهن أن الأميرة تنوي زيارة سوق القرية

قرر أن الوقت المناسب لتنفيذ خطته قد أتى.. وهكذا سبقها إلى السوق واتفق مع البائعة التي تبيعها العطور أن تقدم لها الزجاجة التي تحتوي الإكسير على أنها عطر فاخر لا يوجد له مثيل في الهند كلها.. وبعد القليل من التمنع والحصول على رشوة ضخمة وافقت البائعة..

عندها اختبأ (سينهاي) في مكان قريب يمكنه من خلاله أن يراقب ما يحدث.. وقلبه يدق بقوة وعنف.. فالحلم الذي طال انتظاره اقترب من التحقق.. وبالفعل وصلت (راتنافاتا) بعد وقت قصير وهي تتفقد الأقمشة الحريرية وأدوات الزينة والعطور.. وعندما اقتربت من البائعة التي اعتادت على شراء العطر منها خرجت لها وهي تخبرها أنها تملك عطرًا لا يوجد له مثيل.. وأنها خبأته من الجميع لكي لا تحصل عليه سوى الأميرة الجميلة..

أخذت (راتنافاتا) الزجاجة وهي تتخيل تأثير ذلك العطر على حبيبها عندما تقابله.. لكنها قبل أن تفتح الزجاجة لاحظت أمرًا غريبًا.. فقد كانت البائعة تتلفت حولها كما لو كانت خائفة من أمر ما.. كما أن زجاجة العطر كانت مختلفة عن كل الزجاجات التي كانت (راتنافاتا) معتادة على شرائها.. وعندما تلفتت حولها رأت (سينهاي) يختبئ خلف أحد الجدران القريبة وهو يراقبها بلهفة.. عندها أدركت (راتنافاتا)

أن هناك خطبًا ما.. فذلك الكاهن غريب الأطوار دائمًا ما يلحق بها في كل مكان ويحاول أن يجعلها تحبه.. لكنها لا تطيقه ولا تريد التواجد معه في مكان واحد.. لذلك أمرت الحراس بأن يمسكوا به.. وحاول (سينهاي) الفرار لكنه لم يتمكن من ذلك وأمسك به الحراس.. وعندما رأت البائعة (سينهاي) بين أيدي الحراس خافت وقررت أن تخبر الأميرة بكل شيء..

حتى تلك اللحظة لم تعرف الأميرة أكثر من أن تلك القنينة تحتوي على عطر عادي يريد (سينهاي) أن يعطيه لها.. فهو لم يخبر البائعة بالحقيقة.. وهي لم تكن تتخيل أن تحتوي القنينة على إكسير الحب الأبدي الذي طالما سمعت عنه القصص.. لذلك أخبرت (سينهاي) أنها لا تريد رؤيته مرة أخرى.. وأنها ستتحدث مع والدها لكي يطرده من القلعة للأبد.. فهي لا تحب رؤيته أو سماع صوته..

وبينما كان قلب (سينهاي) يتحطم لسماع (راتنافاتا) تقول تلك الكلمات القاسية قامت بإلقاء الزجاجة على إحدى الصخور لتتحطم وتتناثر قطرات العطر على الصخرة الكبيرة.. عندها فوجئ الجميع بالصخرة تتحرك من مكانها ببطء وتتجه نحوهم فأصيب الجميع بالذعر وبدأوا يركضون مبتعدين عن المكان.. لكن الصخرة لم تكن تتبعهم كلهم.. بل

كانت تتبع شخصًا واحدًا.. (سينهاي)..

مهما حاول (سينهاي) الركض والابتعاد عن الصخرة كانت كل محاولاته تفشل.. وفي النهاية سقطت الصخرة عليه ليلفظ (سينهاي) أنفاسه الأخيرة.. لكن قبل أن يموت ألقى على (راتنافاتا) لعنته الأخيرة.. فأخبرها أن روحه ستظل تطاردها للأبد.. وأنها عندما تموت بعد أن تفقد كل من تحب وتراهم يموتون أمامها لن تتمكن من الراحة في الحياة الأبدية.. وأنه ما دام لم يستطع الحصول عليها في حياته فسيحصل عليها بعد أن تموت..

وأمام أعين الجميع الذاهلة لفظ الكاهن الشاب أنفاسه الأخيرة.. وظل الجميع صامتين لفترة.. ثم بدأوا يتحركون ثانية ليتابعوا حياتهم.. إلا شخصًا واحدًا كان يعرف أن اللعنة التي ألقاها (سينهاي) ليست مجرد كلمات جوفاء ستذهب أرجاء الرياح.. كان ذلك الشخص هي الأميرة (راتنافاتا)..

وخلال الأيام القليلة التالية بدأت الأحداث الغريبة في التوالي.. فرغم محاولات كل من حولها لتطمينها كانت الأميرة تعلم أن أمرًا سيئًا سيحدث.. وبالفعل مات والدها بسبب عضة ثعبان كوبرا في سريره.. وبعد أيام قليلة مات حبيبها بعضة من ثعبان كوبرا آخر..

وقبل أن تفيق الأميرة التعيسة من حزنها قام المغول

باجتياح القلعة والمدينة حولها.. وقاموا بقتل كل من فيها بما فيها الأميرة.. ومنذ ذلك اليوم يرى كل من يزور القلعة شبحين يجوبان القلعة.. أحدهما لفتاة جميلة والآخر لرجل ضئيل الجسم قاسي الملامح يطاردها في كل مكان.. بينما تجوب أشباح أشخاص ممن كانوا يسمنون القرية حول القلعة.. لكنها لا تستطيع دخول القلعة لمساعدة الأميرة بسبب اللعنة التي وضعها الكاهن عليهم..

ورغم أن تلك القصة تحتوي على الكثير من الأمور الغريبة التي تجعلها أقرب لقصة خيالية.. إلا أن من يسكنون بجانب القلعة يؤمنون بها حتى اليوم..

الحوادث

خلال أكثر من ٤٠٠ عام أصبحت القلعة من الأماكن المخيفة بالفعل.. فالكثير من القصص المرعبة حول أشباح القلعة يتداولها من يسكنون بقربها.. وربما بسبب تلك الحكايات ما زالوا يعيشون هناك في ذلك المكان النائي.. فالقلعة أصبحت من الأماكن التي تجتذب السواح بكثرة.. وكل منهم يمني نفسه بأن يرى تلك الأشباح المزعومة التي تجوب القلعة ليلًا..

لكن بعض أولئك السواح كانوا سيئ الحظ بحيث تحققت أمنيتهم.. ففي عام ١٨٤٣ توجهت سيدة إنجليزية بصحبة

زوجها وصديقتها إلى القلعة لكي يشاهدوا تلك الأشباح.. فالزوج كان يؤمن أن كل ما يقال القلعة ما هو إلا خرافة اخترعها السكان المحليون الذين يؤمنون بالأشباح والآلهة الغريبة.. وهكذا اتجه الثلاثة إلى القلعة ليقضوا فيها ليلتهم.. وبعد جولة في القلعة تأكد الرجل من أن كل كلمة قالها كانت صحيحة.. فلم يحدث شيء لأي منهم على الإطلاق. والتفت إلى زوجته لكي يخبرها بذلك.. لكنه وجدها تحدق في أحد الجدران برعب لا مثيل له.. وعندما سألها عما حدث أخبرته أن شبح رجل مخيف ظهر من الجدار فجأة.. ثم سحب صديقتها إلى داخل الجدار حيث اختفت..

بالطبع لم يصدق الزوج قصة الزوجة الغريبة.. وأخذ يبحث عن صديقتها في كل مكان في القلعة دون جدوى.. وبعد ساعات من البحث المضنى كان عليه العودة إلى زوجته وإخبارها باختفاء صديقتها.. لكنه لم يجد زوجته في المكان الذي تركها فيه.. وهكذا عاد ليبدأ البحث مرة أخرى.. وقضى الليلة كلها في البحث عن الزوجة وصديقتها.. ومرة أخرى لم يكن لبحثه أية فائدة..

ولم يجد الزوج أمامه سوى التوجه للشرطة وإبلاغهم بما حدث.. ورغم البحث المستمر من رجال الشرطة إلا أنهم لم يعثروا على أي دليل على وجود المرأتين.. وما زاد الطين

بلة أن الشرطة لم تجد أمامها سوى الزوج لتوجه له أصابع الاتهام بقتل المرأتين.. ومهما حاول الزوج الدفاع عن نفسه إلا أن الشرطة وجهت له الاتهام ليتم الحكم عليه بالسجن مدى الحياة.. وذلك رغم عدم العثور على جثة أي من المرأتين..

لكن القصة لم تنتهي عند ذلك الحد.. فبعد أن دخل الزوج السجن كان يقوم كل يوم من نومه مذعورًا.. وأخبر السجناء معه أنه يحلم برجل ضئيل الجسم مخيف الملامح يخبره أن ما يحدث له هو عقاب على عدم تصديقه لقصته.. وأنه هو الكاهن الشاب الذي كان يحب الأميرة.. وأن زوجة الرجل وصديقتها أصبحتا ملكه الآن.. وسيدفع هو ثمن مجيئهم إلى القلعة..

وتكررت تلك الأحلام كل ليلة بحيث أصبح النوم مستحيلا.. ورغم كل محاولات من حوله إخباره أن تلك الأحلام مجرد انعكاس لما حدث له وإحساسه بالمسؤولية عما حدث لزوجته وصديقتها إلا أن الرجل لم يقتنع.. وكانت لديه حجة قوية..

فقد وصف الرجل الكاهن الذي رآه في أحلامه.. وأصيب الجميع بالذهول.. فقد كانت تلك الأوصاف تتطابق مع الحقيقة رغم أن الزوج لم ير صورة واحدة للكاهن أو يسمع

أوصافه من أي شخص.. واستمرت تلك الأحلام كل ليلة.. وحالة الزوج النفسية تصبح أسوأ وأسوأ.. حتى استيقظ السجناء في يوم من الأيام ليجدوا الرجل قد شنق نفسه ليتخلص من الرعب الذي يعيش فيه كل ليلة..

خلال الأعوام القليلة التالية بدأت القلعة تحصل على بعض من شهرتها.. لكن الأمر لم يتعد بضعة قصص غريبة يتداولها من يعيشون حول القلعة.. فبعضهم يقول إنه رأى شبح الأميرة وهي تهرب من شبح الكاهن.. بينما يقول البعض الآخر أنهم كانوا يسمعون صراخ الكاهن كل ليلة كما لو كانت الصخرة تسقط عليه مرة أخرى.. ورغم كل تلك الحكايات ظلت القلعة مكانًا مهجورًا.. حتى حدثت تلك الحادثة الغريبة..

ففي عام ١٩٨٦ قرر مجموعة من السواح البقاء في القلعة لمدة أسبوع كامل.. وخلال تلك الفترة سيبحثون عن أي شيء يثبت وجود أشباح الأميرة أو الكاهن.. وأخذوا معهم كل الأدوات التي يمكن أن تساعدهم في البقاء على قيد الحياة لتلك الفترة في القلعة.. وكانوا متأكدين من أنهم في النهاية سيحصلون على المعلومات التي يريدونها..

لكن ما حدث كان مخيفًا بحق..

فبعد البقاء لمدة يومين في القلعة بدأ أفراد المجموعة في سماع صراخ متواصل يأتي من خلف أحد الجدران.. ورغم

كل محاولاتهم لتحريك الجدار أو هدمه للتعرف على مصدر الصراخ إلا أنهم لم يفلحوا.. وظل الصراخ المتواصل يضغط على أعصابهم طوال الوقت حتى كاد يصيبهم الجنون.. لكن فجأة توقف الصراخ دون سبب واضح.. وعندما حاولوا التعرف على السبب وجدوا أن الجدار الذي حاولوا تحريكه سابقًا دون جدوى يتحرك بمنتهى السهولة.. لتظهر خلفه غرفة خالية..

بدأوا جميعًا في فحص الجدران لكنهم لم يجدوا أي دليل على أن أحدًا كان في الغرفة.. وهكذا قرروا أن يخرجوا منها.. لكن قبل خروج آخر شخص منهم انهار جزء من الجدار المتحرك ليسد مدخل الغرفة ويحبس أحد الأشخاص بالداخل.. وسمع الجميع صوت صديقهم كما لو كان يتم تعذيبه في الداخل.. وتعاونوا جميعًا لإزالة الحجارة بسرعة للوصول لصديقهم.. لكن عندما دخلوا الغرفة مرة أخرى وجدوه ملقى على الأرض وعلى وجهه علامات رعب شديد..

وميتًا..

أصيبوا جميعًا بالرعب مما حدث وقرروا أن يهربوا من القلعة.. لكنهم لم يتمكنوا من ذلك بسبب شبح الكاهن الذي ظهر له وبدأ في مطاردتهم.. ومهما حاولوا الهرب منه كان يلحق بهم.. وبدا الأمر كما لو كان الشبح يتسلى بمطاردتهم

والتخلص منهم..

فبينما كانوا يحاولون الهرب منه زلت قدم أحدهم وسقط من فوق أحد الجدران لتتحطم جمجمته على الأرض.. ثم تعثر شخص آخر ليسقط وتصطدم جمجمته بنتوء بارز من الأرض ليموت على الفور.. لكن الباقين تمكنوا أخيرًا من الهرب من القلعة وكل ذرة في أجسامهم تشعر بالرعب مما حدث..

لم تجد السلطات أي دليل على ما قاله السواح سوى جثث أصدقائهم.. ورغم كل البحث ومحاولات العثور على القاتل لم تتمكن الشرطة من النجاح.. وهكذا في النهاية تم قيد القضية ضد مجهول.. لكن السلطات قررت أن القلعة أخطر من أن يتم البقاء بها ليلا.. لذلك صدر قرار بمنع تواجد أي شخص في القلعة منذ الغروب وحتى شروق شمس اليوم التالي..

ورغم توقف حالات الوفاة الغريبة في القلعة.. فإن كل من يسكنون حولها يجزمون بأنهم يرون شبح رجل ضئيل الحجم شرير الملامح يطارد شبح شابة جميلة بريئة.. ويبدو أن تلك المطاردة المميتة لن تنتهي في وقت قريب..!



التقطت هذه الصورة الطريفة في عام ١٩٩٦ في (اريزونا) على يد (أيك كلانتون) و نرى في خلفية الصورة شخص غريب غامض يرتدي ملابس رعاة البقر !

يقول (كلانتون) انه لم يكن أحدا يقف خلفة حين التقط الصورة !

القصة الحقيقة

المخيفة وراء فيلم

(The Conjuring)!

المكان:

منزل ريفي في

(Rhode Island)

البلد:

الولايات المتحدة

الأمريكية



ان أي رواية رعب محترمة في الغالب ستجدها تحتوي على أطفال، ومنزل مسكون، ودمية تتحرك وساحرة شريرة!

فما رأيكم في قصة حقيقة تحتوي على كل هذه العناصر المخيفة!

الكثير من الناس يعتقدون ان فيلم (The Conjuring) هو واحد من افضل أفلام الرعب على الاطلاق، فقد ابدع المخرج الذي تخصص في أفلام الرعب (جيمس وان) في نقل واحدة من اكثر القصص التي تتناول منزل مسكون الى شاشة السينما...

و قد قال (وان) في مقابلة ان الاحداث التي نقلها في الفيلم لم تكن كاملة بل ان القصة الحقيقة مخيفة اكثر

وصعبة التصديق!

فما هي القصة الحقيقة وراء هذا الفيلم؟

تعالوا نستعرض معا هذه الأحداث...

في عام ١٩٧٧ اشترى الزوجين (Perron) منزل ريفي في (Rhode Island) لقد كان المنزل جميل وانتقل للعيش فيه الأب وزوجته مع بناته الخمس (اندريا)، (نانسي)، (كريستينا)، (Cynthia) و(ابريل)...

لقد كان الموضوع طبيعي حتى مرت بعض ليالي في المنزل حيث راحوا يواجهون عدد كبير من الظواهر الغريبة والمخيفة!

بدأ الموضوع مع سماع ابنتهم الصغيرة لأصوات وانتهاء بمشاهدتهم لأدوات تطير في انحاء المنزل دون سبب واضح!



الملصق الدعائي لفيلم (The Conjuring) والمستوحى من واحد من اكثر القصص المخيفة.

الملصق الدعائي لفيلم (The Conjuring) والمستوحى من واحد من اكثر القصص المخيفة.

الدمية (Annabelle) الحقيقة موجودة حتى اليوم في متحف (وارن)..

لقد كانت الحوادث التي تحدث في المنزل توازي ما يحدث في أي فيلم رعب محترم...

لهذا السبب استدعى الاب وزوجته اثنين من اشهر الباحثين في ظواهر ما وراء الطبيعة في ذلك الوقت وهم (إد) و(لورين وارن)، واستطاع الزوجين من البحث في المشكلة وتوصلوا الى:

انه في هذا المنزل كان يسكنه امرأة تدعى (Bathsheba Sherman) وقد اتهمت سابقا بقتل طفل كما يقال انها قامت بقتل ابنها، وقد مارست طقوس (السحر الأسود) في المنزل لفترة طويلة قبل وفاتها في عام ١٨٨٥...

و رغم ان القصة انها مارست طقوس سحر اسود لا يوجد دليل على صحتها الا ان قضيتها بخصوص قتل الطفل مسجلة بالمحكمة فعلا ولكنها خرجت من القضية لعدم اكتمال الأدلة..

واكتشف الزوجين ان منذ وفاة (Bathsheba Sherman) في هذا المنزل توفي عدد كبير ممن سكن في المنزل وغالبية حالات الوفاة كانت انتحارا!

و احد اهم القصص الغريبة المرتبطة في الحادثة هي ان ابنتهم الصغيرة حصلت على دمية اسمها (انبيلا) وقد بدأت هذه اللعبة بالتحرك بشكل غامض كما صفتها الابنة..

فكانوا يضعوها في مكان ويجدوها في مكان اخرا

الدمية اوحت بعمل فيلم الرعب (انبيلا) ولازالت موجودة في متحف (لورين)!

كان لدى المصرين القدماء اعتقاد ان الاشباح لها رؤوس طيور ! و اطلق عليهم اسم (خو) !

وتنتهي قصة العائلة بان تلبست (Bathsheba) الام وحاولت قتل اطفالها لولا تدخل كل من كل من (إد) و(لورين وارن) في حل الموضوع بالاستعانة بقس وخروج العائلة من المنزل في نهاية الأمر...

لتنتهي قصه من اغرب القصص التي تم تحويلها الى أفلام سينمائية!

قصة منزل مسكون..

و دمية..

و ساحره شريرة!

(إد) و(لورين وارن)



اثنين من اشهر الباحثين في ظواهر ما وراء الطبيعة على الأطلاق وهم من اعتمد (جيمس وان) على مذكراتهم في العديد من الأفلام السينمائية منها الجزء الأول والثاني من فيلم (The Conjuring)...

توفي (اد) ولاتزال (لورين) عائشة حتى لحظة كتابة هذه السطور، وتمتلك الان متحف يحتوي على عدد كبير من الأمور الغريبة والتي قاموا بجمعها طوال فترة عملهم في ظواهر عالم ما وراء الطبيعة..

و قد ظهرت (لورين) كضيف شرف في مشهد قصير جدا في الجزء الأول من فيلم (The Conjuring) كتكريم لها.

غابة الموت

المكان:

غابة (أوكيجاهارا)

البلد:

اليابان



هذه المرة سنأخذك بين جذوع الأشجار وفي قلب الضباب

وإلى غابة (أوكيجاهارا) اليابانية التي اشتهرت باسم.. غابة الموت..

تعرف غابة (أوكيجاهارا) أيضا باسم غابة الانتحار أو بحر الأشجار **Jukai**.. ومساحة الغابة حوالي ٣٥ كم مربع.. وتقع شمال غرب جبل (فوجي) في اليابان.

تحتوي الغابة عدد كبير من الكهوف الجليدية الصخرية، وعدد قليل منها هي الوجهات السياحية الشعبية.. وهي كثيفة للغاية بحيث ينعزل الشخص تمامًا عن العالم الخارجي بمجرد الدخول إليها.. فالأصوات لا تدخل إليها.. وأحيانًا لا يصل ضوء الشمس إلى الأرض بسبب كثافة الأشجار..

الغابة لديها ارتباط مع (يوري Yurei).. أو أشباح الموتى في الأساطير اليابانية.. وهي أحد مواقع الانتحار الأكثر شيوعًا في العالم.. فربما يبدو هذا الأمر غريبًا.. لكن هناك حوالي ٥٤ مكانًا حول العالم تم اعتمادها رسميًا كمواقع انتحار يمكن لأي شخص أن يذهب إليها وينتحر بدلا من أن ينتحر في منزله ويتسبب في كثير من المشكلات لمن حوله.. وعلى مدخل الغابة توجد لافتة تحث من يدخلها على عدم الانتحار والتفكير في أسرهم والاتصال بجمعية الحماية من الانتحار..

وتتكون أرضية الغابة في المقام الأول من الصخور

البركانية.. ويصعب اختراقها مع الأدوات اليدوية مثل المعاول.. والغابة نفسها كثيفة جدًا.. ويمكن للمرء أن يضيع بسهولة إذا ترك المسارات الرسمية.. ولذلك بدأ المتجولون والسياح في السنوات الأخيرة في استخدام الشريط البلاستيكي لتحديد المسارات الخاصة بهم وذلك لتجنب الضياع إلى الأبد وسط ذلك الموت الأخضر..



غابة (أوكيجاهارا) في اليابان تعد المكان الثاني في العالم من حيث عدد حالات الانتحار!

لكن للأسف ليست الغابة مشهورة بسبب النباتات أو المناظر الطبيعية أو الطبيعة الخلابة.. فهناك رعب تحت الأقدام في

تلك الغابة المخيفة..

مكان للموت

الغابة هي أكثر مكان يتم فيه الانتحار في اليابان.. وهي تحتل المركز الثاني عالميًا بعد جسر البوابة الذهبية في الولايات المتحدة الأمريكية.. ففي عام ٢٠٠٢ كان عدد المنتحرين في الغابة ٧٨ شخصًا.. بينما في عام ٢٠٠٣ ازداد العدد إلى ١٠٥ أشخاص.. وفي عام ٢٠١٠ كان عدد من حاولوا الانتحار هناك أكثر من ٢٠٠ شخص.. قام ٥٤ منهم بإنهاء حياتهم بالفعل.. وهو ما يجعل الغابة مقبرة جماعية تزداد أعداد الجثث فيها كل يوم..

وتزداد حالات الانتحار خلال نهاية شهر مارس من كل عام.. فتلك الفترة هي التي يتم فيها اصدار تقرير نهاية السنة المالية في اليابان.. وكثير من الأشخاص يكتشفون أنهم خسروا أموالهم ولم يعد هناك ما يدعوهم للحياة.. فيقررون الانتحار في الغابة.. لكن ليس ذلك هو السبب الوحيد للانتحار هناك.. فهناك الحالات العاطفية التي تتزايد كل عام..

تاريخ الغابة ارتبط بالانتحار منذ قرون طويلة.. فرغم شهرتها الكبيرة التي حصلت عليها بعد صدور رواية (بحر الأشجار الأسود) Black Sea of Trees للكاتب الياباني

الشهير (سيشيو ماتسوموتو Seichō Matsumoto) في منتصف ستينيات القرن الماضي.. إلا أن الغابة كانت تستقبل الكثيرين ممن أرادوا التخلص من حياتهم في الأعوام والقرون التي سبقت صدور الرواية.. فكان محاربو)الساموراي(يتخذونها كمكان مقدس للانتحار إذا أخفقوا في إحدى المهام التي عليهم القيام بها.. كما أن الغابة كانت مكانًا مميزًا لمن يريدون ممارسة طقس (أوباسوت Ubasute).. وهو أحد الطقوس القديمة والغريبة في اليابان.. حيث كان الابن يأخذ والده أو والدته إلى الغابة ويتركه هناك دون ماء أو شراب حتى يموت.. كما يتركه دون دفن.. وكانت تلك الطريقة تنم على إخلاص الابن لوالديه.. فكانوا يسمونها "الطريقة الجيدة للموت"..

أشباح غاضبة

تعرف هذه الأشباح في اليابان باسم (يوري Yurei).. وهي أشباح تظل في مكان موت أصحابها بعد أن صاحب موتهم غضب شديد.. وكثير من المنتحرين في غابة (أوكيجاهارا) تنطبق عليهم تلك الأوصاف.. فالغضب بسبب فقدان الحب أو الخيانة أو الإفلاس ثم الانتحار يتسبب في إطلاق تلك الأرواح الغاضبة.. خاصة أن اكتشاف الجثث يأخذ بعض الوقت..

ويقول الأشخاص الذين يسكنون بجانب الغابة أو العاملين في تنظيفها أن هناك الكثيرين ممن يزورون الغابة كل يوم.. ويكون من الواضح عليهم سبب زيارتهم لها.. فهناك من يريدون التمتع بالطبيعة الخلابة التي تتمتع بها الغابة من أشجار وكهوف لا توجد تقريبًا في مكان آخر في اليابان.. وهناك من يريدون التعرف على ذلك المكان الذي يحوي الكثير من الجثث المتحللة لدرجة مفزعة ومخيفة.. وهناك النوع الثالث الذي يريد إنهاء حياته في الغابة.. وهم أسهل فئة يمكن التعرف عليها..

طرق الانتحار في الغابة متعددة.. لكن الشنق وتعاطي جرعة زائدة من المخدرات هي أكثر الطرق شيوعًا.. وعندما يجد عمال الغابة جثة جديدة فهم يحملونها إلى مركز حماية الغابة.. حيث توضع الجثة في غرفة خاصة بالجثث التي ينتحر أصحابها في الغابة.. ثم يمارس العمال لعبة jan-ken-pon التي نعرفها باسم (ورقة-صخرة-مقص) ليعرفوا من شيء الحظ الذي عليه البقاء في الغرفة مع الجثة.. حيث يجب أن يظل ولو شخص واحد مع الجثة تلك الليلة حتى يتسلمها رجال الشرطة.. فلو بقيت الجثة وحدها فإن الروح الشريرة تخرج منها وتظل تصرخ طوال الليل..

ويقول (أونيجامي أوكامورا) أحد العمال في المركز أنه في

أحد الأيام وجد جثة مع صديق له.. وبعد حملها إلى المركز وضعها هناك.. وكان الدور على صديقه لكي يبقى مع الجثة.. لكنه لم يفعل ذلك وخرج ليبقى مع أصدقائه.. وبعد قليل بدأوا في سماع أصوات أنين.. ورغم الرعب الذي أصابهم حاولوا التعرف على مصدر الصوت دون فائدة.. وفجأة انقلب الأنين إلى صراخ بدأ في التعالي شيئًا فشيئًا.. وازداد الرعب في قلوب الرجال بعد أن أدركوا أن ذلك الصراخ آت من الغرفة التي تتواجد بها الجثة.. وعندما حاول أحدهم الدخول إلى الغرفة ليعرف مصدر الصوت فوجئ بباب الغرفة يفتح بعنف.. عندها ركض الجميع مبتعدين عن المكان كما لو كانوا يبتعدون عن الموت نفسه.. لكن (أونيجامي) التفت للخلف وسط خطواته المتعثرة ليجد ظلا أسود يخرج من المركز ويسير على غير هدى..

بعد أن هدأ الرجال قليلا قرروا أن يعودوا إلى المركز.. وبالفعل بدأوا في الاقتراب بحذر.. لكن هذه المرة لم تكن هناك أية أصوات مخيفة.. وفي النهاية عندما وصلوا إلى المركز وجدوا الباب مغلقًا.. فتح (أونيجامي) الباب ودخل وهو يتوقع أن يجد الجثة أمامه أو على الأقل شبحها الأسود الذي رآه منذ قليل.. لكنه فوجئ أن أيًا من ذلك لم يكن هناك.. فالجثة نفسها لم تكن في الغرفة التي وضعوها فيها..

بحث الرجال في كل مكان دون جدوى.. وفي النهاية استسلموا للحقيقة المفزعة.. لقد هربت الجثة بعد أن استخدمتها الروح الشريرة.. وكان عليهم الآن أن يكملوا ليلتهم محاولين التماسك في وجه الرعب الذي مروا به منذ قليل.. لكن القصة لم تنتهي عند ذلك الحد..

فبعد ٣ أيام وجد (أونيجامي) ورفاقه الجثة داخل الغابة مرة أخرى.. كانت معلقة من حبل مربوط في أحد الفروع كما لو كانت هناك منذ شنق الرجل نفسه.. لكن علامات التحلل كانت واضحة على الجثة.. ورغم ذلك تعرفوا عليها.. إنها نفس الجثة التي فقدوها منذ عدة أيام.. أصابهم الرعب مرة أخرى وهم يحاولون معرفة ما عليهم فعله.. وفي النهاية قرروا أن عليهم إنزالها وأخذها للمركز كما تقضي التعليمات..

وهكذا قاموا بالأمر مرة أخرى.. وهذه المرة رفض الجميع أن يبقوا مع الجثة لأي سبب.. وبينما هم يتجادلون تكرر الأمر كما حدث في المرة السابقة تمامًا.. ففي البداية كان هناك صوت الأنين.. ثم الصراخ المتعالي.. ثم الباب الذي يفتح بعنف والظل الأسود الذي يخرج من المركز.. وعندما عاد الرجال كانوا متأكدين من اختفاء الجثة.. وهو ما حدث بالفعل..

بعد عدة أيام قال أحد رفاق (أونيجامي) أنهم وجدوا

الجثة مرة أخرى وقد تحللت إلى حد كبير.. لكنها ما زالت معلقة من الشجرة.. هذه المرة لم يجازف أحد بإنزالها.. فبعد ما حدث في المرتين السابقتين لم يكن أحد ليخاطر بالاقتراب من الجثة مرة أخرى.. وهكذا بقيت الجثة مكانها لفترة طويلة قبل أن تتجلل تمامًا.. عندها سقط الهيكل العظمي أرضًا..

ويقول (أونيجامي): "لقد رأيت الكثير من الجثث الميتة والمتحللة أو التي نهشتها الحيوانات المتوحشة.. لكن ذلك كان أكثر الأمور رعبًا التي رأيتها في حياتي.. لا أعلم لماذا يعتقد البعض أن تلك الغابة مكان جيد للموت.. إنها مكان مخيف للغاية.. وبالتأكيد لا أريد أن أموت هناك"..

حتى اليوم لم يعرف (أونيجامي) أو أي ممن درسوا الظاهرة وفحصوا العظام المتبقية سبب ما حدث.. كما أنه من الصعب القول إن الأمر هو خيال خصب بسبب الجو الكئيب المحيط بالمكان.. فأكثر من شخص رأوا وسمعوا نفس التفاصيل.. مما يجعل الأمر أغرب من أن يتم تفسيره بالقواعد المعروفة لنا.. ويقول بعض المتخصصين في الأشباح والأرواح الشريرة أن هذا الحدث عادي للغاية.. خاصة مع تاريخ المكان الغريب وكم الجثث المتواجدة في المكان وطريقة الموت..

لدى الهنود الحمر كان اعتقاد طريف في انهم اذا قتلوا طائر (النعامة) فانه شبحه يعود من جديد ليبحث عن جثته لهذا السبب كانوا ينشرون ريش (النعامة) طوال الطريق اعتقادا منهم انه بهذه الطريقة سيجعلون شبح النعامة ضائعا و لن يميز اين هي جثته !



أشجار الأشباح

اليابان هي الدولة الأولى في العالم من حيث معدلات

الانتحار.. وتعتبر غابة (أوكيجاهارا) هي المفضلة لدى الكثيرين على مر العقود والقرون للقيام بهذه المهمة المخيفة.. ومع تزايد أعداد الموتى في المكان والمشاعر التي يتم إطلاقها مع وفاة كل رجل أو امرأة هناك فإن طاقة رهيبة ومخيفة يتم اطلاقها في المكان.. وتلك الطاقة هي بالتأكيد المسؤولة عن بعض الأحداث المخيفة التي تتم هناك..



يعتقد الكثير من المؤمنين بظاهرة الاشباح ان جزيرة (مان) و التي تقع بين (ايرلندا) و (إنجلترا) مسكونة بالأشباح !

تقول (ميها هيكايارو) التي درست مجموعة من الأحداث الغريبة التي مرت على الغابة: "الأمر مخيف للغاية.. لا يمكن تفسير هذه الأمور بمجرد أنها حالات توهم جماعية أو أنها

من تأليف أولئك الأشخاص.. فالأمر أكبر من ذلك بكثير.. الغابة مخيفة بحق.. وبمجرد أن تدخلها يمكنك أن تحس بكل تلك الطاقة المخيفة التي تحيط بك.. يمكنك أن تحس بها تطبق على أنفاسك وتكاد يسلبك روحك نفسها.. وربما هذا ما يجعل الغابة المكان الأول الذي تتم فيه حالات الانتحار في اليابان"..

ميها تتذكر حادثة أخرى ظل الجميع يتحدث عنها لفترة طويلة.. فقد اتفق حبيبان على الانتحار بعد أن رفض أهلهما أن يتزوجا.. وهكذا تقابلا ليلا بعد أن هربا من منزليهما واتجها إلى الغابة لينتحرا هناك بالسم كما فعل روميو وجولييت في مسرحية شكسبير الشهيرة.. لكن في اللحظات الأخيرة قبل أن يتناولا السم بدأ الخوف يدب في قلب الفتاة.. وأرادت أن تتراجع عن قرار الانتحار.. وبدأت في الحديث مع حبيبها حول الأمر حتى أقنعته بأن يعودا إلى المنزل تلك الليلة ويفكران في الأمر مرة أخرى..

لكن في تلك اللحظة سمعا صراخًا عاليًا يتردد من حولهما.. ويقول الفتى أن الصراخ لم يكن عاديًا على الإطلاق.. فهو لم يأت من مكان محدد.. بل بدا الأمر كما لو كان الصراخ يأتي من الأشجار نفسها.. عندها شعر الحبيبان بالرعب.. وقررا أن يخرجا من الغابة بأسرع ما يمكن..

لكن الغريب أن الطريق الذي أتيا منه كان قد اختفى تمامًا.. ولم يعودا يعرفان كيف يعودان.. حاولا كثيرًا أن يتعرفا على الطريق الصحيح.. لكن كان يبدو كما لو كانت الأشجار تتداخل مع بعضها بحيث يختفي الضوء تمامًا ويصبح الطريق غير واضح المعالم..

ورغم محاولتهما البقاء معًا إلا أن الخوف والرعب الذي كانا فيه جعلهما يفتقان في إحدى اللحظات.. وبمجرد أن التفت الفتى خلفه اكتشف أن الفتاة لم تعد هناك.. وهكذا حاول أن يعود مرة أخرى لكي يجدها.. لكن مهما بحث عنها في كل الاتجاهات كان الأمر بلا فائدة.. وأثناء بحثه عنها تعثر في أحد فروع الأشجار ليسقط على وجهه على الأرض.. لكن لحسن حظه وجد أمامه بوصلة.. وبدا له الأمر وقتها كما لو كان القدر يساعده للخروج من ذلك المكان..

كان كل ما عليه هو التوجه نحو الشرق ليخرج من الغابة.. وهكذا قرر ترك فتاته لمصيرها المحتوم والبحث عن طريق للخروج ثم العودة فيما بعد ومعه من يساعده للعثور عليها.. لكن بعد السير لساعات باتجاه الشرق أدرك الخدعة التي وقع فيها..

كانت البوصلة تدور في دوائر لا نهاية لها ليبقى في مكانه في النهاية.. ورغم بزوغ النهار فإن الأشجار الكثيفة جعلت

الغابة كما لو كانت تعوم في بحر من الظلام الذي لا يمكن التغلب عليه.. ولم يدرك كيف حدث ذلك.. لكنه في النهاية جلس وقد وصل إلى نفس المكان الذي فقد فيه حبيبته.. كانت دموعه تتساقط وجسده يرتجف وقد أدرك أنه ميت في هذا المكان لا محالة..

لا يعلم كم من الوقت فقد الوعي.. لكنه استيقظ في النهاية وهو يشعر بالجوع والعطش والبرد.. ولم يكن يقوى على القيام من مكانه ليخرج من الغابة.. كان يدرك أنه على شفا الموت.. وفي تلك اللحظة سمع أصواتًا تأتي من داخل الأشجار.. كان الصوت في البداية يبدو مثل الأنين.. لكنه أخذ يعلو حتى أصبح كصراخ مكتوم.. أصابه الذعر بالشلل ولم يعد يدري ماذا يفعل بالضبط..

فجأة بدأت تلك الأشكال الشبحية تظهر أمامه وهي تتجه نحوه.. لم يكن يقوى على الوقوف لذا قرر أن الأمر الوحيد الذي يمكنه فعله هو الصراخ.. لكن ذلك لم يجدي نفعًا.. فقد كانت الأرواح الشريرة تخرج من الأشجار وتتابع تقدمها نحوه.. وهي تطلق تلك الأصوات الغريبة الأقرب لصراخ مكتوم.. وهكذا أغلق الفتى عيناه وهو يعلم أن تلك هي آخر لحظات حياته..

لكن فجأة خفتت الأصوات من حوله.. وأصبح صوت

أنفاسه المتلاحقة هو الصوت الوحيد الذي يدوي في الغابة كمحرك سيارة قديم متهالك.. لذلك فتح عينيه ليرى ما أمامه.. ليتفاجأ بأن الأشباح مازالت تقف أمامه كما هي.. لكن شبحًا آخر كان يقف بينها وبينه.. لم تكن لتلك الأشكال أية ملامح.. لكن الفتى أحس أن ذلك الشبح بالذات كان يقف حائلاً أمام الأشباح الأخرى كي لا تفتك به.. وكان من الواضح أنه يتجه نحو طريق واضح المعالم..

كان الأمر جنونيًا تمامًا.. خاصة أن الأشباح كلها اختفت في لحظة واحدة وبقي فقط ذلك الشبح الذي كان يحميه.. لكن الفتى قرر أنه ليس لديه ما يخسره.. وهكذا تحامل على نفسه وبدأ يتبع الشبح من مسافة قريبة.. وشيئًا فشيئًا كان طريق الخروج من الغابة يظهر أمامه.. ولم يصدق الفتى نفسه عندما رأى مركز عمال الغابة من على بعد.. عندها التفت ليجد الشبح الذي أنقذه يقف داخل الغابة.. وبدا من الواضح أنه لن يتقدم أكثر من ذلك..

لم ينتظر الفتى أكثر من ذلك.. وأخذ يركض كالمجنون هاربًا من الجحيم الذي كان فيه.. لكنه قبل أن يصل إلى مركز العمال.. لكنه في اللحظة الأخيرة التفت إلى الغابة ليلقي نظرة أخيرة على الشبح.. وفي تلك اللحظة كاد الفتى يقسم أن الشبح كان أقرب ما يكون من حبيبته التي دخل معها

الغابة في الليلة السابقة.. لكنه لم يلق للأمر بالا وهو يصل لبر الأمان أخيرًا..

خلال الأيام والأسابيع التالية كانت هناك حملات للبحث عن الفتاة في مل مكان في الغابة.. حيث شارك المئات في عملية البحث.. ونقبوا عنها في كل مكان يمكن أن تذهب إليه.. الكهوف وفتحات الأشجار والحفر.. لكن دون فائدة.. شخص واحد كان يعرف أنهم لن يصلوا إلى الفتاة على الإطلاق.. فقد كان متأكدًا أنها هي التي أنقذته من الموت في تلك الغابة السوداء.. وسيظل شاكرًا لها على ذلك طيلة عمره، حتى لو كان لا يفهم كيف حدث كل ذلك..!



التقطت هذه الصورة في عام ١٨٩١ مما يجعلها احد

اقدم صور الأشباح على الأطلاق، التقطت في مكتبة (Combermere Abbey)، لو دققت في الصورة ستجد شخص غريب يجلس على الكرسي ، و هذا الشخص ما هو الا (رب كامبرمير) وهو (قائد سلاح الفرسان البريطاني) الذي كان متوفي حين التقاط الصورة.

لغز "بالدون"

الغامض !

old MacDonald had haunted farm!

مكدونالد العجوز كان لديه مزرعة (مسكونة)!

(العنوان مستوحى من انشودة قديمة للأطفال)

المكان:

بالدون

البلد:

كندا



على مدى ١٢ شهراً من منتصف العام ١٨٢٩ ، عانى رجل يدعى (جون مكدونالد) وعائلته من احدى اقدم حالات الأشباح المسجلة واكثرها تفصيلاً!

هذه القصة، والتي يشار اليها في العادة ب "لغز بالدون"، قد ابهرت اجيالاً من الصحفيين، والمؤرخين، والعلماء ومحبي الظواهر الغريبة...

و بصراحة لا يمكن الحديث عن الاشباح والأرواح دون الحديث عن هذه القصة الرئيسية..

فما هي القصة؟

بينما توصف (بالدون) على انها مجرد قصة شعبية من الفولكلور، الا ان اوجه الشبه بين الظواهر التي رصدت هناك وتلك الموثقة من حالات اخرى عديدة حول العالم قد توحي بان العائلة المذكورة قد كانت فعلاً مستهدفة من قبل ارواح شريرة، خبيثة وعنيدة بشكل خاص!

وقعت هذه الحادثة في مجتمع زراعي صغير جنوب غرب مقاطعة (اونتاريو)، بالقرب من (والاسبيرغ) اليوم.

كان (جون مكدونالد) ولداً صغيراً في العام ١٨٠٤ عندما انتقل مع عائلته من جزيرة "تيري" السكوتلاندية في (الهيبريدس) الداخلية قرب بريطانيا الى مستوطنة جديدة اسسها اللورد (سيلكيرك) في كندا العليا – بالدون (كانت تسمى في الاصل بيلدون). تزوج وبنى بيت مزرعة صغير قرب (شينال ايكارتيه)، والمعروف بنهر (سناي).

كانت المناطق ذات المناظر الخلابة والممتدة بين نهر (سانتا كلير) وبحيرة (سانتا كلير) عبر نهر سناي الازرق، مسكونة لآلاف السنين من قبل السكان الاصليين. في القرن التاسع عشر، كان شعب "الانيشينابيغ" – وبشكل خاص امم (الوجيبويه)، (الاوداوا)، و(البوتاواتومي)


Third Section

The Border Cities Star

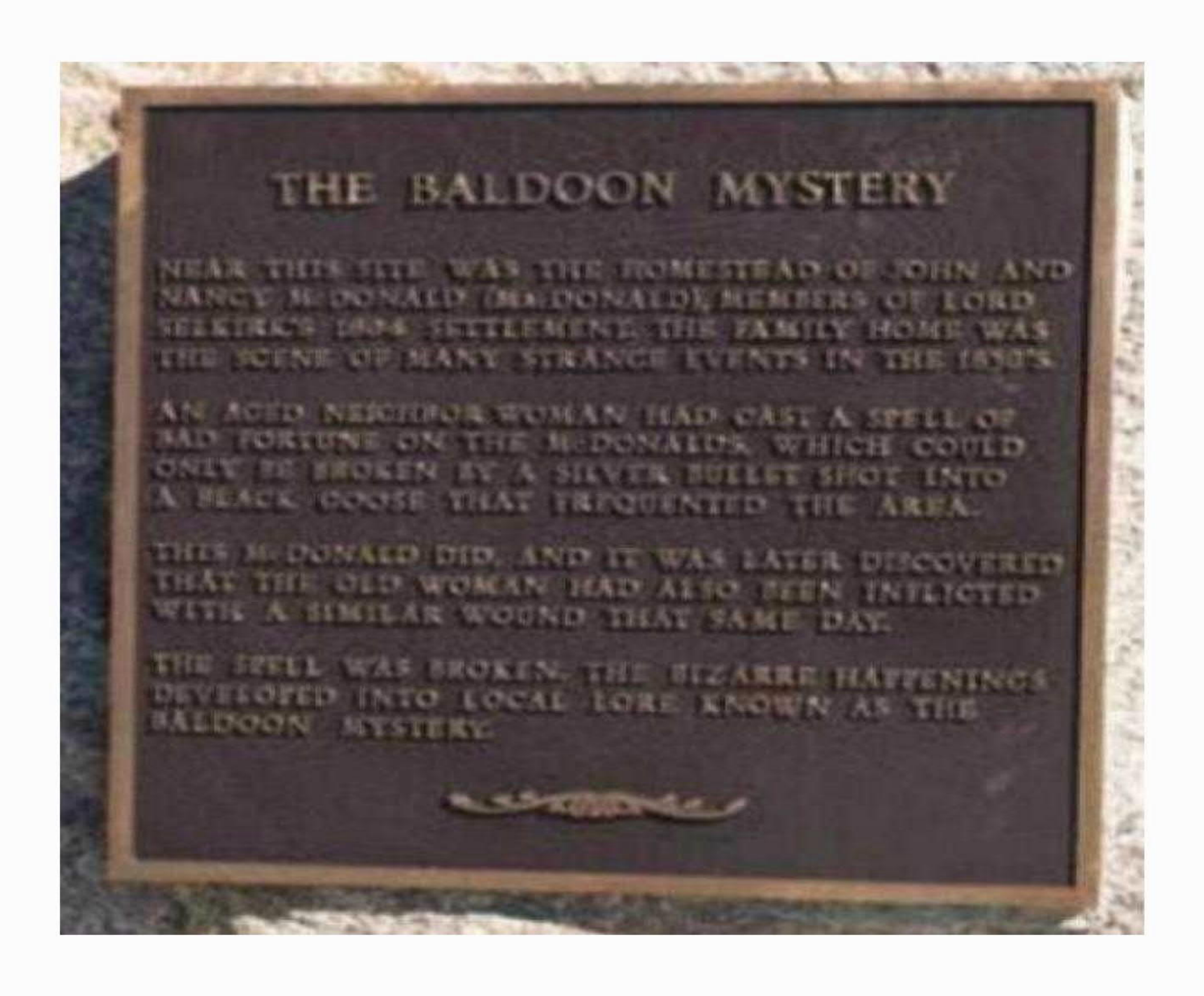
Third Section

BALDOON MYSTERY UNSOLVED AFTER YEARS

Ghostly Visitations Ceased After Goose Shot by Silver Bullet

لغز (بالدون)؛ لازال يتصدر العناوين الرئيسية بعد قرن من الزمان.

بالنسبة للورد سيلكيرك، كانت شواطئ سناي هي المكان المثالي للاستيطان، ولكنها كانت اراضي رطبة (شبيهة بالمستنقعات). المحاصيل التي زرعها المستوطنون في البداية كانت فاشلة؛ وحصدت الملاريا ما يقارب دزينتين من الارواح خلال السنة الاولى. كانت الحياة الصعبة وهذا اقل ما يمكن قوله لوصف الاوضاع.



لوحة في حديقة (مكدونالد) تتحدث عن لغز (بالدون).

تبدا القصة في صيف العام ١٨٢٩.

في احد الايام، وعندما كان الرجال قد خرجوا للعمل في الزراعة، كانت زوجة (جون مكدونالد) مع مجموعة من الشابات يغزلن قبعات من القش في حظيرة العائلة القديمة.

وبينما كن يعملن ويتبادلن اطراف الحديث، سقط عمود خشبي من العلية في وسط مجلسهن. وما ان استيقظن من

الصدمة، اذا بعمود ثانٍ وثالث يقعان بنفس الطريقة.

اجفلهن ذلك، وخرجن بسرعة من الحظيرة وركضن نحو منزل المزرعة الرئيسي!

بعدها بقليل اخترقت رصاصة احدى النوافذ وسقطت عند اقدامهن. في البداية، اعتقدوا ان صياداً متهوراً قد يكون السبب وراء ذلك، ولكن تلك القذيفة تبعها وابل من القذائف وعبر نوافذ عدة. الغريب انه، وبالرغم من ان الرصاص كان يطير بسرعة كافية لكي ينتج عنه ثقوب مستديرة في زجاج النوافذ، الا ان الرصاصات كلها كانت تسقط على الارض دون التسبب باي اذى. عند عودته الى المنزل، قام (جون مكدونالد) بتركيب الالواح على جميع النوافذ المحطمة.



نهر (السناي) اليوم، في اوائل القرن التاسع عشر كانت شواطئه تبدو على انها المكان المثالي للمستوطنة.

تبع ذلك ظواهر اكثر غرابة. بالإضافة الى الرصاص، قصفت الحجارة المنزل، اطباق من الماء ارتفعت من فوق الطاولة، المقاعد والطاولات كانت تنقلب، وتم رمي سكين هندية في الهواء باتجاه اطار احدى النوافذ بقوة شديدة لدرجة انها انغرست بعمق في خشب الاطار. كما ان كلباً اسوداً كان يظهر بشكل غامض ثم يختفي، مرة كان ذلك فوق سطح بيت مكدونالد.

والاكثر غرابة، ان الاثقال المصنوعة من الرصاص قد نزعت من شباك الصيد واخذت تطير في المنزل. بدا من المستحيل ان يتم نزعها من شباك الصيد المنسوجة بشكل جيد دون قطع خيط واحد.

وكأن كل ذلك لم يكن كافياً لاختبار اعصاب العائلة السكوتلاندية - الكندية القوية والشجاعة، كانت عائلة (مكدونالد) تسمع باستمرار، عندما يذهبون للنوم، صوت اقدام ثقيلة تتجول في المطبخ. مخيف جداً: ولكن الامور على وشك ان تصبح اسوأ بكثير.

بدأت كرات من اللهب تطفو حول المنزل مشعلة النار في

اغراض عدة. كانت الحرائق تندلع في اكوام من الملابس، في الخزائن، وفي القطن...!

استطاعت عائلة (مكدونالد)، من خلال التيقظ ليلاً ونهاراً، ان تتماشى مع هذا الوضع المرعب، ولكن القدر قد اتى على افضل ما عندهم في نهاية المطاف، فقد احترق بيتهم بالكامل وسوي بالأرض!!

كل ما استطاعوا انقاذه من الحريق كان الملابس التي كانوا يلبسونها!!

معظم الروايات المنشورة حول بالدون تستعيد عناصر من قصة (نيل مكدونالد) حول الارواح والشعوذة. من ضمنها تحليل الكاتب والمذيع (ريتشارد ستانتون لامبرت) للقضية – استكشاف الامور الخارقة للطبيعة (١٩٥٥) – وهو الوحيد الذي شكك علناً وبكل وضوح في هذا التفسير. لقد قال ان جزءاً رئيسياً في لغز (بالدون) الغامض قد تم تجاهله: الفتاة المراهقة.

عندما انتقلت العائلة المشردة للعيش مع صهر (جون)؛ لم يتنازل معذبهم الخفي: فقد استمر الاضطهاد. وعندما انتقلوا للمرة الثانية، كانت الحرائق والظواهر الغريبة الاخرى تلاحق خطواتهم!

كان والد (جون) المدعو (دونالد) وافق اخيراً على ايواء العائلة الخائفة، ولأسابيع قليلة، كان كل شيء هادئاً. ولكن الحلقة المخيفة بدأت مرة اخرى: رصاصات طائرة، حجارة متساقطة، وضوضاء ليلية، بالإضافة الى مصيبة جديدة - بدأت مواشي (مكدونالد) بالنفوق. الثيران، الخنازير، الخيول، والدواجن كانت جميعها تمرض وتموت!



الاعمدة وهي تسقط في حظيرة (مكدونالد)، من كتاب (ر. س. لامبرت) "استكشاف الامور الخارقة للطبيعة" من العام ١٩٥٥.

رصاصات الكابتن بينيت

قام الكابتن (لويس بينيت)، وهو ضابط في الجيش البريطاني، بزيارة العائلة في ذلك الوقت وشاهد الاشياء وهي تحلق في الهواء والرصاصات وهي تلقى داخل المنزل. لقد قام بوضع بعض من تلك الرصاصات في حزامه المخصص للذخيرة على كتفه.

بعدها بدقائق اصبح حزامه فارغاً!

لقد انتشرت اخبار الحادثة الغريبة هذه على نطاق واسع وبعيد، وحاولت سلطات مدينة (تورونتو) ايقافها.

كانت خطوتهم الاولى هي نقل العائلات خارج بيت الوالد بينما قاموا بتفحصه عن قرب. ومع ذلك لوحظ انه عندما تم نقل عائلة (مكدونالد) الى خيمة غير بعيدة عن منزلهم قرب جدول جارٍ، كانت الظواهر الغريبة تستمر بالحدوث – وكان العديد من الناس يشاهدونها في كلا الموقعين! غادرت السلطات وهي محتارة تماماً. عادت عائلة مكدونالد الى المزرعة وقد اعياها التعب.

عندما اصبحت احداث (بالدون) حديث البلاد، استقطب موقعها العديد من السياح، المتشككين، والدجالين. كثيرون جاءوا ليعلنوا بانهم سوف يقومون بحل اللغز، لينتهي بهم المطاف اما تحت قصف الحجارة أو ان تصيبهم ببساطة

الحيرة والارتباك من الاحداث. حاول (روبرت باركر)، وهو مدير مدرسة من ولاية (ميتشيغان)، ان ينظف البيت بتعليق رسائل تحتوي اوامر للأرواح على الحائط، ولكن جهوده نجحت فقط في تجريمة بتهمة ممارسة الشعوذة وتم زجه في السجن!

ولكنه نال عفواً بعدها. ثم اعلن بعدها "رجل طب هندي" انه سيقوم بتنويم الارواح. ولكن، وفي اليوم المحدد لذلك، حضر ٢٠٠ مشاهد، ولكن الطبيب الكاهن لم يحضر!!



بيت (بالدون) كما ظهر على اثنتين من البطاقات البريدية

من اوائل القرن العشرين. بعض المؤرخين لا يتفقون مع هذا التعريف، وتم اقتراح اكثر من موقع للبيت الحقيقي.

ساحرة الاوزة

القس (مكدورمان)، من قادة الكنيسة المنهجية، اقترح تكتيكاً كان بلا شك غير تقليدي. لقد اخبر (جون مكدونالد) عن طبيب ريفي معين كان يعيش على ضفاف بحيرة (ايري)، لاحقاً تبين ان اسمه هو (جون تروير) وكان لدى تروير "ابنة" مراهقة لديها تعمل وتدعي ان لديها موهبة (التبصر)، وقد اقنع (مكدورمان) (مكدونالد) باستشارة الفتاة!

وبالتالي، وبعد رحلة مخيفة خلال المستنقعات والغابات استمرت ليومين، وصل (مكدونالد)

والواعظ الى بيت الدكتور (تروير) وتم تقديمهم الى ابنته "الجميلة" و"الهشة" والتي تبلغ من العمر ١٥ عاماً(1) وسألت البنت ان كان احدهم قد رغب بشراء حصة في مزرعة (مكدونالد) وتم رفضه؟

اكد (جون) ان ذلك صحيح. تصورت البنت بعدها "بيتاً طويلاً ومنخفضاً ومبنياً من الاخشاب" ووصفت بدقة شكل من يسكنون ذلك البيت.

قال (مكدونالد) انهم هم من حاولوا شراء ارضه!

بعد ان تركت لوحدها لكي تنظر في جوهرة "حجر القمر" والتي تدعي انه من خلالها يمكن العثور على أجوبة..

عادت البنت لكي تسال (مكدونالد) ان كان قد رأى اوزة هائمة في املاكه؟

وقد رآها فعلاً..

قالت له:

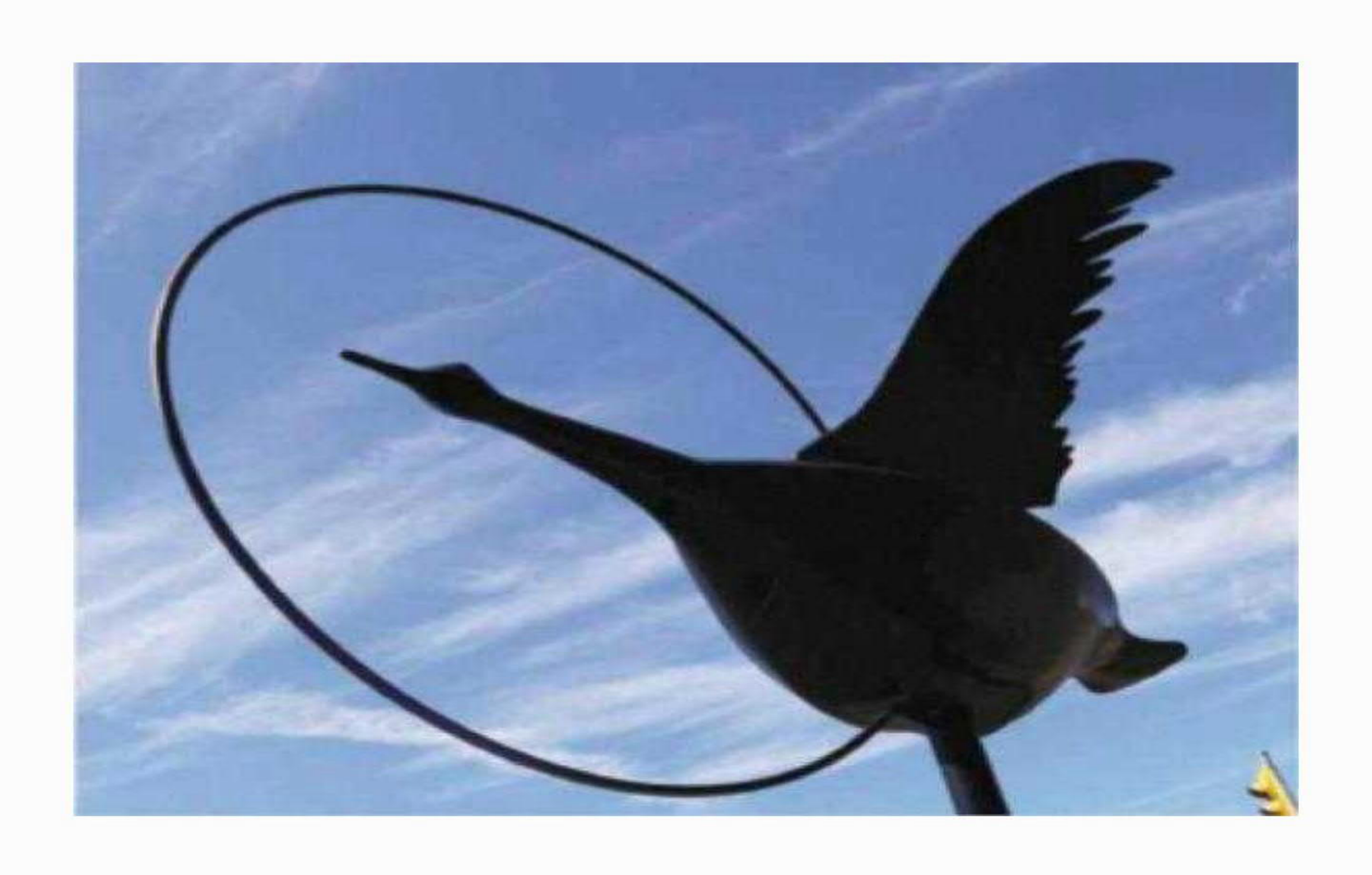
"من يتخذ شكل ذلك الطائر هو عدوك"

. حتى ينهي رعب عائلته، كان عليه ان يقتل تلك الاوزة برصاصة فضية!!

الموضوع اشبه بأساطير مصاصي الدماء القديمة!

عاد (مكدونالد) الى بيته مصدقا حديث الفتاة فليس له أي طريقة أخرى!

وقام بصنع رصاصة كروية من الفضة، ثم خرج للصيد مع جيرانه باحثين عن ذلك الشيطان ذي الريش! المسمى (اوزه)!



تمثال (جاك فان روتسيلار) للإوزة بالدون السوداء، كرست في (والاسبيرغ) في العام ٢٠٠٤.

و بالفعل شاهد (اوزه) عند النهر كان لها رأس غامق اللون، يكاد يكون اسود، وريشتان طويلتان وغامقتان على كل جناح.

اطلق عليها رصاصة وجرح احد جناحيها...ذهب (مكدونالد) وحده الى "البيت الخشبي الطويل والمنخفض". هناك، وجد امرأة عجوز جالسة على الشرفة، وكانت تلعن وتداوي في نفس الوقت ذراعاً مكسورة!! وهنا ربط (مكدونالد) بين الوزة وبين ما شاهدة! ربما تكون مصادفة

وربما لا!

بعد ذلك، كتب (نيل مكدونالد) في مذكراته، ان جميع الظواهر الغريبة قد توقفت وتم ترك عائلة جون المتعبة والمتوجعة بسلام!

فهل ما حدث مجرد مصادفة وأوهام؟



تقليد لمنزل المزرعة الخاص ب(مكدونالد) في متحف (والاسبيرغ).

شهادات في الرعب!

ان ما يميز قضية (بالدون) هو عدد الشهادات المسجلة

والتي تتفق على وجود احداث غريبة في المكان.. اليكم هذه الشاهدات مترجمة كما وردت:

شهادة (بيتر ب ابلتون):

"لقد رأيت رصاصات كروية تدخل من النوافذ، وكانت تصنع ثقوباً بحجم الكرة نفسها. قمت بالتقاطها ووضعت علامات خاصة عليها ثم رميتها في نهر(شانيل ايكارتيه)، والذي يصل عمقه الى ٣٥ قدم (١١ م)، وخلال دقائق قليلة عادت نفس الرصاصات الكروية من خلال النوافذ وكانت تحمل نفس العلامات التي وضعتها عليها "

شهادة (و م س فلوري):

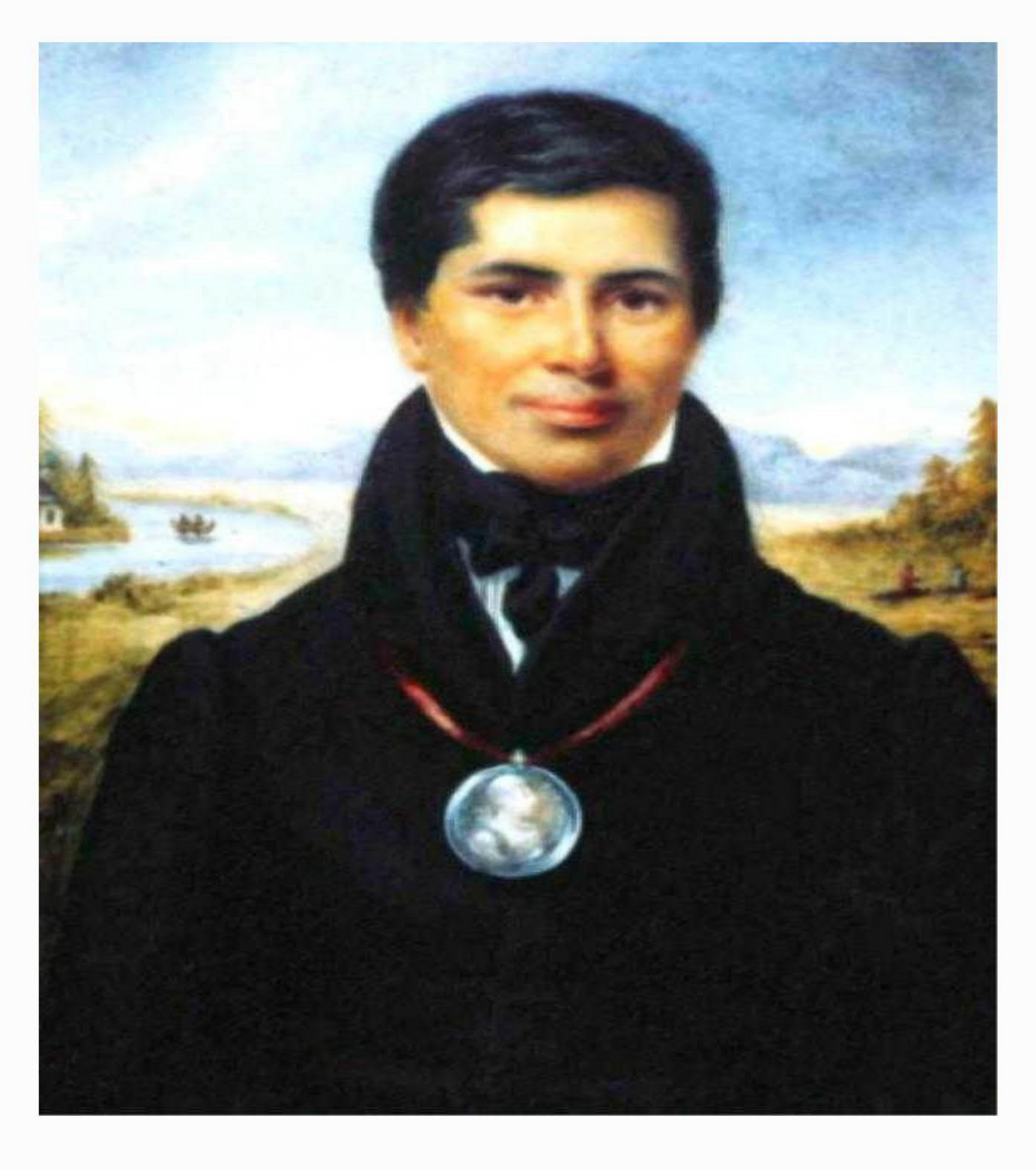
"رأيت طفلاً يرقد في مهد صغير، عندها بدا المهد يتحرك، وكأن احداً كان يقوم بهزه، وبشكل مخيف ولم يكن هناك اي احد بالقرب منه. لقد ظنوا ان ذلك سيؤدي الى رمي الطفل خارج المهد، لذا، قام رجلان بالإمساك بالمهد لإيقافه، ولكنهما لم يتمكنا من ذلك، فانضم اليهما رجل ثالث، وامسك هو الآخر بالمهد، ولكنهم لم يستطيعوا مع ذلك ايقافه. قال بعض من الجمع "فلنجرب هذا"، ثم وضعوا الكتاب المقدس في المهد فتوقف على الفور"

شهادة (جورج ماير):

"اذكر بوضوح انني رأيت احدى الشبكات التي يستخدمها (مكدونالد) لصيد السمك معلقة على السور، وكانت الاثقال عليها، وخلال دقائق قليلة، دخلت الاثقال من النوافذ. عندما تفحصنا الاثقال لم نجد اي خدش عليها، وقد كانت بنفس شكلها وحالتها عندما كانت على الشبكة. لم نجد اي خيط مقطوع في الشبكة، وكان من المستحيل معرفة كيف ان الاثقال قد تم نزعها من الشبكة"

فلتبتعد الجنيات

المصدر المعاصر الوحيد والمعروف لقضية (بالدون) كان قد تم كشفه من قبل (كريستوفر لارسن) في ارشيف جريدة (ديترويت غازيت)، والذي يدعم عدة عناصر رئيسية في كتاب (مكدونالد)، بما في ذلك الحرائق الغريبة والتراشق الغامض لكرات الرصاص والعيارات النارية، والاشارات الى تدخل الواعظين المحليين. كما انه يدعي بشكل مثير للاهتمام انه، وبالرغم من حقيقة ان افراداً في المنزل قد اصابتهم تلك المقذوفات الغامضة، الا انه لم يصب اي احد منهم بأذى!



القس (بيتر جونز)، وهو قس من قبائل (الاوجيبويه) يتبع الكنيسة المنهجية، والذي قام بزيارة منزل عائلة مكدونالد في العام ١٨٢٩.

المزيد من الدعم لأقوال (نيل مكدونالد) يمكن ايجاده في كتابات قس الكنيسة المنهجية (بيتر جونز)، وهو احد زعماء قبائل (الاوجيبويه) والذي كان قد اتبع النصرانية. في العام ١٨٦١، خط (جونز) احداث (بالدون) في كتابه "تاريخ الهنود الاوجيبويه". تؤكد كتاباته التفاصيل الواسعة النطاق لقصة (مكدونالد)، بما في ذلك القصف الغريب، تحرك الاشياء من مكانها، والحرائق الغامضة!

و قد زار القس (جونز) البيت عندما كانت تجري فيه تلك الاحداث، وقال ان الاشباح كانت هادئة في ذلك اليوم لم يشاهد اي شيء خارجاً عن المألوف!

كان احد زملائه، القس (ريتشارد فيلبس)، اوفر حظاً، فقد اخبر (جونز) انه عندما حاول ان يلقي بموعظة وهو في ذلك المنزل، تم رشقه بحجارة صغيرة وبقطع من الرصاص، وقد اصابته احداها. وقد اراه بعض الأدلة!

سأل جونز زعيم جزيرة (والبول) عن رأيه في الاحداث الغريبة. فأجابه بانه يعرف كل شيء عنها لقد ذكر له قصة اقرب الى اساطير (الف ليلة وليلة) فقال:

"المكان الذي يقوم عليه اليوم بيت الرجل الابيض كان مسكناً ل(لماماغواسيماغ)، اي الجنيات... وعندما جاء الرجل الابيض وبنى كوخه المستدير على البقعة التي كانوا

يعيشون بها، قاموا بالعودة الى البستان الشعبي، حيث كانوا يعيشون لسنوات عدة. في الربيع الماضي قام هذا الرجل الابيض بأخلاء واحراق ذلك البستان، ودفع ذلك الجنيات الى الانتقال مرة اخرى؛ ولكن هذه المرة كان صبرهم واحتمالهم قد نفذا؛ وقد شعرن بالغضب لهذه المعاملة، وكانوا يصبون غضبهم على الرجل الابيض من خلال تدمير املاكه."

لم يأت في تقرير (جونز) اي ذكر للساحرة او الاوزة المذكورتان في قصة (مكدونالد). يبدو انه اراد ان يلمح الى انه وبعد ان توقف تدخل الدكتور (ترويز) في المسألة، توقفت الاحداث في (بالدون) بكل بساطة!

تذكر كامل

بالطبع حدثت بعض البحوث لما كتبة (نيل مكدونالد) ففي عام ١٨٩٤، قام صحفي من جريدة "الجلوب" من مدينة (تورونتو) بمقابلة احد الشهود، السيد (ل أ مكدوغال) من (والاسبيرغ)، والذي اكد العديد من التفاصيل المذكورة في كتاب (نيل) لقد اخبر صحفي "الجلوب":

"لقد ركضنا الى البيت، ويا سيدي، كان الامر بالضبط كما قالوا. كانت هناك حجارة كبيرة وصغيرة ملقاة على الارضية، وكانت جميع النوافذ محطمة. وبينما كنا ننظر دخلت المزيد من الحجارة وهي تقوم بالتحطيم، وقد ركضنا نحن الى

الخارج لنرى من كان يرميها، ولكن لم يكن هناك سوى شجيرة صغيرة امام المنزل للاختباء، ولم نشاهد اي احد."

ومع ذلك، وبشكل مثير للفضول، اضاف (مكدوغال) ان كتاب (مكدونالد) كان في معظمه افتراءً:

"معظمه كان عبارة عن اكاذيب".

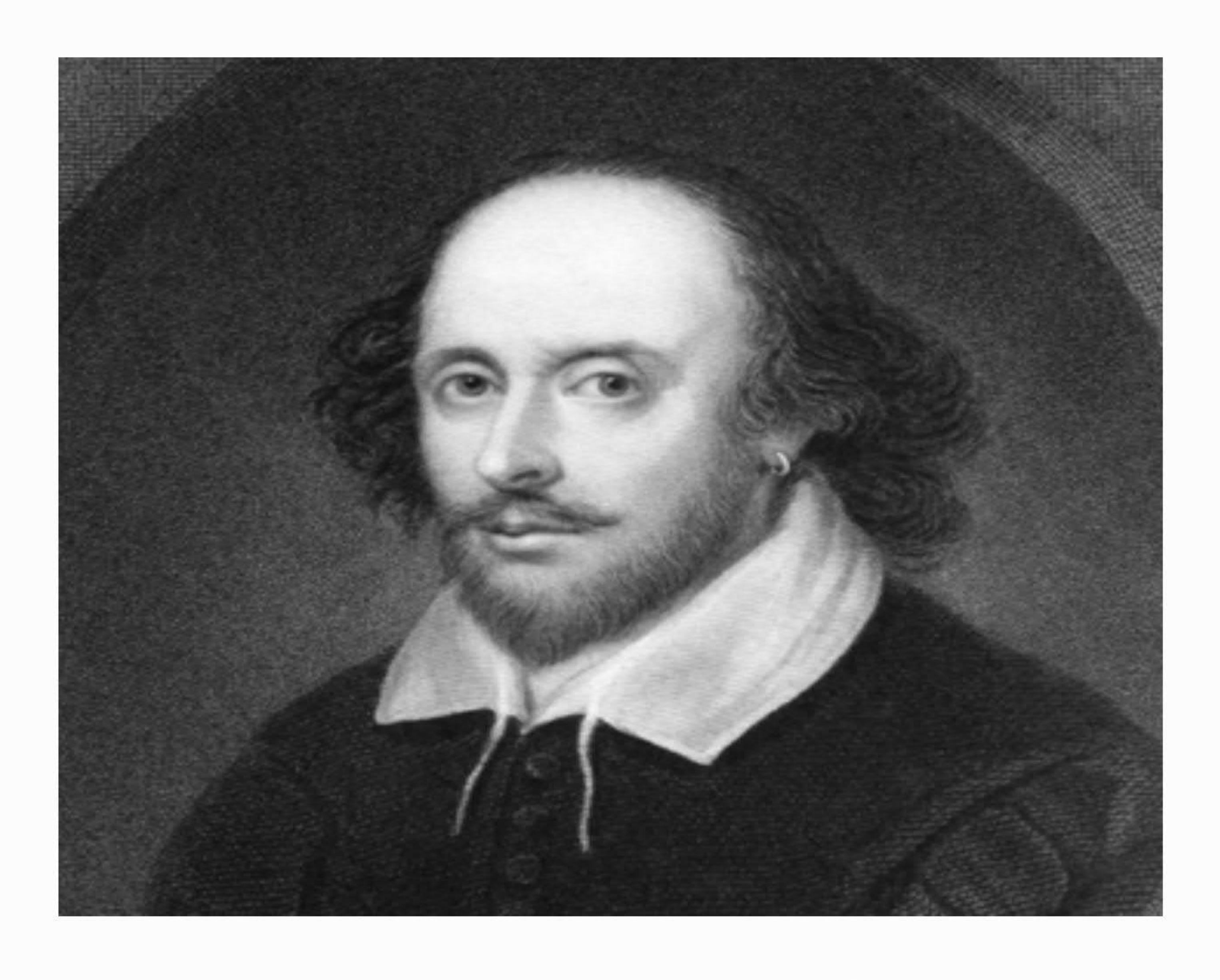
مع انه قد اكد للتو كل ما ذكر في شهادته السابقة، الا انه، وعلى الاغلب، ان ما كان يعتبره "كأكاذيب" هي المقاطع الشبيهة بالقصص الخرافية في ذلك الكتاب والتي اتت على ذكر الفتاة الروحانية، الساحرة، والاوزة. وبدلاً من ان اطلاق النار على الاوزة هو ما انهى هذه الاحداث المرعبة، قال هو بان الظواهر "قد توقفت ببساطة بنفسها" بعد ان استمرت لمدة سنة!!

منافسات الجوار

اذاً ما الذي اثار استنتاج (نيل مكدونالد) المثير حول ابطال التعويذة السحرية؟ بما ان شهادات الشهود قد سجلت بعد نحو ٤٠ عاماً من الاحداث، يبدو ان رواية السحر والشعوذة كانت تفسيراً قديماً يعكس معتقدات وسذاجة مستوطني بالدون ومن كانوا من نسلهم.

اذا وضعنا الشعوذة جانباً، فان روايته توحي بوجود

منافسة بين عائلة مكدونالد وجيرانهم الذين لم تذكر اسماؤهم، والذين سعوا للحصول على جزء من املاكهم. تبين السجلات التاريخية ان اللورد سيلكيرك قد قام بتقسيم اراضي بالدون.



اثرت قصص الأشباح على الثقافة العامة بشكل كبير، فعلى سبيل المثال تحتوي العديد من قصص الكاتب الإنجليزي الشهير (وليم شكسبير) على عنصر الأشباح في احداثها، وتعد اشهر هذه المسرحيات مسرحية (هاملت) والتي

اقتبستها شركة (والت ديزني) في الفيلم الرسومي (The Lion King)



التقطت ام هذه الصورة في عام ١٩٤٦ في ولاية (كوينزلاند) في أستراليا لقبر ابنتها المراهقة، بعدما قامت بعملية تحميض الصورة ، ظهر بشكل غامض طفلة صغيرة تجلس على القبر ! تدعي الأم ان هذه الطفلة لم تكون موجودة وقت التصوير و يرى البعض ان هناك خللا في الكاميرا أدى الى ظهور هذه الصورة.

---

(1) يزعم المؤرخ (هاري ب باريت) انها في الواقع ابنة عائلة (فليك) المحلية ولكنها كانت تعيش مع (ترويز) الذي لم يكن لديه ابنة.

قصر (شيفلر)

المسكون

المكان:

قصر (شيفلر)

البلد:

السويد



إنه أحد معالم (ستوكهولم) ولو زرتها في أحد الأيام ستجد أن أي شركة سياحة ستعرض عليك زيارة هذا القصر الملعون..

القصر بناه تاجر اسمه (هانز بيتر شيفلر) عام ١٦٩٠ وأسماه

باسمه، ثم تعاقبت عليه الأجيال لتتوالى القصص التي تدور كلها حول كون هذا القصر مسكونًا بالأشباح..

القصص بدأت منذ القرن الثامن عشر، إذ أكد المثيرون من سكان المنطقة أن أصواتًا عجيبة تخرج من المنزل ليلاً، وهي أحيانًا أصوات غناء أو موسيقى كئيبة أو أصوات مرايات تتهشم بأيد خفية، وبالطبع كل هذه الأصوات تصدر من القصر وهو خاو تمامًا..

هذه الأصوات دفعت السكان للخوف فالتساؤل فإطلاق الشائعات، لتصبح أكثر الشائعات ترديدًا هي أن زوجين قتلا في هذا القصر وتم دفنهما في أحد جدران المنزل.. نظرية تليق بالقصر وما يحدث فيه، لكنهم لن يحطموه ليتأكدوا من صحة هذه النظرية..

لذا قام السكان بحفر حديقة القصر ليعثروا على هياكل عظيمة لم يتم التعرف على هويتها، وهكذا ظهرت النظرية الثانية التي تزعم أن القصر بنيّ على مقبرة قديمة، ومرة أخرى لن يمكننا هدم القصر بأكمله لنتأكد إن هذا صحيحًا أم لا..

و في عام ١٨٧٩ قرر مغني الأوبرا الشهير (جوستاف ساندستورم) أن يقضي ليلة كاملة في القصر وحده، وكأنما توقع أن تمنحه الموسيقى العجيبة التي تنبعث منه ليلاً بعض

الإلهام.. بالطبع لم يخرج (جوستاف) من القصر في صباح اليوم التالي، بل عثر عليه سكان المنطقة وقد انتحر دون سبب مفهوم..



قصر (شيفلر) أحد أشهر القصور التي يعتقد الناس انها مسكونه في السويد.

و هنا تكثر القصص وأشهرها وأكثرها غرابة هي قصة (جاكوب فون بالتازار) الذي عاش في القصر في القرن الثامن عشر، والذي يزعم العديدون أن عقد حلفًا مدنسًا مع الشيطان، وحين اختفى الرجل فجأة في أحد ليالي عام ١٧٩٦، زعم أحد الشهود أنه رآه يركب عربة سوداء مخيفة تقودها خيول سوداء والحوذي كان ذو قرنين وذيل، وأنها

اختفت به ما إن ركبها..

و مادام الأمر وصل إلى هذه الصورة، قرر السكان الاستعانة بأحد القساوسة ليطهر المنزل، لكنه دخل وحيدًا ليخرج منه بعد ساعات وقد استولى عليه الفزع..

يردد البعض أنه لم يخرج، بل قذفت به قوى مجهولة من نافذة الطابق الأول..

كل هذه القصص وأكثر تدور حول القصر لكن لا يوجد من يؤديها أو ينفيها، فقط سنضيف أنه لا أحد جرؤ على الإقامة فيه، فأصبح القصر من نصيب جامعة (ستوكهولم) التي قررت أن تستخدمه كمخزن للوثائق والتحف واللوحات..

و إلى يومنا هذا يظل القصر مخزنًا أهم للقصص وللأساطير..

و للأشباح!



في عام ١٩٦٦ زار القس (رالف هاردي) المتحف الوطني في (غرينيش) و التقط هذه الصورة في ارجاء المتحف ، يظهر بوضوح خيال شخص يحاول الصعود في الدرج ، يعتقد الكثير من الباحثين ان الشبح مجدر اضاءة و خيل لنا انه شخص يحاول الصعود في الدرج .. ما رأيكم انتم ؟

اشباح

(فراساي)!

المكان:

قصر (فراسي)

البلد:

فرنسا



تعد حادثة اشباح قصر (فراساي) واحدة من اشهر حوادث ما وراء الطبيعة على الأطلاق.. ومن الصعب التحدث في كتاب يتحدث عن الأماكن المسكونة دون ان نتناول هذه الحادثة الغريبة...

فتعالوا نستعرض معا احداثها.

تبدأ احداث قصتنا الغريبة في عام ١٩٠١، عندما قررت الانجليزية (شارلوت موبرلي) وهي اول امرأة تتقلد منصب رئيسة كلية (سانت هيو) في جامعة (أكسفورد) هي وصديقتها التي تعمل مساعدة لها في الجامعة (إليانور جوردان) زيارة (فرنسا) في رحلة سياحية..

و قد كان قصر (فراساي) التاريخي والذي يبعد عن (باريس) مسافة تقارب ٢٥ كم احد المعالم السياحية التي يحرص كل زوار (فرنسا) على زيارتها..

لهذا السبب قررت كل من (شارلوت) وصديقتها (إليانور) زيارة القصر..

و خلال رحلتهم في القصر قررت كل من (شارلوت) وصديقتها زيارة المواقع المجانبة للقصر وهي كثيرة فقصر (فراسي) كان اقرب الى المدينة الصغيرة...

و بالفعل وخلال رحلتهم القصيرة بجوانب القصر كانت

هناك في انتظارهم مفاجأة غريبة..!

فقد شاهدتا الفتاتين شخصين يرتديان ملابس غريبة تشبه ملابس العصور القديمة، وشخصا آخر يصرخ بصوت عال ويتحدث عن غزو للمدينة، كما رأتا كوخين صغيرين لم يكونا موجودين عند بداية زيارتهم للقصر!

هذه هي المشاهدة الأولى..



قصر (فراساي) احد افخم قصور فرنسا، هل شهد اشباح من الماضي؟

اعتقدت الفتاتين انهم امام عرض تاريخي صغير يقيمه القائمين على القصر للسياح فاستمروا في السير ليشاهدوا

في طريقهم امر اخر غريب..

فقد شاهدتا امرأة جميلة ترتدي ثوبا قديم وترسم لوحة ما، ابتسمت (شارلوت) والقت التحية على الامرأة ولكنها لم تحاول حتى التجاوب معهم!

لقد كانت وكأنها لا تشاهدهم اطلاقا..!

وهنا بدأت الفتاتان تشعران بالذعر.. فالموقف غريب..

فخرجتا من القصر مسرعتين...

وبعد فترة من الزمن روت (شارلوت) لصديقها ما حدث لها، ووصفت له الملابس التي كانت ترتديها المرأة الغريبة بالإضافة إلى ملابس الحراس، وهنا بدأ الذهول على وجه صديقها الذي أحضر لها كتابا يحتوي على رسوم فيها نفس الملابس، وكان الكتاب يتحدث عن الثورة الفرنسية، وهنا فقط شعرت كل من (شارلوت) و(إليانور) بأنهما مرتا بتجربة غامضة جدا، وقام صديق (شارلوت) بعرض الفتاتين على أحد الباحثين، فبدأت الأبحاث والدراسات تنهال عليهما، واكتشف الباحثون أن ما شاهدته الفتاتان هو فترة من تاريخ الثورة الفرنسية وأن المرأة التي كانت ترسم اللوحة هي (ماري انطوانيت)(1) شخصيا!!

وعلى الرغم من أن بعض الباحثين قد قاموا بالتشكيك

في قصة الفتاتين، إلا أن الكوخين كانا أكبر دليل على صدق روايتهما، فـ(شارلوت) و(إليانور) استطاعتا تحديد موقع الكوخين بدقه مذهلة رغم أنهما قد أزيلا منذ أكثر من قرن من الزمن وموقعهما لم يذكر سوى في خرائط قديمة جدا من المستحيل أن تصل إليهما (شارلوت) أو(إليانور)!!

مما يدعم قصتهما بمشاهدة اشباح من الماضي بصورة كبيرة..

و بعد وفاة الفتاتين تحدث الكثير من الناس عن القصة وقدم عدد من الباحثين العديد من التحليلات والتي لم تخرج من نطاق:

- ان ما شهدتاه هو ملابس تنكريه حيث ان القصر يقع في منطقة قريبة جدا من الغابات وقد يكون هناك من يقيم حفلة بالجوار.





هل شاهدت (شارلوت موبرلي) وصديقتها (إليانور

جوردان) شبح (ماري انطوانيت) فعلا؟

- ان القصة ملفقة وان (إليانور) و(شارلوت) درسوا تاريخ الفرنسي جيدا قبل ان يقوموا بهذه الخدعة المتقنة بهدف الشهرة .

- ان ما شاهدوه امر خارج عن الطبيعة وقد يكون اشباح من الماضي..

فإلى أي من هذه التفسيرات تميل عزيزي القارئ؟

نترك الإجابة لكم..



التقطت هذه الصورة في عام ٢٠٠٩ و نشرتها صحيفة (الديلي ميل) البريطانية، و يظهر واضحا في الصورة وجه طفل في الأسفل ! وقد اكد بعض الخبراء ان هذه الصورة لم يتم التلاعب فيها!

---

(1) ماري انطوانيت: زوجة الملك (لويس السادس عشر) وملكة فرنسا اعدمت بعد الثورة الفرنسية في عام ١٧٩٣.

بين عالمين

المكان:

منزل (بورلي)

البلد:

إنجلترا



منزل قديم متهدم يحوي رجلا وزوجته في نهايات القرن الثالث عشر.. تبدو الأمور متوترة وغريبة بين الزوجين.. فهناك سر دفين يخفيه كل منهما عن الآخر.. يجلسان أمام بعضهما وهما يتناولان الطعام بصمت وكل منهما يحاول النظر في عيني الآخر.. ثم يتلوان الصلوات.. فقد كانا راهبًا وراهبة في كنيسة (بورلي) القريبة من المكان.. تبادلا النظرات وكل منهما يعرف أن تلك ستكون آخر ليلة له مع الآخر.. ثم اتجها إلى غرفة النوم..

بعد ٣ ساعات وقرب منتصف الليل استيقظ بعض السكان المحيطين بالمنزل على صوت صرخات رهيبة آتية من منزل الرهبنة.. فقد كان الراهب وزوجته يسكنان في ذلك المنزل التابع للكنيسة.. وطوال سنوات لم يسمع أحد لهما صوتًا.. لكن اليوم تملأ الصرخات المكان.. وعندما خرجوا ليعرفوا ما الأمر وجدا النيران تخرج من نوافذ وأبواب المنزل..

كانت ألسنة اللهب تزأر بعنف وهي تقضي على المنزل المتهالك.. بينما صرخات الراهب وزوجته تدوي لتبدد صمت الليل.. وبينما حاول الجيران البائسون إطفاء النيران بأية طريقة كانت الصرخات في الداخل تذوي رويدًا رويدًا.. وقبل أن يتمكن الجيران من فعل أي شيء كانت الصرخات قد توقفت تمامًا..

لم تتوقف النيران حتى انهار المنزل تمامًا.. ولعدة ساعات كانت ألسنة اللهب تبلغ عنان السماء.. وأخيرًا في الصباح توقفت النيران تمامًا.. وأخذ الكل ينظر لبعضه بعضًا.. فمن منهم لديه الجرأة للدخول ورؤية جثتي الراهب وزوجته بالداخل.. لكن في النهاية كان لابد من الدخول.. وهكذا بدأوا في إزالة الركام ومحاولة البحث تحت الأنقاض عن الجثتين.. لكن...



منزل او قصر (بورلي) يعد اشهر القصور التي يعتقد انها مسكونة بالأشباح على الأطلاق فما هي قصته الرهيبة؟

بعد ساعات طويلة من البحث والتنقيب لم يعثروا على أي شيء.. كان الأثاث كله محترقًا.. والملابس والأواني.. لكن لم تكن هناك أية جثث.. وفي صباح اليوم التالي جاء

مجموعة من رجال الشرطة للمكان للتحقيق فيما حدث.. وعندما سمعوا قصص السكان عن الصرخات حاولوا البحث هم أيضًا.. لكنهم في النهاية لم يجدوا شيئًا.. وهكذا اعتقدوا أن كل أولئك الأشخاص واهمون.. أو أنهم سمعوا أصواتًا آتية من الغابة القريبة وظنوا أنها من البيت المحترق..

هكذا غادر الجميع وهم يعتقدون أن القصة قد انتهت.. لكن الحقيقة أنها كانت قد بدأت للتو..

أرض الأشباح

طوال ٤٠٠ عام ظل مكان المنزل مهجورًا دون أن يجرؤ أحد على الاقتراب منه.. خاصة أن قصة الراهب وزوجته اشتهرت بشدة في كل أرجاء إنجلترا.. فالكل بدأ ينسج القصص حول ما حدث بين الزوجين قبل وفاتهما..

فبعض الرهبان الذين كانوا يعرفونهما قالوا إن تلك الليلة كانت ليلة غريبة في حياتهما.. حيث اكتشف الراهب أن زوجته على وشك الهرب وتركه لأنها تحب أحد الشباب في القرية المجاورة واتفقت معه على الهرب بعيدًا ليعيشا مع بعضهما.. خاصة أن عمل زوجها كراهب في الكنيسة المجاورة وحقيقة أنها هي الأخرى راهبة كانت تمنع مثل تلك العلاقات.. لكن الحب الآثم الذي نسج خيوطه حول قلبها جعلها على استعداد لفعل أي شيء لتبقى مع حبيبها..

أما الراهب فقد أصيب بصدمة عندما اكتشف خطاب زوجته إلى عشيقها.. وعلم أن تلك الليلة ستكون آخر ليلة له مع زوجته.. فقرر جعلها ليلة لا تنسى.. فقد قرر أن يقتل زوجته.. ورغم أن الرهبان الآخرين معه لم يصدقوه عندما لمح لهم بذلك.. إلا أنه كان يبدو عليه الألم من الخيانة التي تعرض لها.. بحيث كان بإمكانه فعل أي شيء..

لكن ما حدث في تلك الليلة ظل لغزًا لم يتمكن أحد من حله.. فلا الزوجة هربت ولا الزوج قتل زوجته.. فقبل اندلاع النيران في منزلهما بأقل من ٥ دقائق كانت إحدى الجارات تطرق على باب منزل الراهب لتقترض بعض حبات البطاطس.. وعندها رأت الراهب وزوجته في المنزل..

يعتقد الهنود بوجود اشباح تدعى (باوتا) وهي مخلوقات صغيرة بشعه لها اسنان ضخمة وتتحدث من انوفها!

إذن أين ذهبت جثتاهما؟ ومن الذي كان يصرخ في المنزل أثناء احتراقه؟ لا أحد لديه الإجابة..

وخلال الأعوام التالية بدأت القصة في الانتشار بين الجميع.. وكل شخص يستهزئ بها في البداية.. لكن عندما يحل الليل وتبدأ الصرخات تدوي في الظلام مرة أخرى حتى يقتنع الجميع أنها قصة حقيقية.. وزاد عليها البعض أنهم رأوا

ما يشبه جثة معلقة على أحد الجدران المتبقية من المنزل بعد الحريق.. لكنهم عندما اقتربوا من الجدار لم يجدوا أحدًا هناك.. بل فقط أثار تدل على أن أحدًا تم صلبه على الجدار.. ودماء تغرق المكان..

وهكذا مرت أكثر من ٤٠٠ سنة.. أصبحت فيها أسطورة الراهب وزوجته أحد أهم معالم منطقة بورلي في إنجلترا.. لكن في النهاية لم تكن تلك الأرض الفارغة لتبقى بذلك الشكل.. لذلك قامت كنيسة بورلي ببناء منزل جديد مكان القديم ليسكن فيه الرهبان العاملون في الكنيسة مع زوجاتهم..

عندها بدأ الرعب مرة أخرى..

كلمات الدم

لم يكن الراهب)هنري داوسون(بول يؤمن بتلك الترهات التي يرويها القرويون في تلك القرية المسماة)بورلي(حول راهبة تقرر الهرب مع عشيق ومنزل محترق وصرخات وأشباح مصلوبة.. كان الأمر بالنسبة له مجرد قصص أطفال لا قيمة لها.. لذلك لم يمانع في الانتقال للمنزل الجديد مع أسرته..

كان المنزل الجديد مكونًا من ٣ طوابق وبه ٢٠ غرفة..

وهو ما بدا مناسبًا لمعيشة الراهب وزوجته وابنائه الأربعة عشر.. ولم تمض أيام قليلة على دخول العائلة إلى المنزل لتبدأ الأحداث الغريبة.. فالأصوات الغريبة التي لا يعلم أحد مصدرها كانت دائمًا ما يتم سماعها.. كما أن الكثير من الأثاث بدأ يتحرك من مكانه إلى أماكن أخرى غريبة.. لكن في منزل يضم ١٤ طفلا كان هذا أمرًا عاديًا للغاية.. فربما كانت الأشباح تخاف من الدخول وسط كل هذا الرعب..

لكن الأمر يكن كذلك.. ففي ليلة مظلمة استيقظت زوجة الراهب على صوت صرخات خافتة تأتي من مكان ما.. ولم تتمكن في البداية من معرفة مكان الصرخات.. وقبل أن تقوم لتفقد أطفالها شاهدت ضوء غريبًا آتيا من النافذة.. بالطبع تسمرت في مكانها مرعوبة.. خاصة عندما بدأ الضوء يشتد والصرخات تعلو..

لكن فجأة توقفت الصرخات.. وبدا أن الضوء توقف في مكانه.. ومرت لحظات طويلة وزوجة الراهب تكاد تموت رعبًا.. وبدا كما لو كان ذلك الصمت أكثر رعبًا من الصرخات.. وفجأة.. اختفى كل شيء.. عندها فقط تمكنت الزوجة المسكينة من الصراخ..

استيقظ الزوج والأبناء على صوت صرخات الأم.. وهرع الكل ليعرف ما سبب الصرخات.. لكنهم وجدوها في سريرها

وتنظر للنافذة بهلع.. حاول الكل تهدئتها.. ومن بين كلماتها المذعورة ودموعها استطاعوا أن يفهموا ما حدث.. لكن الراهب سخر منها وأخبرها أنها تتوهم تلك الأشياء بسبب القصص التي تسمعها في القرية.. وحاول أن يبرهن لها على ذلك بأن ذهب إلى النافذة ليفتحها ويثبت أن كل ذلك محض هراء.. لكن قبل أن يصل للنافذة توقف وهو ينظر إلى ما يشبه كلمات مكتوبة على النافذة بالدم..

كانت الكلمات هي: "أرجوكم.. أنقذوني"..

Please... Help me.

تسمر الجميع في مكانه وهم ينظرون لبعضهم بذعر.. وقرروا جميعًا أن يناموا في بهو المنزل معًا.. وطوال الليل لم يغمض لهم جفن واحد.. لكن في النهاية لم يحدث أي جديد يذكر.. وفي الصباح أخذ هنري يخبر أطفاله أن ما حدث كان مجرد وهم.. وأن القصص التي سمعوها تلاعبت بعقولهم.. بالطبع كان أكثر من يعلم أن ذلك لم يكن صحيحًا.. لكنه في النهاية لم يكن ليجد مكانًا آخر يلم شمل عائلته مثل هذا المنزل العملاق..



صورة غير واضحة التقطت في باحة قصر (بورلي)، هل الصورة تمثل شبح؟

لفترة عادت الأمور لطبيعتها.. وبينما كان الأب يقوم ببعض الصلوات في إحدى الليالي سمع صراخ ابنته الكبرى.. هرع هنري إلى هناك ليجد ابنته ملقاة على الأرض في أحد ممرات المنزل وهي مغمى عليها.. لذلك أخذها لغرفتها وحاول إنعاشها..

عندما أفاقت الفتاة من الإغماء كانت مذعورة للغاية..

وقالت لوالدها أن شخصًا ما كان يمسك بقدمها ويحاول سحبها إلى تحت أرض الممر الخشبية.. ومرة أخرى لم يصدق الأب.. لكنه ذهب للمر ليفحصه.. وبالطبع وجد كل شيء هناك كما هو دون أية آثار لأياد تخرج من الأرض.. وعندما قال ذلك لابنته كشفت له عن ساقها لينظر برعب إلى أثار الأصابع الواضحة حول كاحلها..

كان الأمر أكبر من قدرة هنري على استيعابه.. كما أن أحدًا في الكنيسة لم يتمكن من مساعدته.. وكحل أخير أرسل هنري القصة إلى جريدة "دايلي ميرور".. وبالطبع لم تهتم الجريدة كثيرًا بالأمر.. خاصة أنه بدا أقرب لخيالات المراهقات.. لكن أحد الصحفيين الشبان هناك بدا مهتمًا.. وهكذا قرر أن يتجه إلى المنزل ليتعرف على حقيقة الأمر..

وخلال ١٠ أيام قضاها الصحفي في المنزل مع الأسرة مرت عليه أكثر من ٢٠ حادثة يمكن أن يعزوها إلى وجود أشباح.. وقام الصحفي بكتابة القصة لتنشرها الصحيفة بعد عدة أيام.. وخلال شهر واحد أصبح منزل بورلي أحد أشهر المنال في إنجلترا كلها..

الرقم المسكون !

في ٢٠١٠ قامت شركة الاتصالات (موبي تل) البلغارية بإيقاف استخدام رقم الهاتف

٨٨٨-٨٨٨-٠٨٨٨

بعد مات كل من حصل على الرقم بطريقة غريبة !

و قد أعلنت بشكل رسمي انها تعتقد ان الرقم مسكون ! او ملعون ! لهذا السبب تم إيقاف الرقم رسميا !

من هي؟

طوال السنوات التالية وقعت الكثير من "الحوادث" التي تؤكد وجود الأشباح في المنزل.. لكن كانت هناك دائمًا تلك الروح الغريبة التي تظهر في الردهات وخارج النوافذ لتطلب المساعدة.. فدائمًا ما يبدأ الأمر بصرخات مكتومة خافتة.. تتعالى تدريجيًا بينما يبدأ نور أبيض دون مصدر محدد في الظهور.. وعندما يختفي كل شيء تظهر الكلمات المخيفة على النافذة أو الجدار..

"أرجوكم.. أنقذوني"..

وطوال سنوات عديدة كانت تلك الكلمات أكثر ما يلهب خيال الصحفيين والمؤرخين وكل من يزور المنزل.. فمن تلك التي تطلب المساعدة؟ وما الذي تريدهم أن ينقذوها منه؟ والسؤال الأهم هو: لماذا أيقن الجميع أنها امرأة؟

ربما كانت إجابات السؤال الأول والثالث متعلقة ببعضها..

فوسط كل الحكايات القديمة توقف أحد الباحثين أمام قصة الراهب وزوجته في القرن الثالث عشر.. وخرج بنظرية تقول إن الزوج المخدوع قرر أنه لن يقتل زوجته فقط.. لكنه سيموت معها.. وهكذا قام بإحراق المنزل وهما بداخله.. وبالطبع كانت تلك الطريقة الشنيعة للموت كافية لتظل روح الزوجة الخائنة معلقة في المكان..

كما أن خبير الأشباح قال إن شبح المرأة ليس هو الوحيد في المنزل.. ففي الأغلب فإن شبح الزوج ما زال هنا.. وهو الذي يحاول أخذ شبح زوجته إلى الجحيم معه.. ولذلك فهي تحاول النجاة منه بطلب النجدة بتلك الطريقة..

لكن كيف يمكن إنقاذ شبح سيدة خائنة من شبح زوجها القاتل؟ يبدو الأمر أكبر من قدرتنا على التخيل..

هاري برايس

في النهاية لم تجد عائلة (هنري) بدًا من ترك المنزل.. وبعد عامين سكنته عائلة راهب آخر.. وتكررت نفس الأحدث بنفس الطريقة.. وظلت الأمور على ذلك المنوال لسنوات طويلة.. عائلة تسكن المكان.. أحداث غريبة تحدث.. العائلة تترك المكان.. الصحافة تنشر المزيد من الأخبار..

في عام ١٩٢٩ نشر الكاتب الشهير (هاري بيرس) مقالة

عن المنزل والأحداث التي تمت فيه منزل تم بناؤه أول مرة.. كانت تلك هي أول مرة يتم ربط الماضي بالحاضر بهذا الشكل.. وبين ليلة وضحاها أصبح اسم بيرس أشهر من الملكة ذاتها.. خاصة بعد أن أصدر كتابًا كاملا عن الظاهرة.. وصار بيرس مطلوبًا من كبرى الجامعات والمعاهد والمؤسسات لكي يلقي محاضرات عن المنزل والأحداث الغريبة للغاية التي تتم فيه..

مع الوقت بدأ التشكيك في قصص (بيرس).. لذلك في عام ١٩٣٧ أعلن عن طلب مساعدين له في مهمة الكشف عن لغز منزل (بورلي).. وتطوع ٤٨ شخصًا.. وقام بيرس بتأجير المنزل لمدة عام كامل.. وخلال تلك الفترة طلب من المتطوعين مراقبة كل ما يحدث في المنزل وتسجيله بدقة..

خلال النصف الثاني من عام ١٩٣٧ والنصف الأول من عام ١٩٣٨ تم تسجيل أكثر من ١٣٠٠ حادثة غير مفهومة.. بالطبع كان أغلبها لأمور تافهة.. مثل صوت طرقات غريب قادم من الجدران أو أشياء تتحرك من مكانها دون سبب مفهوم.. لكن كان هناك أيضًا أمور مخيفة للغاية.. مثل ظهور شبح السيدة التي تطلب النجدة أكثر من مرة.. وفي كل مرة كانت هناك قطرات من الدماء التي تبقى في المكان بعد اختفائها..

في نهاية العام وقبل أيام قليلة من انتهاء الدراسة ظهر

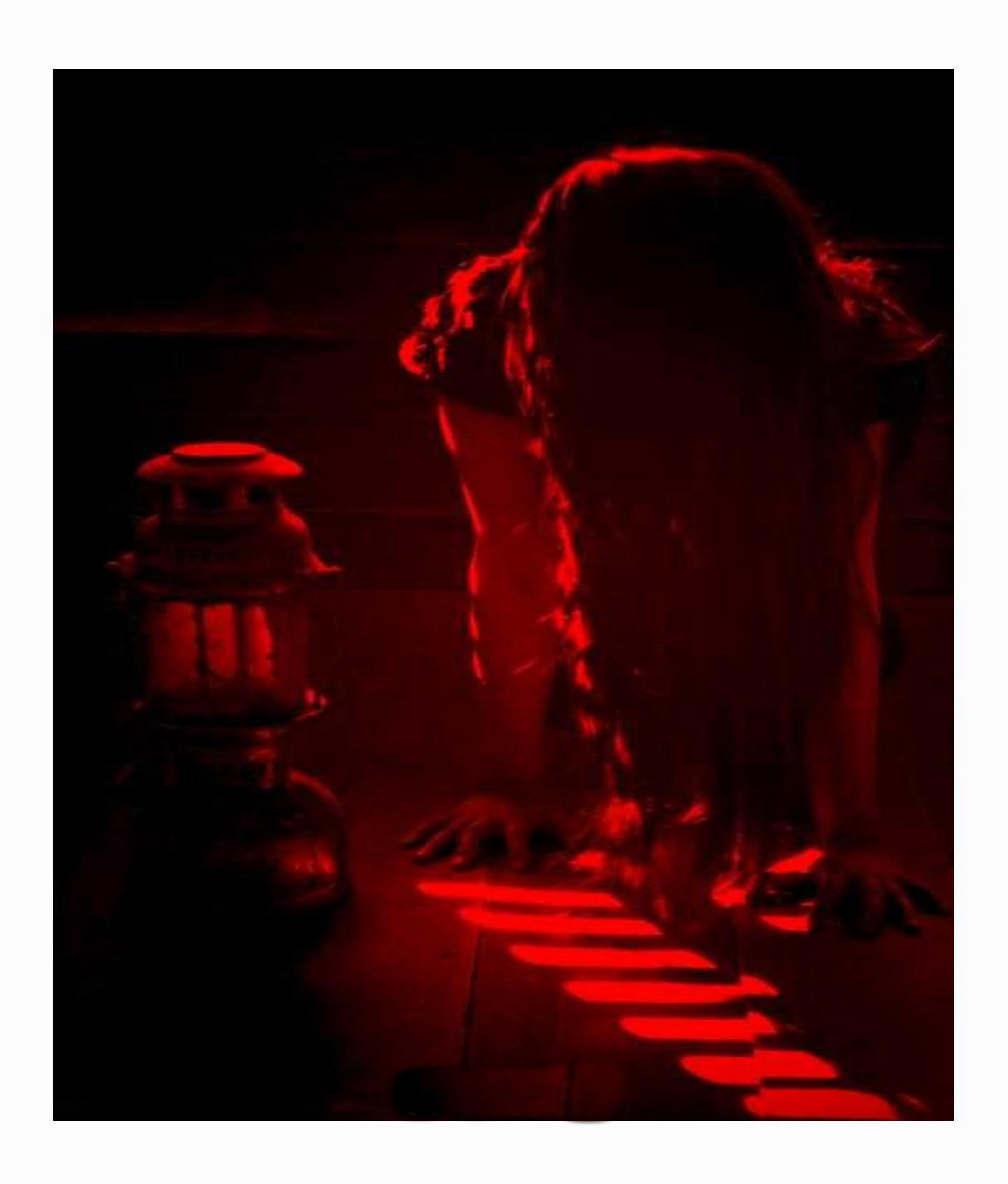
شبح غريب في المنزل.. كان الكل يراه بشكل واضح.. وكان الأمر مخيفًا أكثر مما يمكن احتماله.. وقبل أن يختفي الشبح تحدث بصوت غريب كما لو كان قادمًا من أعماق الجحيم ليقول: "النهاية هي النيران"..

اختفى الشبح بعد أن ألقى كلماته.. وبعد أيام قليلة انتهت الدراسة ونشر بيرس الدراسة في كتاب جديد أصبح أعلى الكتب مبيعًا في تلك الفترة.. وأصبح منزل بورلي هو حديث الجميع.. والكل يخطط لزيارته في وقت ما.. لكن للأسف لم يستطع أحد فعل ذلك.. ففي بداية عام ١٩٣٩ اشتعلت النيران فجأة في المنزل.. ورغم كل المحاولات لإطفائه إلا أن النيران كانت تتزايد حتى التهمت كل شيء.. بينما سمع رجال الإطفاء صوت صرخات غريبة مكتومة صادرة من المنزل.. لكنهم لم يعرفوا من صاحب أو صاحبة تلك الصرخات..

بعد يوم كامل من اشتعال النيران هدأ كل شيء.. وبدأ رجال المطافئ في البحث عن أي شخص داخل المنزل.. لكن لم يكن هناك أحد على الإطلاق.. ولم يفهم رجال الإطفاء الأمر.. فالصرخات كانت واضحة.. لكن عندما دخل بيرس المنزل كان كل شيء واضحًا.. فقد كان أحد الجدران نظيفًا كما لو كانت النيران تحاشته.. وكان عليه ظل لامرأة مقيدة ومصلوبة.. بينما كانت الدماء تلطخ الجدار..

ترى هل كانت زوجة الراهب تحاول التخلص من المنزل الذي يربطها بهذا المكان والذي ربما شهدت فيه آخر لحظات حياتها؟ أن هي شخص آخر تم صلبه هنا ولا يستطيع المغادرة؟ ومن هو الشبح الذي ظهر لبيرس ليخبره أن النيران هي الحل؟ وكيف اشتعلت النيران في المكان؟

ربما لا أحد ستكون لديه إجابات على تلك الأسئلة أبدًا.. لكن بالتأكيد ستظل أطلال منزل بورلي شاهدة على أحد أكثر المنازل إثارة للرعب في إنجلترا على مدار التاريخ.



منزل (فوكس)

المسكون!

المكان:

منزل (فوكس)

البلد:

الولايات المتحدة

الامريكية – هادسفيل



يعد منزل (فوكس) والذي يقع في مدينة (هادسفيل) احد
اشهر المواقع التي يعتقد انها مسكونة بالأشباح في الولايات

المتحدة الامريكية وهذا المنزل كان السبب الرئيسي في ظهور ثلاثة من اشهر المتواصلين مع الاشباح والأرواح في الولايات المتحدة الامريكية ويمكن اعتباره في العالم!

تبدأ القصة في عام ١٨٧٤ حينما قررت عائلة (جون فوكس) شراء منزل صغير في (هادسفيل)(1)..

ورغم تحذيرات كثيرة من أهالي البلدة بان هذا المنزل مسكون، لم يصدق (فوكس) ذلك وقرر شراء المنزل...

وكجميع أفلام الرعب المحترمة، واجهت عائلة (فوكس) والمكونة من زوجته وابنتيه أصوات غريبة في المنزل استمرت لأيام وليالي... ومع ذلك اعتقد (فوكس) ان الموضوع مجرد أوهام مشتركة من ابنتيه..

و استمر الحال كذلك حتى جاء ٣١ من مارس من عام ١٨٤٨ بمفاجأة من العيار الثقيل..!

ليلة ٣١ من مارس

بدأت الليلة هادئة وراح الجميع للنوم، الا ان الهدوء لم يدم طويلا، حيث بدأ (فوكس) وزوجته بسماع صوت خطوات سريعة في المخزن التابع للمنزل..

و هنا سمع الجميع الابنة الصغيرة وهي تقول:

"يا من تسير في المنزل! ان كنت تسمعني صفقك بيدك "

ومرت ثواني قبل ان يصل الرد بصوت صفقات باليد!



الأخوات (فوكس) (مارغريت)، (كيت) و(ليا)

و يا له من موقف مرعب..

فورا نهض الاب مذعورا واجتمع مع بقية العائلة في غرفة واحدة وراحت العائلة تتحدث مع الشبح عن طريق الطرقات طوال اليوم!

و مع الوقت استطاعت العائلة – حسب ادعائهم – التوصل الى شفرة معينه للتحدث مع الاشباح وتبسيط الحوار بينهم

وبين الاشباح عن طريق الطرقات..

و من خلال الحوار اكتشفت العائلة جريمة قتل حدثت في هذا المنزل وبالفعل قاموا بعمليات حفر في المنزل ولكنهم لم يعثروا على شيء ورغم ذلك فان شهره العائلة قد اشتهرت كثيرا وأصبحت الكل يتحدث عنهم وانضمت الى الابنتين الأخت الكبرى (ليا) المتزوجة والتي لم تكن تعيش معهم واصبح الثلاثة نوعا ما من اشهر مخاطبين الأشباح في الولايات المتحدة الامريكية..

و راحوا يقومون بعروض تحضير الاشباح والأرواح في المسارح الامريكية بحضور عدد هائل من الجمهور المتعطش لخوض هذه التجربة الغريبة قبل ان تأتي المفاجأة قاسية بعد ذلك!

الحقيقة

استمرت شهرة الاخوات (فوكس) طوال هذه السنوات وتجاوزت الولايات المتحدة الامريكية لتصل الى (أوروبا) و(اسيا) قبل ان يأتي عام ١٨٨٨ بمفاجأة لم تكن في الحسبان!

فدون ادنى مقدمات وفي مقابلة صحفية اعترفت كل (مارغريت) و(كيت) ان كل ما حدث كان مجرد تلفيق!

قالت (مارغريت) انها كانت تظهر أصوات الطرقات التي

تدعي انها من الاشباح والأرواح من خلال التحكم بمفاصلها، وبالفعل في عرض خاص على المسرح حضرة ما يقارب ٢٠٠٠ شخص قامت بكشف الطريقة بالتفصيل الممل..

وبعدها بعام حاولت (مارغريت) التراجع عن اعترافها وقالت ان الاعتراف السابق لم يكن حقيقا فقد عرض عليها الصحفي مبلغ يقارب ١٥٠٠ $ دولار امريكي (وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت) مقابل ان تقوم بالمقابلة الحصرية وتدعي انها كاذبه!

و عادت (مارغريت) و(ليا) لممارسة تحضير الأرواح الا انه الناس لم يتقبلوا فكرت عودتهم للعمل في هذا المجال بعد.. وفي غضون سنوات قليلة، توفي كل من الأخوات وهم يعانون من الفقرا

المفاجأة الأخيرة..

بعد وفاة الاخوات الثلاثة بسنوات وفي عام ١٩٠٤ تحديدا حمل القدر مفاجأة جديدة..

ففي هذا العام تم هدم منزل (هادسفيل) والذي كان في الأساس هو البداية الحقيقة للأحداث، وخلال عمليه الهدم والازالة عثر العاملين على جثة!

جثة موجودة داخل حائط المنزل! وهي فيما يبدوا الجثة

التي تحدث عنها الاخوات (فوكس) في بداية شهرتهم ولم يعثروا عليها!

فهل ما حدث مجرد مصادفة غريبة؟

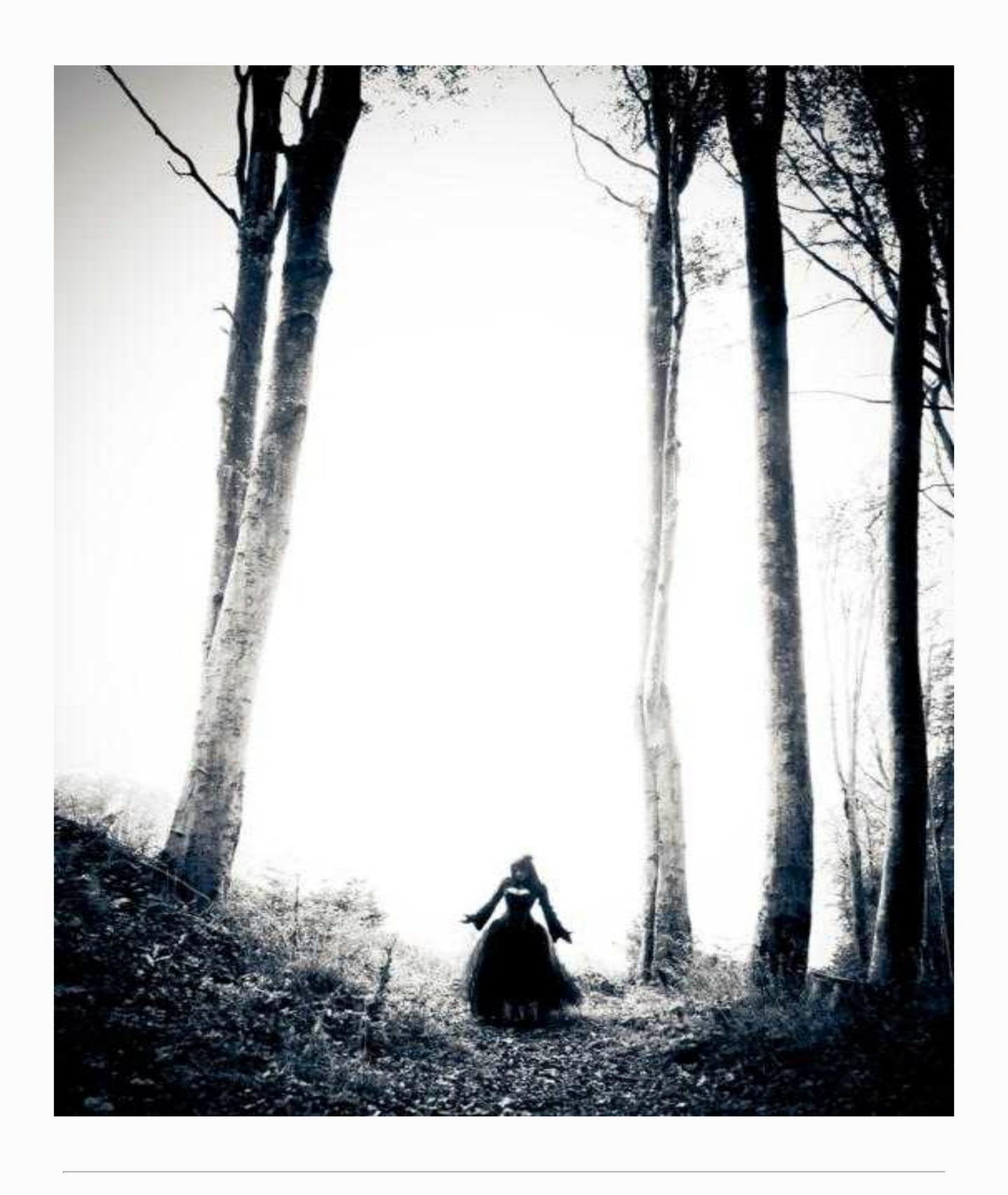
ام حقيقة مخيفة؟

نترك الحكم لكم!



صورة مزيفة!

التقطت هذه الصورة في عام ١٩٩٥ لحريق حدث في بلدية
في (هولندا) ، و يظهر بوضوح شبح فتاة يقف غير مباليا
بالحريق ! الغريب في ألأمر ان العديد من الناس يعتقدون
ان الشبح الفتاة يشبه بالفعل فتاة عاشت في البلدة عام ١٦١١
اسمها (جان جورم) ! فحصت الصورة اكثر من مرة و بعد
مرور سنوات اثبت بعض الباحثين ان الصورة مزيفة !



(1) تشير بعض المصادر الى انهم استأجروا المنزل ولم يشتروه.

المنزل الأسطورة

أميتي فيل

المكان:

منزل (أميتي فيل)

البلد:

الولايات المتحدة

الامريكية



لعله أشهر منزل في أمريكا على الإطلاق، بل ولعله أشهر منزل في العالم كله، لكنه لم يكتسب هذه الشهرة لأسباب

صحية إن جاز لنا القول، بل لأنه المنزل الذي شهد أحداثًا لا يمكن وصفها إلا بأنها الهول ذاته..

و قبل أن نحكي قصة هذا المنزل دعنا نستعرض تاريخه معًا، وبسرعة..

ميلاد منزل:

في الرابع عشر من يناير من عام ١٩٢٥ قرر الزوجان، (جون)و،(كاترين موينا‌هان) ابتياع قطعة أرض في مدينة ، (لونج آيلاند)، ليبنيا عليها منزل صغير يعيشان فيه، وبعد عدة شهور كان المنزل الريفي الذي استطاعا بناءه هو مقرهما البسيط والسعيد لعدة سنوات، أخذت فيها عائلتهما في الزيادة، وبدا من الواضح أن منزل العائلة الريفي لن يكفي الجميع، وهكذا لم يجد الزوج ،(جون موينا‌هان) سوى أن يستعين بأحد المهندسين المعماريين ليحل له هذه المشكلة، وبعد بحث طويل ومناقشات أطول، كان قد اتفق مع المهندس المعماري ،(جيمس بيردي) على أن يبني له منزلاً كبيرًا على شكل المستعمرات الهولندية وعلى نفس مساحة الأرض، وانتقل هو وعائلته إلى الأرض المجاورة، ليسكنا هناك حتى ينتهي المهندس ،(جيمس) من هذا التحدي.

و بعد عدة سنوات كان منزل ،(أميتي فيل) يقف شامخًا

على الأرض المخصصة له، بعد عمل مضن طويل انتهى بهذه التحفة المعمارية التي قدر لها أن تغدو من أشهر منازل الرعب فيما بعد..

عاشت الأسرة في المنزل حتى مات الأبوان، ليتركا المنزل الضخم إلى الابنة ،(الين) التي لم تلبث أن باعته إلى الزوجين ،(جوزيف) و،(ماري ريلي) في السابع عشر من أكتوبر لعام ١٩٦٠، وعاشت الأسرة الجديدة في المنزل إلى أن انفصلا، ليتركا المنزل، ولتشتريه بعد ذلك عائلة،(ديفو) في الثامن عشر من شهر مايو لعام ١٩٦٥.



منزل (أميتي فيل) يمكن اعتباره اشهر منزل في العالم كله بسبب الاحداث التي صاحبته.

من هذا التاريخ تبدأ المأساة، لكن دعنا نتعرف أولاً على أفراد هذه العائلة.. عائلة ،(ديفو)..

العائلة:

الزوج، (رونالد ديفو الأكبر): هو ابن كل من، (روكو) و(أنطونيت ديفو)، كان يعمل كمدير تنفيذي لوكالة، (بريجانيت - كارل بويك) التي كان يملكها زوج والدته وأبو زوجته ،(لويز).. كان ،(رونالد الأكبر) زوجًا صارمًا مخيفًا، يقول عنه أقاربه أنه يتحول من انسان عاقل إلى حيوان هائج عند أقل استفزاز.. حيوان وزنه مائتان وثمانون باوندًا..

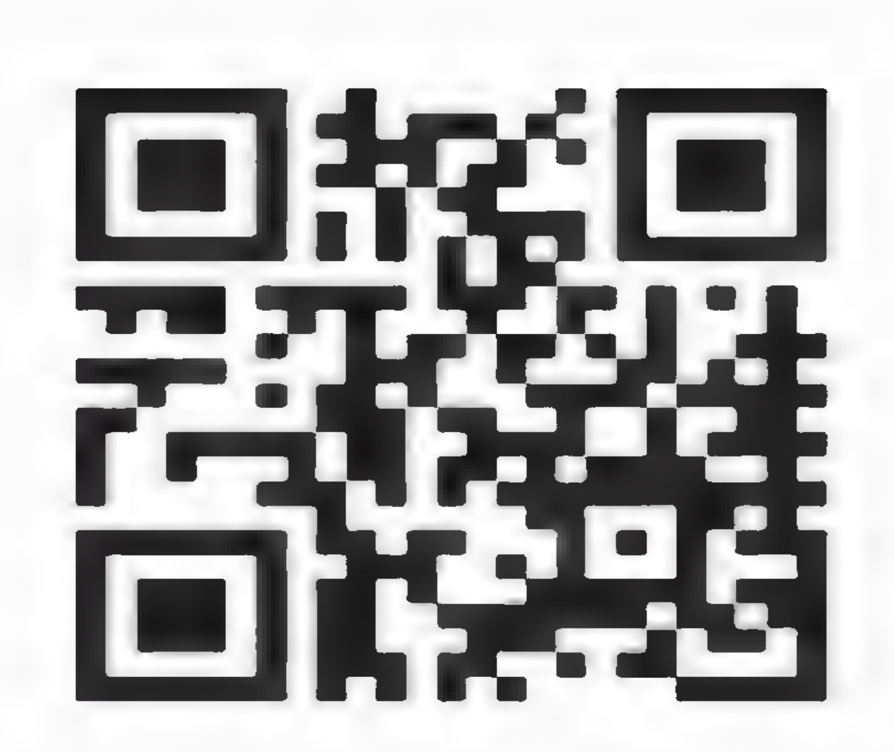
الزوجة ،(لويز ديفو): ابنة ،(مايكل) و،(انجيلا بريجانيت) الأثيرة، والزوجة المخلصة التي تحملت زوجها لسنوات طويلة في صمت، إذ كانت تتعرض إلى الضرب المبرح منه بصفة دورية، دون أن تجرؤ حتى على الشكوى، معتقدة أن زوجها دائمًا على صواب.. يذكر عنها أنها هشمت زجاجة شراب على رأس ابنها ،(رونالد الأصغر) حين حاول منع والده ذات مرة من ضربها.

الإبن ،(رونالد الأصغر): أكبر الأخوة، وكان مراهقًا حين

انتقل مع أسرته إلى ،(اميتي فيل)، لذا كان يحمل كل عيوب المراهقة المتوقعة في المجتمع الأمريكي.. مخدرات.. تسكع.. عدة سرقات.. لكنه فيما عدا ذلك كان طبيعيًا وعاديًا تمامًا.. أي أنه لم يكن مريضًا نفسيًا، أو شيطان قادم الجحيم، مما لا يمنحنا مبررًا منطقيًا لما فعله!!.. كان يخشى والده بشدة، ونادرًا ما كان يحاول منعه من ممارسة هوايته المفضلة في ضربهم.

تقرير الطبيب الشرعي لقضية (أميتي فيل) يحمل تفاصيل أخرى أشد هولاً، لو كنت متحمسًا لمعرفتها، فيمكنك الذهاب إلى موقع، لكن لا مجال لذكر هذه التفاصيل هنا..

www.crimelibrary.com



الابنة ،(دونا): كانت في الثامنة عشر من العمر، وكانت

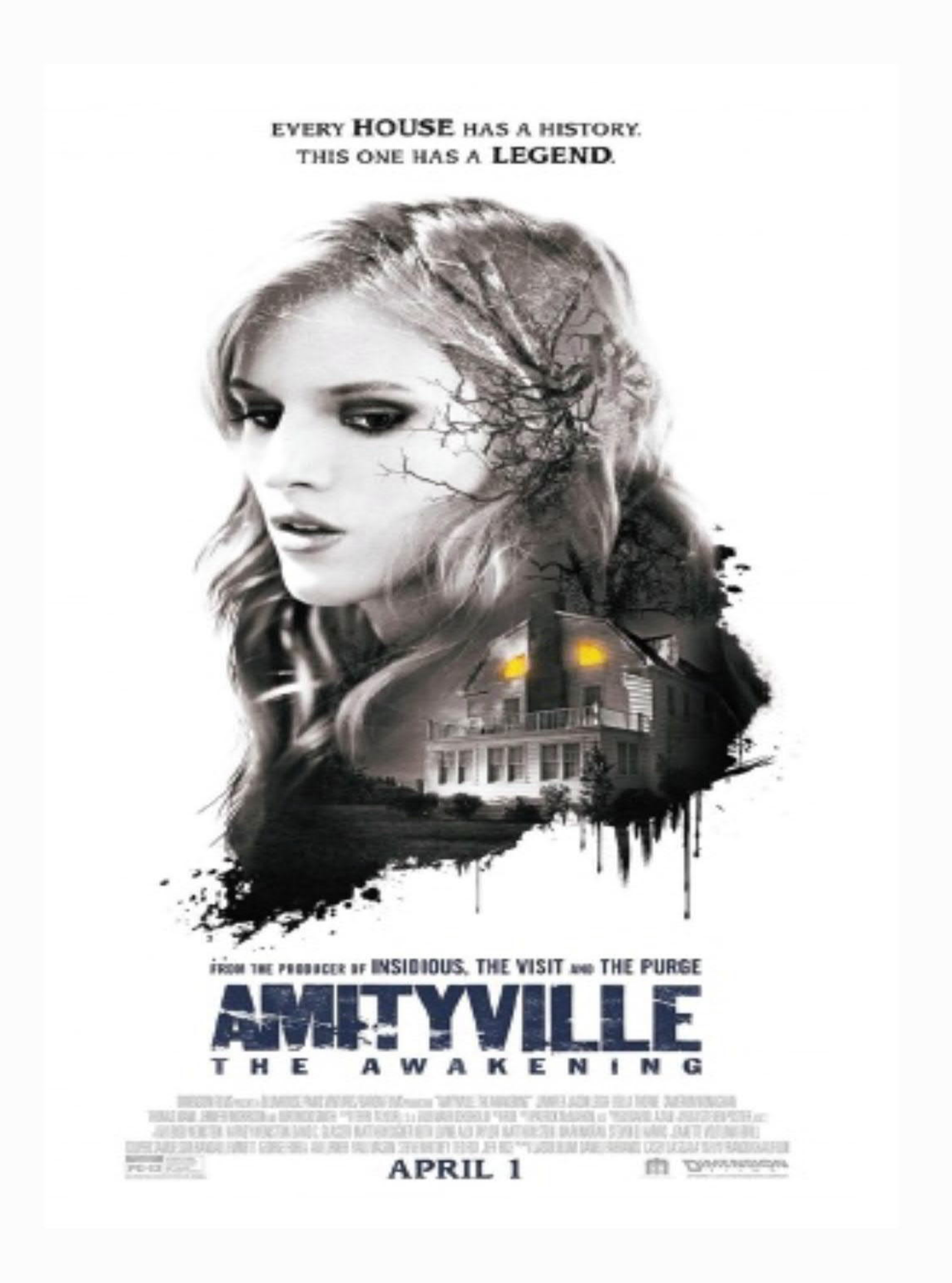
تدرس في مدرسة ،(كاثرين جيبز)، وكانت على علاقة بأحد أصدقائها في المدرسة.. صديق كانت تنوي الهرب معه من والدها إلى فلوريدا، لولا أن اكتشف والدها هذا المخطط ليحبطه بقسوة، ولولا ما حدث بعد ذلك من أحداث مؤسفة للجميع!

الابنة ،(اليسون): الأخت الصغرى ذات الثلاثة عشر ربيعًا، وو التي لم تكن تهوى شيئًا سوى الجلوس وحل الألغاز، كحل مثالي للابتعاد عن مشاكل الأسرة وعن ضرب والدها المستمر، لكنها كانت على عكس أختها، أكثر رقة وأنوثة، كما كانت الأقرب إلى قلب ،(رونالد الأصغر).

الابن، (مارك): ذو الثلاثة عشر عامًا والمغرم بالألعاب والبرامج الرياضية، وحينما حدث ما حدث، كان يتعافى من إصابة أقعدته، وأجبرته على استخدام العكاز والكرسي المتحرك.

و أخيرًا ،(جون): هو أصغر وأطرف أعضاء هذه العائلة.. دائمًا يجري هنا وهناك، وربما صحبه كلب العائلة ذو الشعر الطويل ،(شاجي) في مرحه المستمر هذا، وربما لا... خلاصة القول لقد كان ،(جون) طفلاً.. كان!!

و الآن وقد تعرفنا على المنزل وعلى العائلة، حان الوقت لنعرف ما الذي حدث بالضبط..



اوحت قصة (اميتي فيل) لعدد كبير من الأفلام السينمائية، أحدثها سيصدر في عام ٢٠١٧ تحت عنوان :Amityville The Awakening

ما حدث:

الساعة الآن الثالثة صباحًا من يوم الأربعاء ١٣ نوفمبر لعام ١٩٧٤.. هذا هو الوقت الذي سمع في الجيران صوت الطلقات النارية يهز سكون الليل بقسوة..

بعد قليل كان أحدهم يتصل برقم الطواريء الشهير،(٩١١)، وهاك نص المكالمة التي دارت:

الرجل: لدينا طلق ناري هاهنا... إنهم آل ،(ديفو).

عامل الاتصال: سيدي.. اهدأ رجاءً.. ما هو اسمك؟

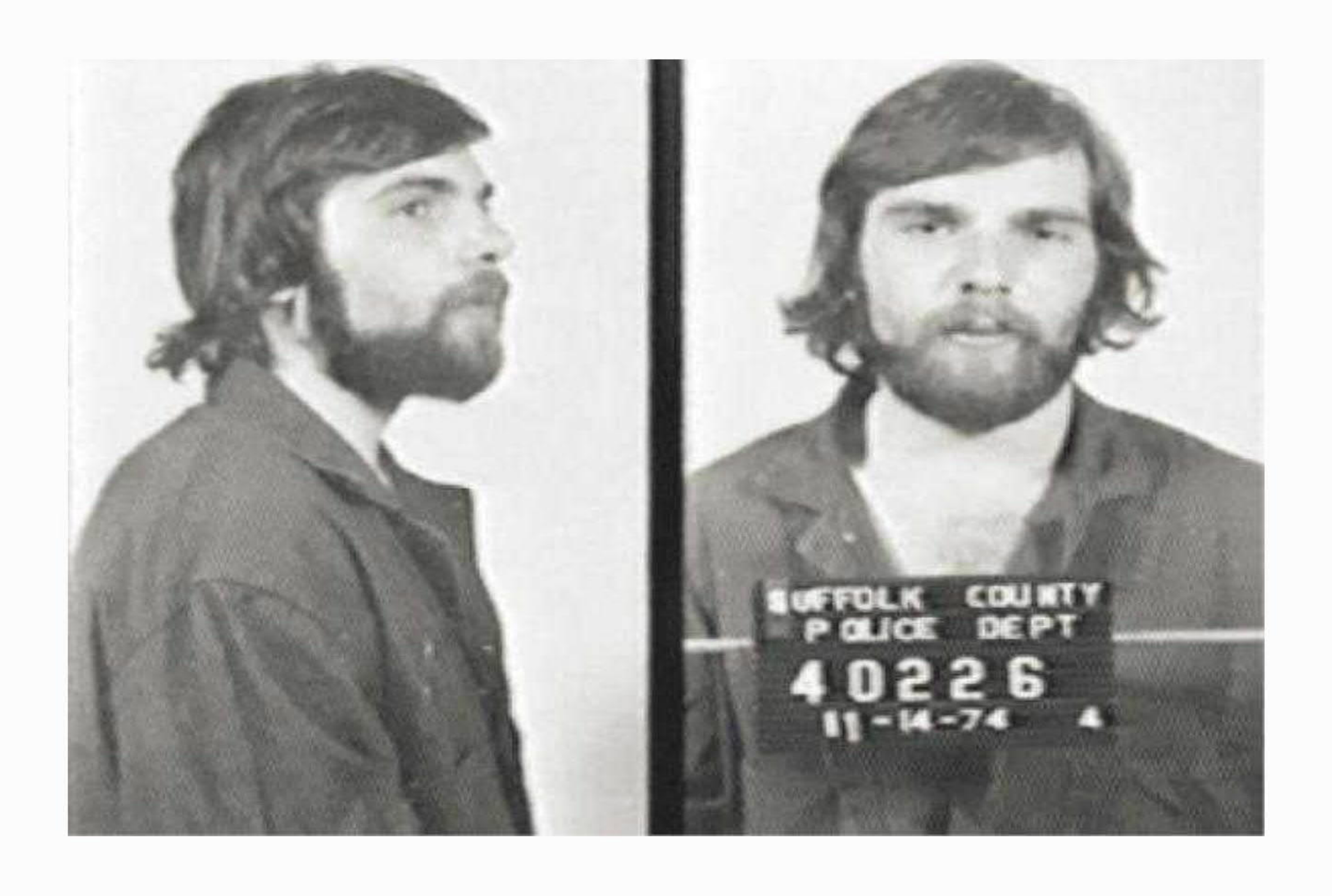
الرجل: (جوي يسويت)

عامل الاتصال: هل تستطيع أن تتهجأ اسمك؟

الرجل: ي.. س.. و..ي.. ت

عامل الاتصال: يسويت.. عظيم.. ما هو رقم تليفونك يا سيدي؟

الرجل: لا أعرف الرقم هنا..



Ronald DeFeo Jr المتهم الأول بالقضية المرعبة والذي يحمل السر المخيف الذي لم يستطع أحدا معرفته.

عامل الاتصال: لا بأس.. من أين تتحدث؟؟

الرجل: إنني أتصل من ،(أميتي فيل).. أرسل أحدهم فورًا.. العنوان ،(١١٢ شارع اوشن أفينو)

عامل الاتصال: ما المشكلة يا سيدي بالضبط؟!

الرجل: هناك طلق ناري حدث هنا..

عامل الاتصال: هل هناك أحد مصاب يا سيدي؟

الرجل: الجميع... الجميع قتلى..

عامل الاتصال: ما الذي تعنيه بأن الجميع قتلى؟!!

الرجل: لست أعرف.. أحد الأطفال جاء يصرخ بأن الجميع قتلوا، وحين دخلت لأرى ما حدث.. لقد.. لقد مات الجميع..

عامل الاتصال: ما هو عدد الجثث بالضبط؟!

الرجل: لا أعرف.. أربعة..

لكن الرجل كان مخطئًا هذه المرة، فحين وصلت قوات الشرطة والإسعاف، وجدت ست جثث لا أربعة.. كل أفراد عائلة ،(ديفو) عدا ،(رونالد الأصغر) الوحيد الذي كان مختفيًا في هذا الوقت.. لماذا؟!!

لأنه القاتل... قاتل عائلته كلها!!!

كيف؟ ومتى؟؟ ولماذا؟؟!!

متى؟؟ الكارثة حدثت في تلك الليلة وقبل الإتصال بفترة قصيرة... كيف؟؟ هذا الذي استغرق الجميع وقتًا طويلاً لمعرفته، ووقتًا أطول لتصديقه..!!

في تلك الليلة خلد جميع أفراد عائلة ،(ديفو) إلى النوم مبكرًا كعادتهم، عدا ،(رونالد الأصغر) الذي ظل أمام التلفاز ليشاهد فيلم السهرة ،(Castle Keep)، وما أن انتهى الفيلم حتى تناول بندقيته الأثيرة – إذ كان يعرف عنه عشقه

للأسلحة النارية - واتجه إلى غرفة والديه ليقضي عليهما بأربع طلقات صائبة.. ثم وبهدوء وثقة واصل طريقه إلى غرفة الفتاتين ،(دونا) و،(أليسون) اللتين كانتا قد استيقظتا مع صوت الرصاص، ليجدا هذا الكابوس المسمى ،(رونالد الأصغر) يدخل عليهما، والأدخنة تتصاعد من فوهة بندقيته، ليقضي عيهما دون أن ينطق بحرف واحد، ودون أن يتأثر جمود ملامحه لحظة..

بعد ذلك اتجه ،(رونالد) إلى غرفة الصبيين لينهي مهمته بهدوء تام..

ربما كان من القسوة ذكر تلك الملحوظة، لكن الطبيب الشرعي أعلن فيما بعد أن الأطفال كانوا قد أصيبوا بحالة رعب هائلة أصابتهم بشلل مؤقت، وهذا يفسر وجود جثثهم على أسرتهم، كأنهم لم يحاولا الهرب حين سماع صوت الطلقات... باقي تقرير الطبيب الشرعي يحمل تفاصيل أخرى أشد هولاً، لو كنت متحمسًا لمعرفتها، فيمكنك الذهاب إلى موقع،(www.crimelibrary.com) لكن لا مجال لذكر هذه التفاصيل هنا..

المهم.. بعد أن نفذ ،(رونالد الأصغر) جريمته هذه، استحم وبدّل ملابسه، ثم اتجه إلى مك نفايات بعيد ألقى فيه سلاحه وملابسه الملوثة بالدماء، ثم قضى ليلته مع أصدقاءه في

تعاطي المخدرات، وفي اليوم التالي عاد ليجد قوات الشرطة وفريق المعمل الجنائي في منزله، ليتصنع المفاجأة والحزن على عائلته التي خطفها القدر منه في ليلة!!

و الواقع أن الشرطة لم تشك فيه في البداية، بل أنها وجهت ظنونها إلى فرق الجريمة المنظمة التي كانوا يعرفون أن ،(رونالد الأصغر) مستهدف منها لعلاقاته المشبوهة معهم، وقدّروا أن الجريمة كلها عملية انتقامية، لكنهم حين بدأوا التحقيق الروتيني مع ،(رونالد) أخذت أقواله تتضارب وأخذت ردود أفعاله العصبية توجه الشكوك نحوه، فأخذ المحققون يضغطون عليه بقسوة، حتى انهار أخيرًا ليهتف:

- نعم قتلتهم.. لو لم أفعلها لقتلوني هم..

و بعد اعترافه الرهيب هذا، روى لهم عن تفاصيل الجريمة، وقادهم إلى مكان سلاح الجريمة، ليتم سجنه حتى تمت محاكمته في الرابع عشر من أكتوبر لعام ١٩٧٥.

في تلك المحاكمة كان أداء ،(رونالد الأصغر) الذي تراوح من الهدوء الشديد والإستهزاء بجريمته، وإلى حالات من الصراخ الهستيري ومحاولة الهجوم على المدعي العام، سببًا في أن استعانوا بطبيب نفسي ليقرر ما إذا كان ،(رونالد) مجنونًا ولا يصلح للمحاكمة وبعد فحص مرهق أعلن الطبيب أنه ،(غير متزن عقليًا) لكنه كان يدرك ما يفعله حين قتل

أسرته بوحشية، بينما ظل ،(رونالد) متمسكًا بدفاعه الوحيد وهو أنه نفذ جريمته دفاعًا عن النفس!!

و هكذا وبعد أن استغرقت المحاكمة عدة أشهر تم الحكم على ،(رونالد الأصغر) بالسجن لمدة خمسة وعشرين عامًا.. تبدو هذه النهاية إذن، لكن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد..

أشياء أخرى:

نظرًا للسمعة السيئة التي حظى بها منزل ،(أميتي فيل) بعد هذا الحادث، انخفض سعره إلى الحد الذي أغرى الزوجين ، (جورج) و،(كاثلين لوتز)، ودفعهما إلى تجاوز القصص التي تحكى عن المنزل، ليشترياه بثمن معقول وليقيما فيه.. كان هذا بعد مرور عامين على الحادث الرهيب..

و بعد ثمان وعشرين يومًا فحسب، كان الزجان يهربان من المنزل في منتصف الليل وهما يصرخان بهستيريا، ومعلنان أن المنزل مسكون، وأن أرواح أفراد عائلة ،(ديفو) لا تزال تجول المنزل كأنها لا تزال حية وتسكن فيه!!

بالطبع أثارت قصتهما الجميع، وبدأت الشائعات تنتشر كالنار في الهشيم، مما أغرى الكاتب ،(جاي آنسون) بالذهاب إلى هذا المنزل الرهيب، ليقضي فيه بعض ليالي بمفرده، خرج في نهايتها وقد كتب كتابه الشهير ،(رعب أميتي فيل

الكتاب الذي حقق أعلى (The Horror of Amityville المبيعات، وقد كان من حسن حظ الكتاب أن فيلم ،(طارد الأرواح الشريرة Exorcist) قد صدر منذ عامين فحسب، ولا يزال نجاحه على أوجه، مما مهد الطريق لهذا الكتاب الذي يتحدث عن جريمة رهيبة ومنزل مسكون واستحواذ شيطاني قد يكون هو دافع ،(رونالد الأصغر) في ارتكاب جريمته..

و في عام ١٩٧٩ قام المخرج ،(ستيوارت روزنبرج) بتحويل القصة إلى فيلم سينمائي ناجح، يحمل ذات الاسم، وكما هو معتاد توالت الأفلام والكتب وكلها تحمل نظريات جديدة ومخيفة لتفسير كيف يقوم شاب مثل ،(رونالد الأصغر) بارتكاب جريمة بهذه البشاعة..

و ازدادت شهرة المنزل في هذا الوقت، حتى تحول إلى مزار سياحي يقصده الجميع منكل مكان، ليلتقطوا الصور له، وليحولوه إلى ما نسميه نحن المنزل الأسطورة، أو منزل الرعب، أيهما يروقك..

بقى أن نقول أن ،(رونالد الأصغر) تم الإفراج عنه في أوائل ٢٠٠١ وقد نسيه الجميع، وإن كان هو الوحيد الذي يحمل السر المخيف..

سر ما حدث هناك..

في، (أميتي فيل) ..

القصة التي أرعبت أشهر كتاب (إنجلترا)!

أشباح

(إدوارد ايكينز)..!!

المكان:

لندن

البلد:

بريطانيا



انطلق البرق في سماء (لندن) الضبابية منذرا بحلول الشتاء مبكرا من عام ١٨٥٩ وانهمر المطر بشدة على محطة القطار (لندن) في جو يبعث الكآبة في النفس حيث جلس مجموعة من الناس في انتظار رحلاتهم المتجه إلى عدة مناطق في (بريطانيا).

كان التاريخ هو الثالث عشر من سبتمبر..

وبتململ شديد راح الرسام الإنجليزي الشهير في ذلك

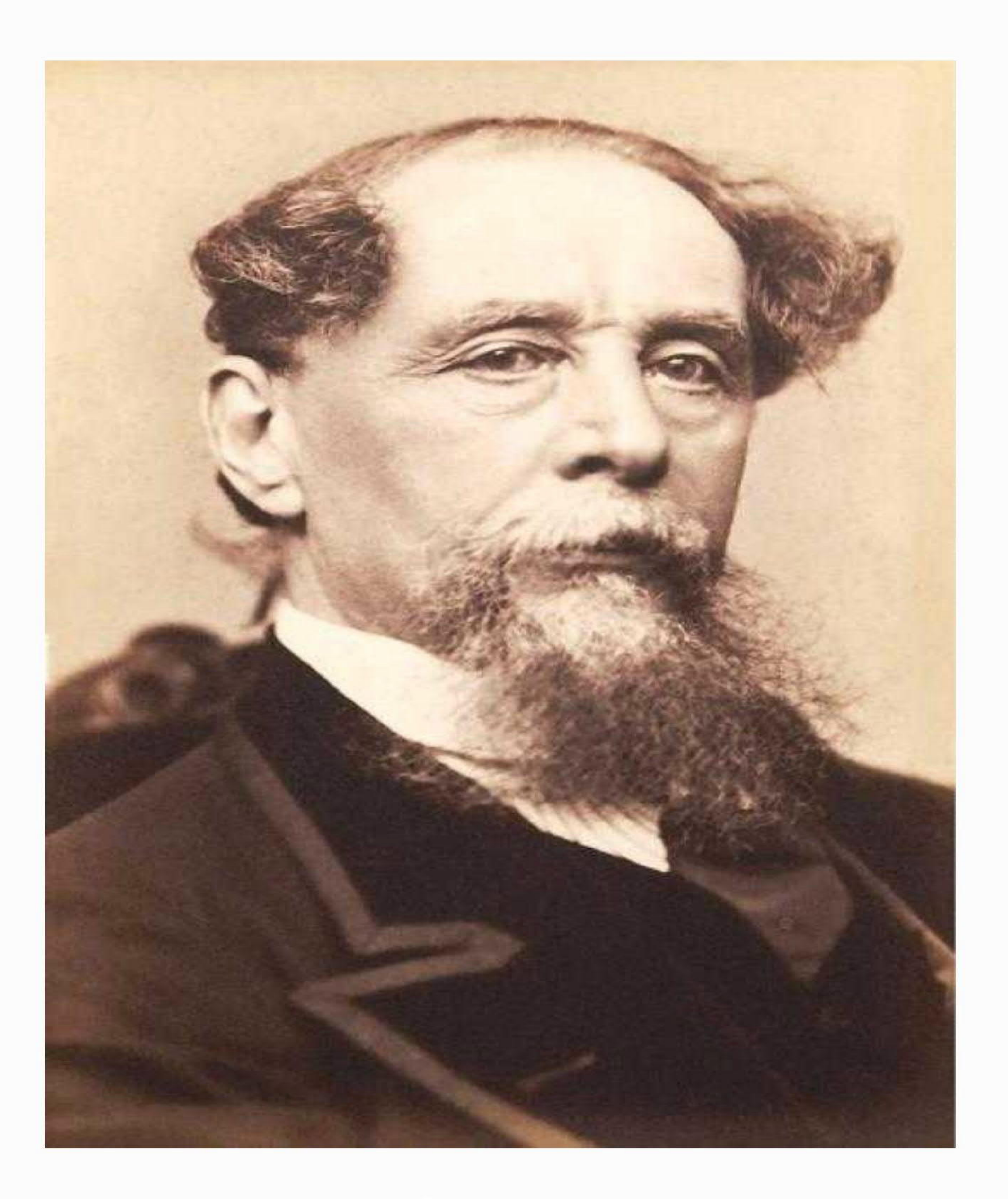
الوقت (إدوارد ايكينز) (Edward Eakins) يقلب صفحات صحفية المساء وهو ينتظر قطار منتصف الليل الذي سيقله إلى منطقة (تاونتون) حيث ينتظره زبون أراد منه أن يقوم برسم عائلته ، ففي ذلك الزمن كانت ظاهرة استقدام الرسامين المحترفين إلى بعض الأسر الأرستقراطية الغنية أمر شائع في ظل كون الرسم هو الحل الوحيد للاحتفاظ بصوره للذكرى في ظل عدم انتشار الصور الضوئية والتي غالبا ما تظهر الشخص بطريقة قبيحة

ولم تمضي سوى دقائق قليلة حتى كان (ايكينز) يجلس في أحد مقطورات الدرجة الأولى من القطار مسترخيا حيث إن رحلته ستستغرق ما يقارب الست الساعات وهو وقت طويل يدعوا إلى الضجر.

وبعد مرور الساعتين من الرحلة وبينما كان (ايكينز) يستعد لأخذ قيلولة مسائية سمع بضع طرقات على باب مقطورته الخاصة مع صوت خافت لفتاة شابه تستأذن الدخول وتسأله إن كان هناك من يشغل المقعد المجاور له، اعتدل (ايكينز) وأجابها بالنفي فدخلت إلى المقطورة فتاة جميلة في العقد الثاني من العمر جلست بجانبه.

لم يكن (ايكينز) ينوي بالفعل فتح أي حديث مع هذه الشابة الجميلة ولكن الملل القاتل في المقطورة جعلته يبدأ

حديث ودي قصير معها.



هذه الحادثة ارعبت واحد من أشهر كتاب ذلك العصر

(تشارلز ديكنز)

كانت الفتاة يبدو عليها الحزن بكبرياء وأبدت ثقافة واسعة عند حديثها معه وتفاجأ أنها تعرف من هو ومتابعة جيدة لأعماله الفنية وسرعان ما دعاها (ايكينز) إلى مقطورة (البوفيه) لتناول كأس من الشراب.

مرت الساعات الباقية على الرحلة سريعا على (ايكينز) فهو بصحبة فتاة بهرته بكل ما تحمل الكلمة من معنى بالإضافة إلى كونها فائقة الجمال وعرف أنها تبلغ من العمر ثلاثة وعشرون عاما وهي متجه إلى محطة (لانجبورت) التي تسبق محطته بمسافة لا بأس بها.

ولم تمض سوى بضع دقائق أخرى حتى وصل القطار إلى محطة (لانجبورت) واستعدت الفتاة للنزول وراحت تجمع معلقاتها الشخصية وقبل رحيلها انتبه (ايكينز) إلى أنه لم يسألها عن اسمها حتى الآن!!

فسألها بشيء من الحذر فأجابته بصوتها العذب:

- (برونيت)..

وقبل أن تغادر البوابة قالت له بلطف:

- سأقابلك قريبا.. بالتأكيد ..

ولم تمنحه الفرصة ليطرح عليها أي سؤال أخر فقد غادرت القطار ليعود (ايكينز) إلى مقصورته.

مرت الساعات المتبقية من رحلة (ايكينز) سريعا نظرا لانشغاله بالتفكير في هذه الفتاة..

من هي بالضبط.؟

وهل هي متزوجه؟؟

وماذا تقصد بأنها ستقابله قريبا؟؟

هل هي معجبه به؟

حاول طرد الفكرة الأخيرة من عقله محاولا إقناع نفسه أن الموضوع لم يتخطى كونه صدفة بحتة ويجب عليه أن لا يشغل نفسه بالأمر طويلا..

وقبل أن يحل الفجر وصل (ايكينز) إلى محطته الأخيرة حيث كان في استقباله أحد أفراد العائلة التي استقدمته لرسم اللوحة..

وسرعان ما تم التعارف بينهم وتوجهوا معا إلى قصر العائلة الذي كان كبير نسبيا، وفخم على الطريقة (القوطية) القديمة يدل على البذخ العالي الذي تعيش فيه هذه العائلة بالإضافة إلى كونهم أسره كبيرة بالفعل ، وكما هو متعارف عليه في

ذلك الوقت فإن الرسام يجب أن يقيم لدى مستقدمه حتى ينتهي من لوحته بالكامل التي قد تستغرق شهورا في بضع الحالات لهذا السبب كان مع (ايكينز) حقيبة صغيرة تحتوي على بعض متعلقاته الشخصية التي سيحتاجها في فترة إقامته هذه بالإضافة إلى بعض معدات الرسم التي ستساعده في إتمام لوحته.

وعند المساء دعي (ايكينز) إلى مائدة العشاء ولم تمض سوى لحظات قصيرة حتى كانت المائدة مليئة بأفراد العائلة الكبيرة.

لم يلفت انتباه (ايكينز) من هذه الأسرة الكبيرة سوى فتاة شابة تجلس في الطرف الأخر من المائدة ولا تضع في طبقها شيء من الطعام.

وعندما دقق النظر في وجها اكتشف المفاجأة الكبرى!!

فلم تكن هذه الفتاة سوى فتاة القطار (برونيت) هنا شعر (ايكينز) بأن الحظ قد ابتسم له بالفعل فها هو يجد فرصة جديدة للتقرب من الفتاة التي بهرته بثقافتها وجمالها ..

حاول (ايكينز) الحديث معها ولكنه لم يشأ أن يحرجها أمام أسرتها الكبيرة ففضل الصمت مع تقديم ابتسامة صغيرة لها على أمل الحديث معها في وقت لاحق من اليوم..

ولكنه لم يحظ بهذه الفرصة فعلا حيث أحاط به عدد من أفراد الأسرة بعد العشاء للحديث ببعض الأمور التفصيلية المتعلقة باللوحة التي يقوم بالإعداد لها.

الغريب في الأمر أنه لم يشاهد (برونيت) أبدا في اليوم التالي فاعتقد أنها تمر بوعكة صحية فانتظر حتى اليوم الثاني على أمل أن يلتقي بها ولكن هذا ما لم يحدث..

فانتظر حتى اليوم الثالث..

والرابع..

والخامس..

دون جدوى..

هنا استجمع (ايكينز) شجاعته وسأل رب الأسرة عن (برونيت)..الذي بدت على وجهه علامات الدهشة قبل أن يقول:

- لا توجد لدينا فتاة في العائلة اسمها (برونيت)؟؟!!

هنا اعتقد (ايكينز) أن الفتاة لم تعطه اسمها الحقيقي لأسباب شخصية، فراح يصف شكلها لرب الأسرة وكانت النتيجة سلبية حيث ذكر له الأب أنه لا يعرف فتاة من عائلتهم بهذه المواصفات!

لم يفقد (ايكينز) الأمل فشرح للأب موقع جلوسها على المائدة في عشاء اليوم الأول..لتأتي له المفاجأة الأكثر خطورة..!

وهي أن هذا المقعد ظل خاليا طوال فترة العشاء..!!!!

شك (ايكينز) أن الأب يحاول إخفاء أمرا ما فسأل فرد أخر من العائلة وكانت الإجابة مشابهة! لا توجد فتاه اسمها (برونيت) ولم يكن هناك أي شخص يجلس على هذا المقعد وقت العشاء!

شعر (ايكينز) أن هناك أمر غير طبيعي يدور في هذه العائلة وفضل التزام الصمت لحين الانتهاء من لوحته ومغادره هذه المنطقة وبالفعل لم تمض سوى أيام قليلة حتى كان (ايكينز) في (لندن)..

وكأي فنان يتأثر بفتاة جميلة رسم (ايكينز) أكثر من لوحة لهذه الفتاة الشابة الغامضة (برونيت) ومرت الأيام على (ايكينز) دون أن ينسى هذه الحادثة الغريبة أو يجد لها أي تفسير منطقي..

وبعد عاميين تقريبا أمضاهما في (لندن) تلقى (ايكينز) دعوة من عائلة أخرى تعيش خارج (لندن) تدعى عائلة (روبرت جراي) لرسم لوحة لهم.

وسرعان ما قبل (ايكينز) الدعوة خصوصا أنه لم يغادر (لندن) من فترة طويلة، بالإضافة إلى كون الرحلة ستكون مناسبة جيدة لاسترجاع الذكريات المتعلقة بحادثة (برونيت) الغريبة.

وبالفعل استقل (ايكينز) في اليوم تالي نفس القطار متجها إلى محطة (تاونتون) حيث استقل قطارا آخر متجه إلى الشمال نحو محطة جسر (وتر) حيث كان في انتظاره (روبرت جراي) بنفسه الذي أقله بعربة صغيرة إلى قصر العائلة.

وحين وصوله اكتشف (ايكينز) أن (جراي) لا يرغب في رسم صورة لعائلته أو لقصره بل لابنته الوحيدة التي فقدها في حادث سقوطها من الحصان!

طبعا كان الموضوع يشكل مأزق حقيقي فمن الصعب على الرسام أن يقوم برسم شخصية غير موجودة خصوصا في ظل عدم وجود أي صورة ضوئية أو لوحة لها.

لهذا السبب فكر (ايكينز) في الاعتذار إلى السيد (جراي) بعد تناول العشاء والعودة على قطار الساعة التاسعة إلى (لندن) ولكن (جراي) لم يمنحه فرصه الاعتذار فقد راح يحدثه عن ابنته وعن كونها الوحيدة التي كانت تبعث السعادة في نفسه وعن حبه الشديد لها بالإضافة إلى أنه

يفتقدها بشده واصطحب (ايكينز) إلى غرفة نومها حيث راح يطلعه على متعلقاتها الشخصية وهنا انتبه (ايكينز) إلى أمر جعله يقف متسمرا في مكانه دون حراك!

فقد شاهد ورقة صغيرة كتب عليها بخط أنثوي اسم (برونيت)!!

وبتردد مصحوب بالحذر سأل (ايكينز) السيد (جراي):

- هل كان اسم الفتاة (برونيت)؟

وكانت الإجابة بنعم!!

هنا بدا الذهول على وجه (ايكينز) قبل أن يسأله سؤالا آخر..

متى توفيت ابنته؟!

وكانت الإجابة مفاجأة أخرى عقدت لسان (ايكينز) تماما!! فقد توفيت الفتاة في الثالث عشر من سبتمبر وهو نفس التاريخ الذي شاهدها فيه لأول مرة في القطار!!

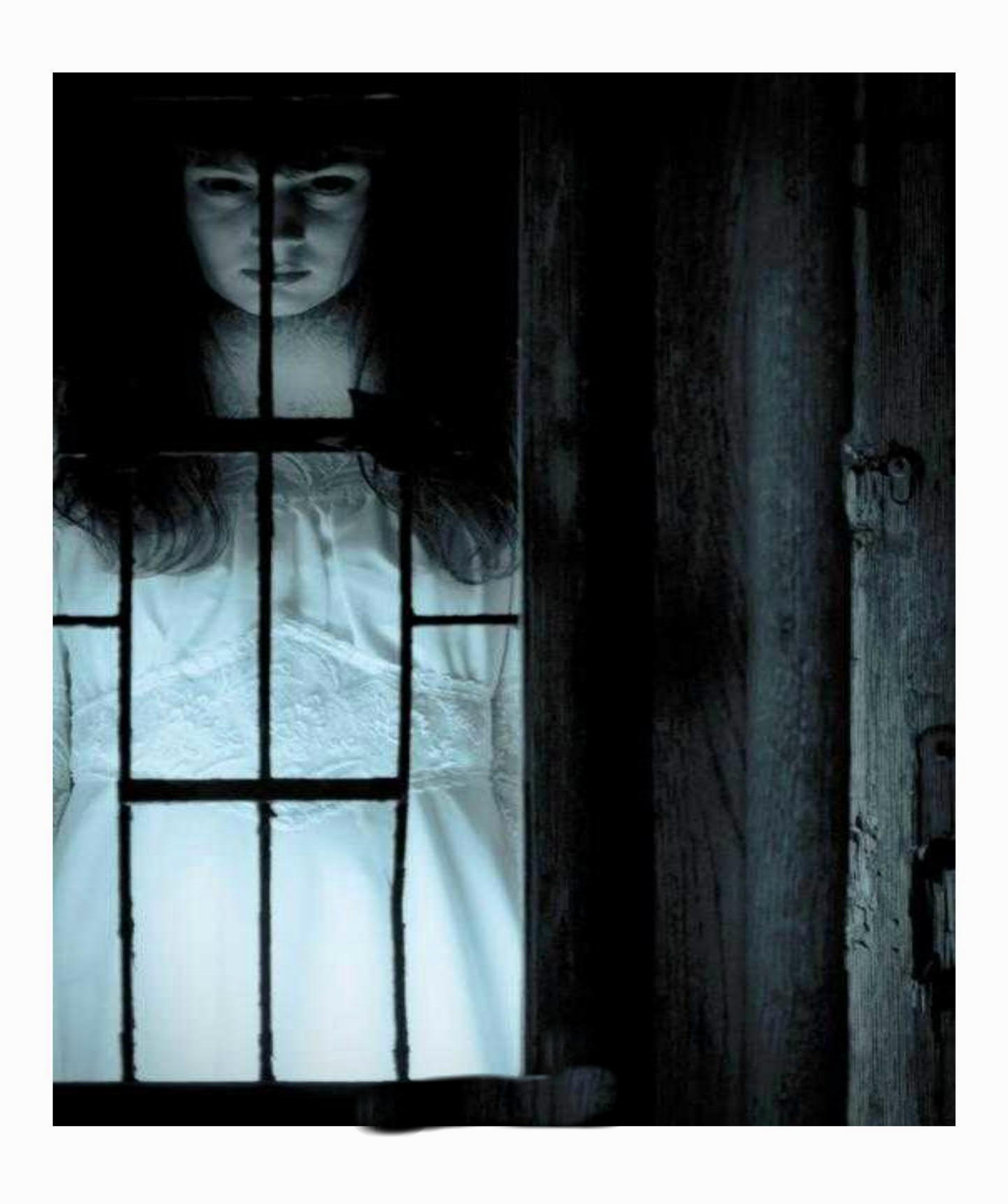
أي أنه قد قابل طيف الفتاة بعد وفاتها بالفعل..ويا له من حادث !!

عقدت المفاجأة لسان (ايكينز) ولم يشأ أن يخبر الرجل ما شاهده خوفا من أن لا يصدقه، وأمضى المساء في رسم

صورة سريعة لفتاة القطار (برونيت) وفي صباح اليوم التالي وضع الصورة على طاولة الطعام وغادر فورا عائدا إلى (لندن) دون أن يقابل السيد (جراي) وبعد شهر تقريبا وصلته رسالة قصيرة من السيد (جراي) كتب فيها:

عزيزي (ايكينز)..

أشكرك بشدة على ما قمت به من عمل رائع في رسم صورة لابنتي فقد كانت اللوحة دقيقة جدا لدرجة مذهلة وأستغرب أنك استطعت القيام بهذا العمل الرائع دون أن أكمل وصفي لها.. بالمناسبة لماذا غادرت مسرعا دون أن تحصل على أجرك..؟؟



فتاة.. مسكونة!

المكان:

الفتاة أناليس ميشيل

البلد:

بريطانيا



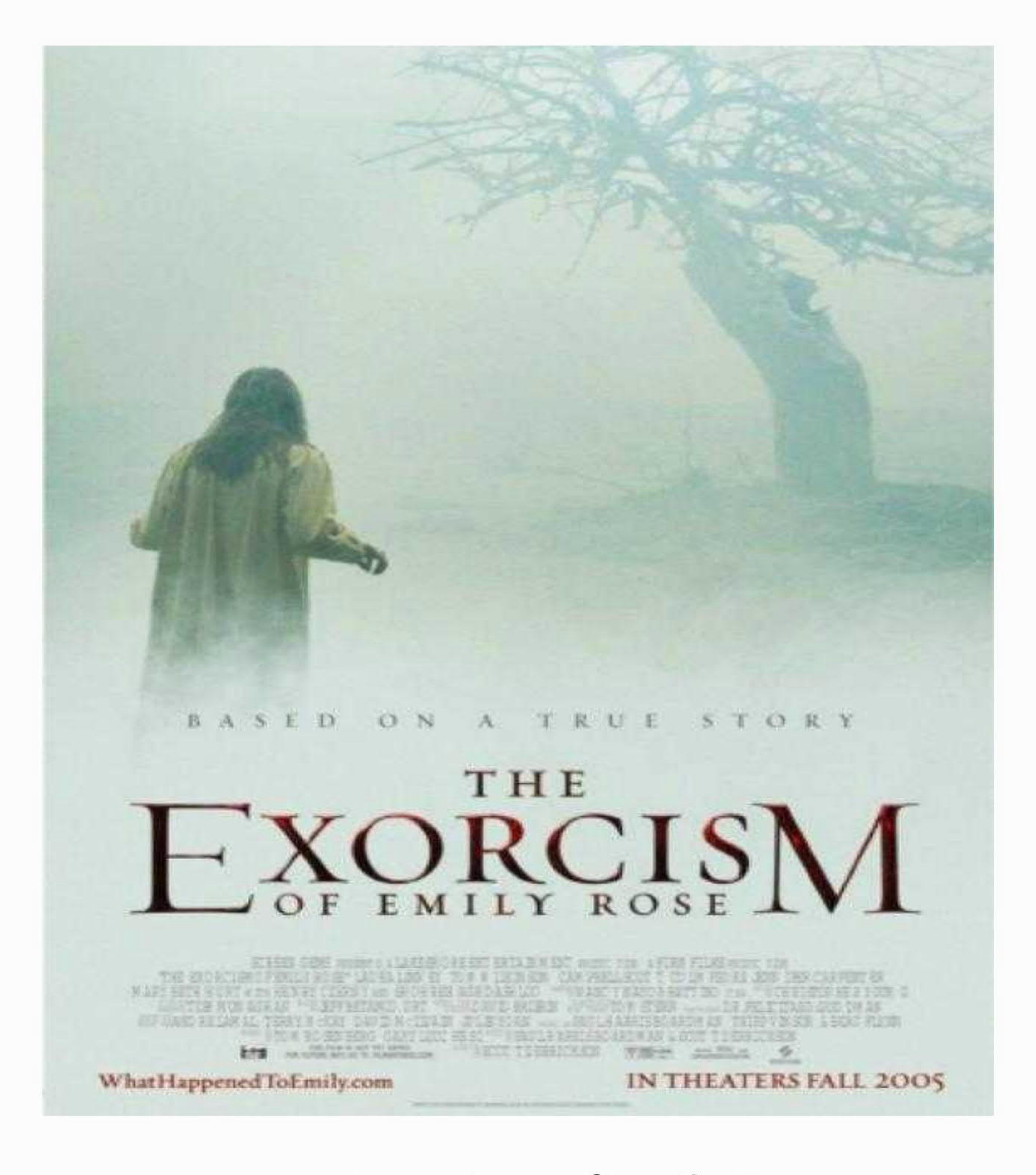
في عام ٢٠٠٥ قدم المخرج (سكوت ديريكسون) فيلمه (طرد الأرواح الشريرة من إميلي روز Exorcism of Emily Rose)، الفيلم الذي اعتبره النقاد والمشاهدين ثاني أفضل فيلم يناقش قضية طرد الأرواح الشريرة بعد فيلم (Exorcist)، والذي اشترك معه أيضًا في حقيقة مخيفة وهي أن أحداث الفيلم مأخوذة من واقعة حقيقية..

ولأن السينما لا تنقل لنا سوى جزء بسيط من الحقيقة، سنتجاهل الفيلم وسنحكي معًا قصة (إميلي روز).. الحقيقية..

الاسم الحقيقي للفتاة هو (أناليس ميشيل).. ولدت في قرية صغيرة في المانيا في الحادي والعشرين من سبتمبر لعام ١٩٥٢، لأسرة متدينة مكونة من الأبوين (جوزيف) و(أنا) وثلاث اخوات، وكانت حياتها طبيعية تمامًا دون أي أحداث غريبة أو ملفتة للانتباه، حتى وصلت إلى مرحلة الدراسة الجامعية، ليرسلها والداها إلى نزل خاص للطالبات قرب الجامعة في المدينة، على أن تراهم في الإجازات المعتادة.. إلى هنا لا جديد..

فالمشكلة بدأت عام ١٩٦٨ حين بلغت (أناليس) السادسة عشر من العمر، وفي أحد الليالي التي قضتها وحيدة في غرفتها في النزل.. فحين كانت (أناليس) تهم بالاستلقاء على

فراشها لتنام، شعرت فجأة بقوى غامضة رهيبة تتحكم في جسدها وتصيبها بنوبة عجيبة من التشنجات والتقلصات، التي عجزت معها عن مغادرة الفراش للاستنجاد بأي أحد، والأغرب أنها كانت في كامل وعيها وإن شعرت - ولسبب ما - أن هناك تواجد لشيء ما شرير في الغرفة، الأمر الذي وصفته فيما بعد بقولها "وكأن الشياطين تعبث في جسدي! "



فيلم Exorcism of Emily Rose والذي تم إنتاجه في عام ٢٠٠٥ يعتبرة العديد احد افضل أفلام الرعب على الاطلاق.

بعد أن انتهت النوبة أسرعت (أناليس) إلى أقرب هاتف، لتنفجر في نوبة بكاء هستيرية مع أمها التي نصحتها باللجوء إلى طبيب الجامعة، الذي فحصها باهتمام بالغ قبل أن يشخص حالتها بدرجة من درجات الصرع، وإن لم تقتنع (أناليس) بهذا التفسير أبدًا..

و حين ذهبت إلى الكنيسة تأكدت شكوكها تمامًا، فلم تكد تبدأ في الصلاة حتى وجدت أنها قادرة على رؤية شياطين رهيبة مخيفة لا يراها سواها.. وكانت هذه الشياطين تهمس لها:

- ستشوين شيًا في الجحيم!

بالطبع أصيب (أناليس) بالفزع وتركت كل شيء لتسرع عائدة إلى قريتها وأهلها البسطاء اللذين صدقوها على الفور، وأسرعوا بها إلى الكنيسة يطلبون منهم تنفيذ جلسة (طرد الأرواح الشريرة) على ابنتهم، لكن مطلبهم قوبل بالفرض التام، ونصح القساوسة الفتاة أنت تهتم أكثر بدينها وصلاتها لتتغلب على خوفها بقوة إيمانها..

و هكذا بدأت رحلة عذاب (أناليس) وأهلها يطوفون بها الكنائس طالبين المساعدة، حتى نصحهم أحد القساوسة بأخذ رأي الطب، فعرضوها على عدة أطباء اتفقوا على أن ما تعاني منه ابنتهم هو مزيج نادر من نوبات الصرع والهلاوس

البصرية والسمعية..

و على أمل الشفاء، التزمت الفتاة بتناول الأدوية التي وصفها لها الأطباء، لتسوء حالتها أكثر وأكثر وقد بدأت حالتها النفسية والجسدية تسوء، فامتنعت عن الطعام بحجة أن الشياطين لن تسمح لها بالشبع، وبدأت في مهاجمة أفراد اسرتها بالسباب والعضّ والضرب، فعزلها والدها في غرفة مغلقة، وأخذ يراقب ابنته الجامعية وهي تذوي أمامه وتنتفض وتصرخ لساعات طويلة، قبل أن يقرر أن العلاج الطبي لن يفيد.. وأن الحل الوحيد هو أن يجرّب الكنائس مرة أخرى على أن يعرض ابنته التي تحولت لمسخ عليهم..

و في عام ١٩٧٤ وافق القس (إرنست ألت) على تنفيذ الجلسة على (أناليس) وتقدم بطلب الموافقة من الكنيسة، لكنه قوبل بالرفض وبتوصية أخرى أن تتمسك (أناليس) بحياة دينية صرفة تزودها بطاقة الإيمان اللازمة للشفاء..

عند هذه المرحلة كانت (أناليس) قد فقدت عقلها تمامًا، فبدأت تأكل العناكب والذباب وتشرب البول وتحطم الصلبان وأي صور أو تماثيل ذات أصل ديني، وعلى الرغم من أن والدها حبسها في غرفتها، إلا أن صراخها كان يتردد طيلة الليل بلا انقطاع..

و أخيرًا وعام ١٩٧٥ وبعد أن تأكدت الكنيسة تمامًا أن

حالة (أناليس) لن يجدي معها الطب شيئًا، سمحت للقسين (إرنست ألت) و(أرنولد رنز) بطرد الرواح الشريرة من جسد (أناليس)، فبدآ العمل على الفور..

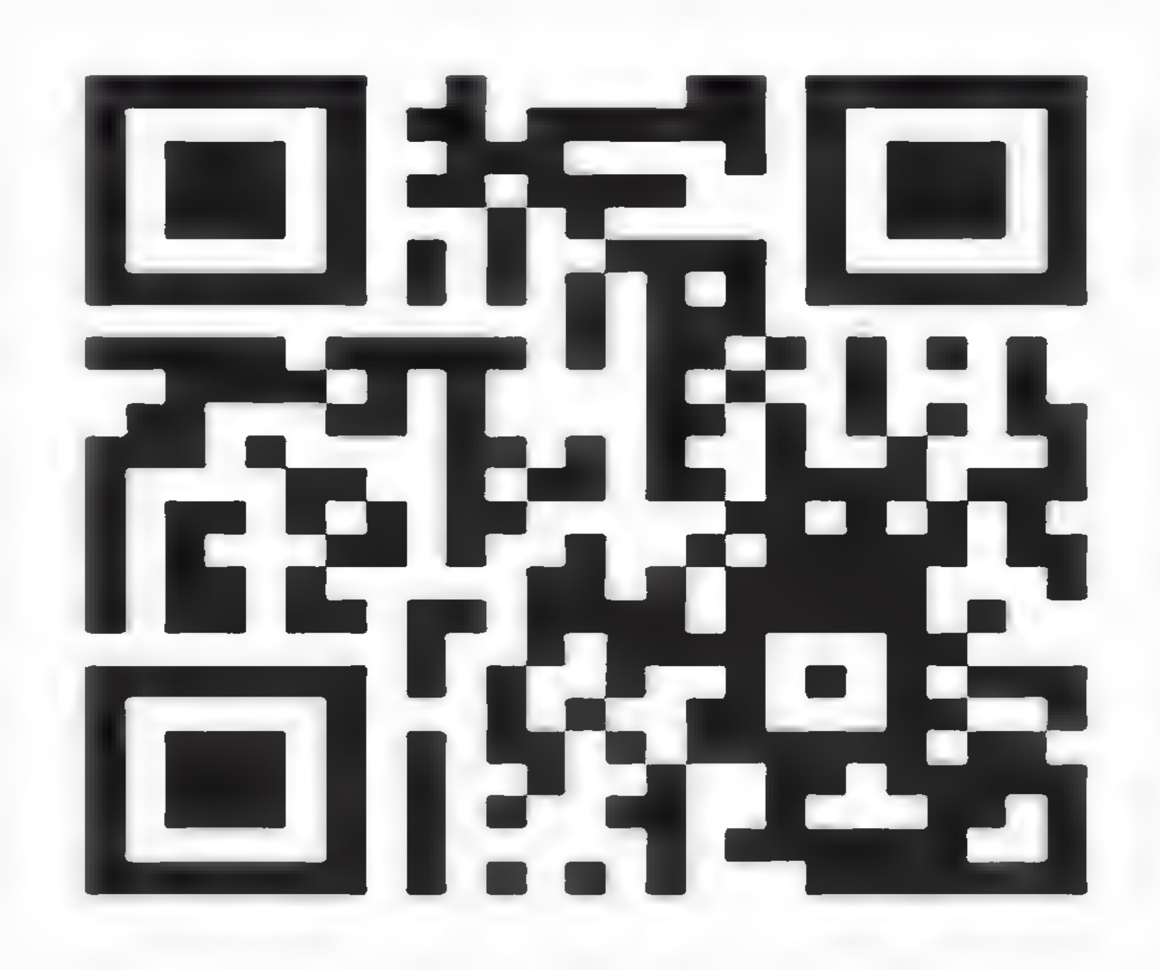
و بدأت المفاجآت تنهال عليهما..

فمع الجلسة الأولى تأكد لهما أن هناك ست شياطين يحتلون جسد الفتاة المسكينة بصورة لم يريا مثلها من قبل.. ولأن الفتاة واجهتهم بالصراخ والتحدث باللغة اللاتينية – التي لا تعرفها الفتاة أصلاً! – تمكنوا من معرفة أسماء هؤلاء الشياطين..

(لوسيفر).. (جوداس).. (إسكريوت).. (نيرو).. (كين).. (هتلر).. (فليشمان)..

بعد صدور The Exorcism of Emily Rose قامت موقع الماني بوضع تسجيل قال انه تسجيل حقيقي لعملية استخراج الشياطين من (أناليس ميشيل) لسماع جزء من التسجيل المخيف اتجه الى الفيديو التالي

بار كود:



و لم يكن التحدث باللاتينية هي أغرب شيء قامت به الفتاة، بل إنها حاولت مهاجمته القسيسان بقوة استلزم معها اللجوء إلى ثلاث رجال أشداء ليكبلوها، قبل أن يبدأو في استخدام الأغلال المعدنة معها..

واستمرت الجلسات أطول مما تخيل القسيسان بكثير..

استمرت من سبتمبر ١٩٧٥ وحتى يونيو ١٩٧٦، دون أن تتحسن حالة الفتاة على الإطلاق، بل على العكس تمامًا ساءت صحتها وأصبحت تصاب بنوبات شلل كلي أو فقدان للوعي، تستيقظ بعده لتواصل صراخها الهستيري..

و لأن جلسات طرد الأرواح الشريرة تعتمد على صلاة..

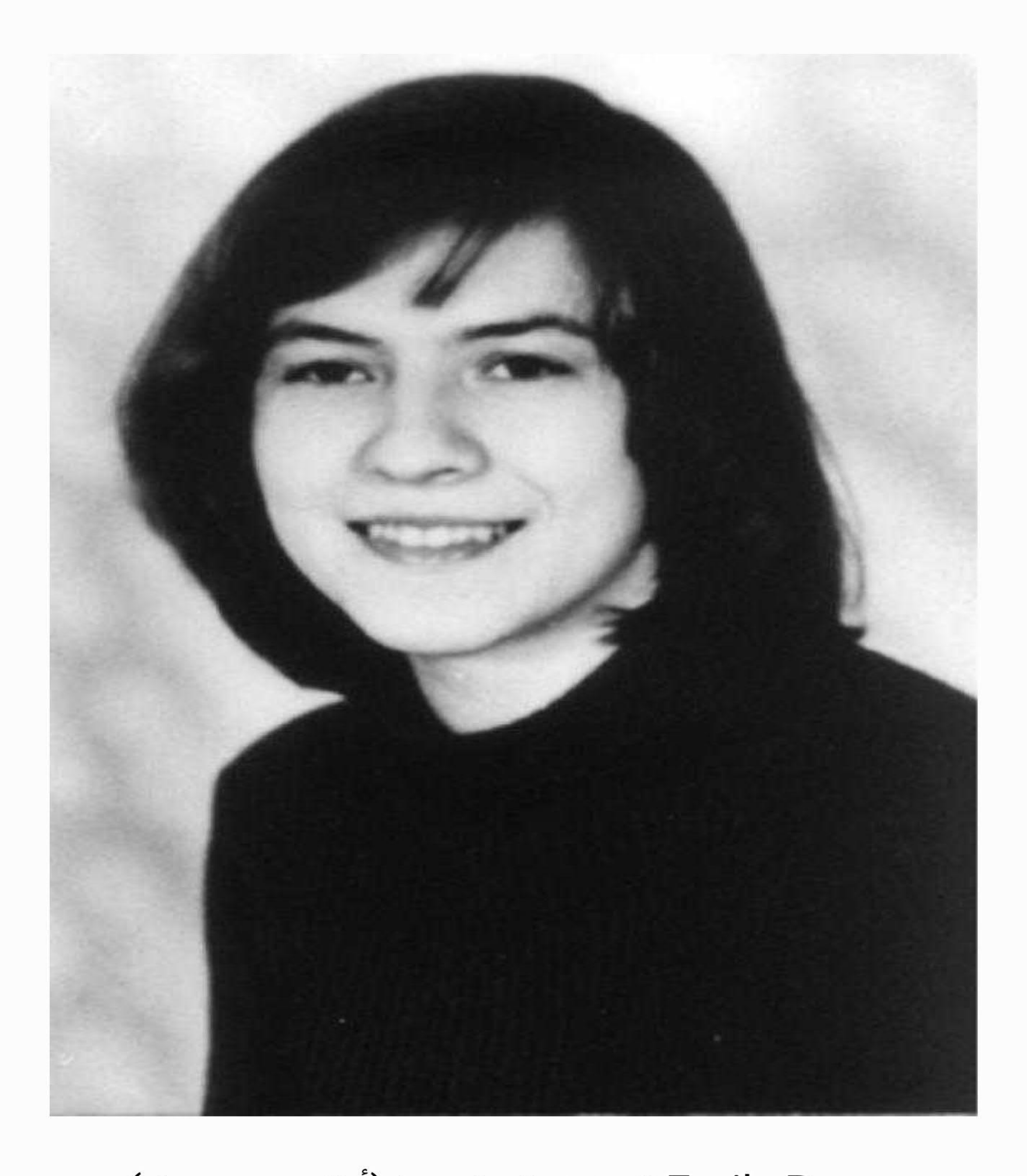
انضم إلى القسيسان أفراد العائلة يصلون معهما، ثم بدأ الجيران في التوافد وهم لا يملكون ما يقدمونه سوى صلاتهم، على أمل أن تشفى (أناليس)..

و الثلاثين من يونيو ١٩٧٦ كانت (أناليس) قد أصيبت بالحمى والفشل الكلوي والكبدي وتيبست عظامها على وضعية الوقوف، لدرجة أن والدها كان يحملانها واقفة لينقلاها من مكان لمكان، ومع بداية الجلسة الأخيرة في هذا اليوم، استفاقت (أناليس) فجأة، لتطلب من الجميع الخلاص، ثم التفتت إلى أمها لتقول:

- أمي.. أنا خائفة..

ثم أسلمت الروح..

ماتت ليلة اليوم الأخير من شهر يونيو، لتحرر أمها شهادة وفاتها في اليوم التالي مباشرة، وليبلغ أباها السلطات طالبًا دفنها، دون أن يعلم أن هذا الطلب سيعود عليه بالوبال..



Emily Rose الحقيقية واسمها (أناليس ميشيل).

فمصرع فتاة في الرابعة والعشرين من العمر لا يمكن أن يمر بدون تحقيقات..

ثم جاء تقرير الطبيب الشرعي بمفاجأة جديدة، وهي أن الفتاة ماتت جوعًا وتعذيبًا!

هكذا تم توجيه الاتهام الرسمي لوالدي (أناليس) وللقسيسين (إرنست) و(أرنولد) بتهمة قتل الفتاة الغير متعمدة بإهمال حالتها حتى الموت..

و بنى الادعاء قضيته على حقيقة بسيطة وهي أن الفتاة كانت تعاني من خلل عصبي نفسي، أساء والديها والقسين تفسيره، لتدفع (أناليس) حياتها الثمن..

كل ما كانت تحتاجه الفتاة هو علاج للصرع وعناية طبية وتغذية جيدة!

و دافع والدي (أناليس) عن أنفسهما بتأكيدهما أن (أناليس) كانت تتعاطى أدويتها بانتظام دون أن يؤدي هذا إلا إلى تدهور صحتها، بينما أبرز القس (إرنست) تسجيلات الجلسات التي أجراها للفتاة ليسمع الجميع الأصوات واللغات التي كانت تصرخ بها الفتاة، على نحو لا يمكن أن يصدر من أي بشري آخر..

ثم جاء عامل خارجي ليثير مزيدًا من البلبلة والفوضى، وهو – ويا للعجب – فيلم (Exorcist) ذاته!!

فالفيلم الذي ظهر عام ١٩٧٣ ووجد طريقه إلى جميع أنحاء

العالم، أثار نوبة عارمة من الفزع بين سكان البلاد، وانقسم الجميع ما بين مصدق لفكرة الإستحواذ الشيطاني ورافض لها.. ومما زاد الطين بله أن أي فتاة أصبحت تصاب بأي وعكة، تعلن على الفور أنها تعرضت للاستحواذ الشيطاني، ليفتح باب العبث في الموضوع، وليعود السؤال إلى قضية (أناليس ميشيل)، والسؤال هو..



(أناليس ميشيل) وقد تدهورت حالتها الصحية..

هل كانت (أناليس) مصابة بمرض نفسي عصبي، أم..؟؟

استغرقت المحاكمة أشهر طويلة جاء فيها أطباء يؤكدون وبالأدلة القاطعة أن (أناليس) كان من الممكن أن تشفى

بجرعات دواء محدودة ونظام طبي صارم، ورجال دين ومؤيدين لفكرة الاستحواذ الشيطاني، يدللون على أن العلاج الطبي لم يجد نفعًا، وأن طرد الأرواح الشريرة كان أملها الأخير حتى لو أدى إلى وفاتها..

و في النهاية أعلنت هيئة المحلفين عن حكمهم، فأعلنت أن والدي (أناليس) والقسين (إرنست) و(أرنولد).. مذنبون!

حكم على الأربعة بالسجن لمدة ستة أشهر لكن هذا لم يكن كل شيء.. فلسبب ما وبعد كل ما عانته (أناليس) المسكينة، قرر الجميع تحويلها إلى قديسة ورمز من رموز قوة الإيمان، بل وزعم البعض أن جثتها خالدة لن يسمها السوء، وانتشرت هذه الشائعة إلى الحد الذي اضطرت معه السلطات إلى نبش قبرها فيما بعد ليتأكدوا أن الجثة مرت بمراحل التحلل المعاناة التي تصيب أي جثة..

و اليوم لا يزال قبر (أناليس) هناك.. في تلك القرية في المانيا.. مزارًا للسائحين والباحثين..

و لغزًا لم يعد له جواب..



التقطت هذه الصورة في مقبرة (باجلور غروف) في مدينة (الينوي) ، لا احد متى يعرف التقطت الصورة هذه بالتحديد و لكنه يبدوا بوضوح شبح امرأة تجلس بجانب قبر ، يعتقد العديد من الباحثين ان الفتاة قد تكون حقيقة و ليست شبح فلا احد يعرف فعلا من هذه الفتاة و لا يوجد دليل انها شبح سوى ادعاء ملتقط الصورة !

الحجارة

المسكونة!

المكان:

مدينة (جلافو)

البلد:

فرنسا



تحدثنا في هذا الكتاب بيوت، قلاع وحتى اشخاص مسكونين، ولكننا لم نتحدث حتى الان عن حجارة مسكونة!

قصة هذه الحجارة اسرت انتباهي لأبعد الحدود، كانت تتحدث عن حجارة طائرة غامضة تعرضت لها فتاتان من (جلافو)، وهي قرية قرب ليفيت في جبال الالب الفرنسية، خلال الاعوام ١٨٤٢-١٨٤٣!

فما هي القصة؟(1)

تبدأ قصتنا في عام عندما نشرت جريدة (لندن تايمز) قصة تقول ان هناك فتاتان صغيرتان، عند نهاية ديسمبر من العام ١٨٤٢، تلتقطان اوراق الشجر من على الارض، قرب (كلافو ليفيت) في فرنسا، عندما رأتا حجارة تتساقط حولهما بدون سبب واضح! كانت الحجارة تطير و تسقط بجانبهم ببطء غريب!

ركض الاطفال الى بيوتهم، وابلغوا عن الظاهرة الغريبة، وعادوا مع اهلهم.

و يبدوا ان الحجارة لم تخجل من وجود اهل لأطفال فاستمرت مرة اخرى بالتساقط!

وبنفس البطء الغريب...

كان يمكن ان تترك القصة عند تلك النقطة، ما لم تكن هناك محاولات من قبل رجل واحد للقيام بتوضيح المسألة بشكل اكبر.

في العام ١٩٣٦، بعد اربع سنوات من وفاة فورت، تم نشر تقرير مثير للاهتمام في مجلة علمية شهرية فرنسية غير معروفة "Bulletin Mensuel de l'Academie "Delphinale. من حسن حظنا، فان كاتبها (م. ميشو-بوناردون)، مع انه كتب بعدها بعقود، قد بدأ بالاستشهاد بمصدر اصلي وذكر المزيد من التفاصيل حول الحادثة الغريبة وكتب في مقالته اقتباسا من البحث الاصلي:

"في الايام القليلة الماضية، انتشرت شائعات فردية في مدينتنا تتعلق بحوادث حصلت بالقرب منا وفي دائرتنا (استعمل الكاتب مصطلحاً فرنسياً يعني "المنطقة الادارية او الحي"). بما انه لم تصلنا اي شهادة اصلية حول هذه الاحداث، فقد اضطررنا لالتزام الصمت واخراس انفسنا مع التكذيب الكامل لها؛ ومع ذلك، فان المعلومات التي وصلتنا من اناس موثوقين وجديرين بالثناء، لم تترك لنا اي مجال للشك... هذا ما حدث باختصار:

"في آخر اسبوعين من الشهر الذي مضى للتو، كانت فتاتان منشغلتان بتجميع اوراق الشجر في بلدة (ليفيت)، وهي

قرية في (كلافاو). بعد ان انهيتا عملهما، جلستا بالقرب من بعضهما لملء الاكياس التي جلبتاها لهذا الغرض:

فجأة، بدأت الحجارة تتساقط على الفتاتين، دون ان تعرف اي منهن من اين كانت تأتي الحجارة؛ والذي كان مدهشاً اكثر، انهن لم يشعرن باي الم من اصطدام الحجارة بهن. من الواضح انهن قد شعرن بالخوف، لقد ارتعبتا ثم هربتا الى بيوت اهاليهن، حيث قامتا بوصف ما جرى لهن. لم يستطع الاهالي تصديق مثل هذه الشهادة الغريبة؛ ومع ذلك فقد استسلموا للإصرار اطفالهم المتكرر، وعادوا معهم الى موقع الحادثة!



نشر تخيلي لحادثة سقوط الحجارة الغامضة نشرته صحيفة (لندن تايمز) في عام ١٨٤٢

استأنفت الفتاتان عملهما، ولكن لم يحدث شيء هذه

المرة؛ ولكن عندما احتكت ملابس الفتاتان، ظهرت امامهما مرة اخرى امطار مستمرة من الحجارة وكانت تتجه نحوهما، دون ان تتسبب لهما باي اذى. الاهل ،وقد اصبحوا الآن يشاركون اطفالهم القلق، قاموا بالإمساك بأيديهم لكي يأخذوهم بعيداً؛ ولكن ما ان هموا بفعل ذلك، اذا بهم يشعرون بأنفسهم بنفس الأثر!!

"لقد لاحظوا الحجارة فقط عندما اصبحوا على مسافة قصيرة من رؤوسهن، وكانت الحجارة تسقط مباشرة على الارض بعد ان تصطدم بهم. كانوا خائفين جداً، وواثقين انهم لم يكونوا مستهدفين بمزحة فكر بها شخص ما، لقد عادوا الى القرية ثم اخبروا من كان يريد الاستماع لما جرى لهم! "

"اخذ مدراء مسبك Riouperoux الفتاتان الى موقع الحادث واختبروا نفس الظاهرة، ولكن الآخرين رفضوا تصديقهم. انطلق سكان Bourg d'Oisans، واعضاء الكنيسة، لقد عادوا بعد ان رأوا الظاهرة بأم اعينهم! "

"وصلت الرواية العجيبة هذه الى مدينة (فيزيل Vizille) والتي تبعد ما يقارب ١٥ كم عن المنطقة، وقد رددها عدد كبير من الناس لدرجة ان طبيباً، كان محترماً على نطاق واسع لمواهبه واخلاقياته، قد ارسل ابنه الى موقع الحادث..

سرعان ما عاد ذلك الابن الى ابيه واكد ما كان موضوع

حديث الناس في الريف خلال الايام القليلة الماضية. ولكن الطبيب لم يكن مقتنعاً بعد، لان الظاهرة كانت تبدوا خالية من اي مصداقية... لقد رغب في رؤيتها بام عينيه قبل ان يصدقها... اخذ بأيدي الطفلتين، وذهب مع ام الفتاة الى وسط مرج قريب؛ وما ان خطا خطوتين او ثلاثة، واذا بالأحداث الغريبة التي حصلت في الايام الماضية تكرر نفسها... الطبيب وضمن الآخرين، اصابه حجر بحجم البيضة على خده ومع ذلك، لم يحس باي الم... شخص واحد، كما قيل له، قد رأى يده تتورم قليلاً من اصطدام احد الحجارة بها!

تم جمع ستين حجراً من تلك الحجارة: ليس فيها ما هو خارج عن المألوف، عدا انها تتكون من انواع مختلفة من الصخور. عندما تم وضعها بالقرب من الاطفال لم ينتج عن تلك الحجارة اي شيء. وهو غير مصدق لذلك، احضر الطبيب الاطفال الى المنزل، حيث شوهدت الظاهرة وهي تحدث مرة اخرى. لم يكن هناك اي مجال للشك.

"هذه الاحداث التي لا يمكن تفسيرها، والتي تتعدى قدرة الانسان على الفهم، استمرت فقط لأيام قليلة. الظواهر، والتي حصلت من الصباح وحتى الليل، ومن فترة ما بعد الظهر وحتى هبوط الليل، اختفت اخيراً وبشكل كامل."

يكمل (ميشو-بوناردون) مقالة قائلا:

"من كان ذلك الطبيب القادم من مدينه (فيزيل) وابنه الذي اشارت اليه الصحيفة مع التقدير والثناء؟ لقد قادني حظي الحسن الى اكتشاف وثيقة توضح وتكمل وتضيف التفاصيل لذلك المقال المنشور في Courrier de l'Isere انها مسودة لتقرير كتبه جدي، (ليونس بوناردون) من (فيزيل)، حول ظواهر عدة كانت تحيط بالفتاتين بنات الاربعة عشر ربيعاً: (مارغاريت بينيل) و(ماري جينيفوا)، من (جلافو)، وهي قرية في (ليفيت).

"حجارة من انواع واشكال واحجام مختلفة كانت ترتفع الى الاعلى عندما تمر الفتاتان بقربها، كان مسار حركتها يرسم منحنى؛ كان اصغرها بحجم حبة البندق، واكبرها بنحو ٦-٨ سنتيمتر مربع [٠.٩-١.٢ بوصة مربعة] كانت تسقط على الارض، احياناً كانت تلمس احدى الفتاتين، واحياناً احد الاشخاص المرافقين لهن. هذه الظواهر كانت تحدث كل ساعة خلال النهار او الليل، وفي اماكن عدة وبحضور عدد كبير من الشهود، ومن بينهم:

- (م. بونارد)، النائب العام

- (جيلبوري) مدير مصنع نسيج الحرير في (فيزيل)

- (بيليون) كاهن ابرشية (سيشيليان)

- (دوماس) مدير مسبك (ريوبيرو)

- (باتوريل) قاضي الصلح

- (فياليه) مأمور المحكمة

- (كوويندي) مفتش ضرائب (فيزيل)

- (يوجين بوناردون) طبيب (فيزيل)

- (جاك بوناردون) وهو جدي لأمي

-(ليونس بوناردون) وهو جدي، وابن (يوجين)"

طبعا نلاحظ من عدد الشهود ومناصبهم المذكورة من الصعب ان تكون الحادثة ملفقة، فهي اما تكون ظاهرة غير مفسرة، او تكون خدعه متقنه من شخص استطاع خداع كل هذه القائمة من الشهود!

و رغم ان الصحيفة اشارت الى ان الظواهر قد استمرت لأيام قليلة فقط، الا انه من الواضح من شهادة (بوناردون) الاصلية انها قد استمرت فترة اطول بكثير وانه قد انهاها بذكر عدد من الاحداث المدهشة قائلا:

"كانت الحجارة ترتفع عندما كانت الفتاتان في الداخل،

وكذلك عندما كن يتمشين في الهواء الطلق. يذكر التقرير عن ٤٧ حالة، منها ٢٥ في الخارج و٢٢ في الداخل، وكانت تحدث على مدى ٦٧ يوماً، من ١٧ ديسمبر ١٨٤٢ وحتى ٢١ فبراير ١٨٤٣. سيتطلب تعداد كل حالة الكثير من الوقت.

نرفق هنا اربعة من ابرزها:

"الاثنين، ١٩ ديسمبر ١٨٤٢،(م. دوماس)، مدير مسبك (ريوبيرو)، بعد ان طلب احضار الفتاتين اليه، وشاهدها بنفسه وسرعان ما اقنع نفسه ان الحجارة كانت في الواقع ترتفع عن الارض وتنجذب نحوه ونحو الفتاتين، وكان دائماً يصف المنحنى الذي ترسمه. لقد ادرك، كما ادرك الاشخاص الآخرون الذين ضربوا بالحجارة، انها كانت تسبب اما الماً خفيفاً او لم تسبب اي المٍ ابداً. الزوجة، وام الزوجة، وخادمة (م. دوماس) شاهدن الظاهرة بكل وضوح وقد ضربتهن الحجارة ايضاً! "

"في ٢٢ ديسمبر ١٨٤٢، اثير فضول (م. جاك بوناردون)، وحاول عمل تجربة عند السادسة مساءً. السيدة (كير)، مديرة الفندق في (ريوبيرو)، كانت في (جلافو)؛ وقد اقترحت على جدي ان ترافقه مع الفتاتين.

ذهب الاربعة وهم يمسكون باذرع بعضهم: السيدة (كير) على اليسار، الفتاتان في الوسط، والسيد (بوناردون) على

اليمين، كانت خادمة الاخير تمسك بذراع السيدة (كير). بالكاد مشى هذا الجمع ٢٥ او ٣٠ خطوة حتى سمعوا صوت تساقط الحجارة. السيدة (كير) قالت للسيد (بوناردون) بعدها:

"حسناً، هذه المرة، هل تستطيع سماعها، وهل لازال لديك شك؟"

فرد عليها قائلا:

"نعم، انني اسمعها ولكن ذلك غير كافٍ بالنسبة الي. احتاج الى المزيد من الاثباتات."

وفي نفس اللحظة، رأى السيد (بوناردون) حجراً يتجه نحوه ويضرب خده الايمن. لقد تأكد بنفسه من عدم وجود اي شخص في المحيط وبعدها اقتنع! "

"الخميس، ١٢ يناير ١٨٤٣، عند الخامسة مساءً، (ماري جينيفوا)، وهي عائدة من (ليفيت)، التقت (مارغاريت بينيل)، وذهب كلاهما الى منزل (بينيل) ؛ وفي نفس اللحظة، وبعد ان اغلق الباب، سقط حجر الى داخل الغرفة. رأى (انطوان ميشيل) الحجر فوق رأس الفتاتين وهو آتٍ من خلفهما، حيث لم يكن هناك احد. بعد عدة ثوانٍ، سقط حجر على رأس (ماري)، ثم على يد والدة (مارغاريت بينيل)، ومن

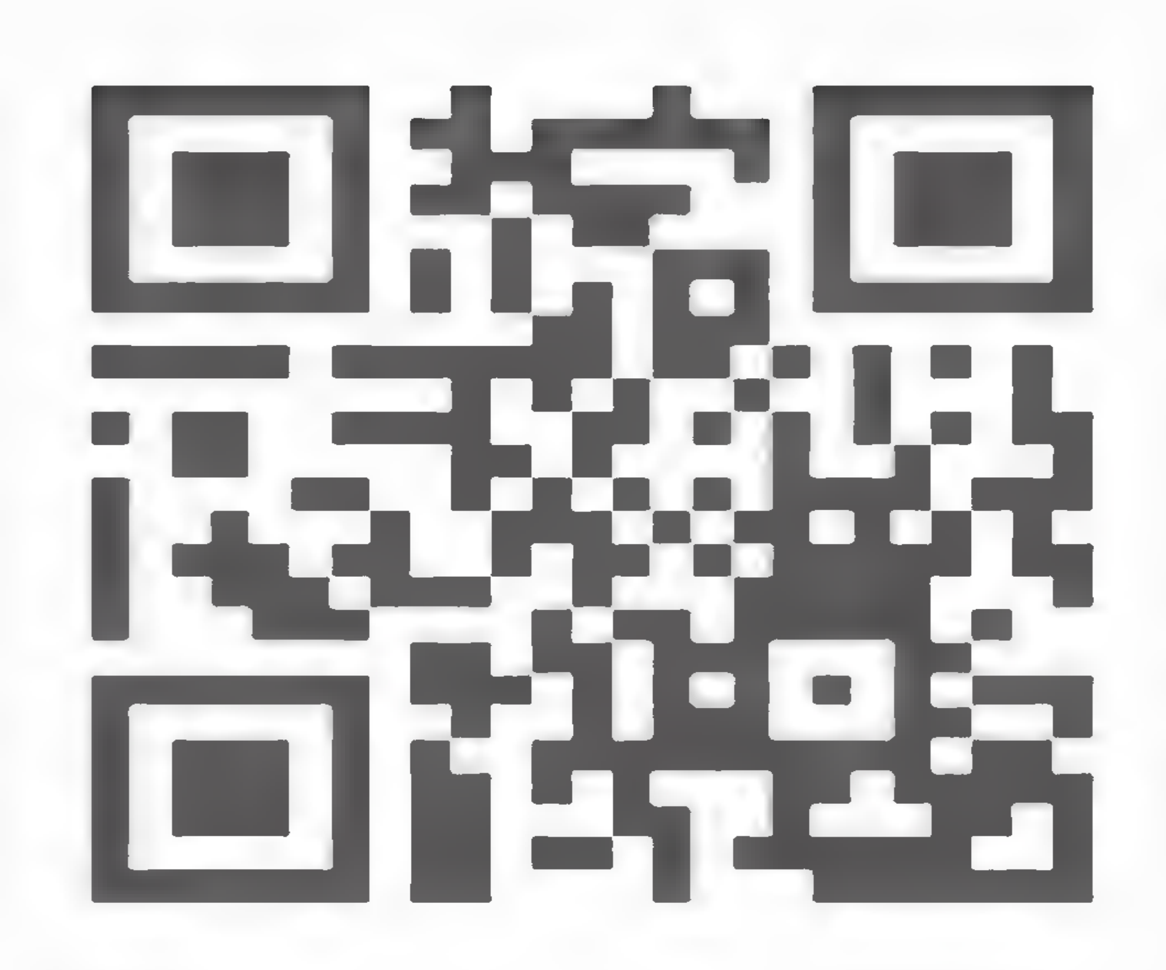
ثم على الارض. جان ميشيل، والذي كان في المنزل وقتها، كان قد رأى الحجر ايضاً.

"في نفس اليوم، وعند العاشرة مساءً، في (ريوبيرو)، عندما ذهبت الفتاتان الصغيرتان الى النوم في حجرتهم التي تقع في الطابق الاول، سقط حجر كبير مبتل بقوة على الارض بحضور خادمة منزل السيد (داماس) سمع جميع من كان في المنزل صوت سقوط الحجر! "



لم تنجو مدينة (ديزني لاند) من اشاعات ظهور اشباح فيها ! و تحديدا لعبة (القصر المسكون) الشهيرة في المدينة،

وقد التقطت كاميرات المراقبة فيديو لشبح يطوف في مدينه الملاهي في الليل بعد ان أغلقت أبوابها! التحريات لم تعثر على جواب واضح رغم ان المشككين يرون انه مجرد تأثير ضوئي غريب .. يمكنك مشاهدة الفيديو هنا



"الاربعاء ١٨ يناير ١٨٤٣، عند السادسة والنصف صباحاً، كانت (ماري جينيفوا) و(مارغاريت بينيل) نائمتان عند طرف سرير والدي (مارغاريت)؛ ضربت ثلاثة حجارة رأس (ماري)؛ سمع الجميع صوت الحجارة وهي تصطدم بها. السيدة (بينيل) رأت شكلاً من الظل عندما كان احد الحجارة يصطدم برأس ابنتها، ولكن لم يتمكن احد من ايجاد اي من

تلك الحجارة!

"في نفس اليوم، عند الظهر، وفي بيت عائلة (بينيل)، رأت الفتاتان الصغيرتان والسيدة (بينيل) مرة اخرى حجراً مبتلاً يسقط قرب الفرن.

رأت (ماري جينيفوا) ذلك الحجر بوضوح وهو في الهواء قادماً من جهة لم يكن اي احد حاضراً فيها."

بعد ان بحث عن تفسير، وبعد ان وزن جميع الحقائق، لم يتوصل (ميشو-بوناردون) الى اي شيء وقال:

"في ظل غياب كل الاستنتاجات، تصبح جميع التخمينات ممكنة. ولكن، يجب على المرء ان يلاحظ ان التقرير يستشهد بشهادات ٨٠ شاهداً، جميعها ايجابية؛ وجودتهم تترك مجالاً ضيقاً للخداع. مع حدوث الظواهر التي حصلت في فصل الشتاء على الجبال التي تحتضن الوادي، يمكن الافتراض ان الحجارة تتفكك عند الظهيرة بفعل ذوبان الجليد وانها كانت تسقط قرب المشاة. ولكن هذا التفسير لايمكن اعتماده للحجارة التي كانت تتساقط على شوارع القرى او في الملكيات الخاصة.

يجب على المرء ان يتخلى، في الكثير من تلك القضايا، عن فكرة ان المخادعين كانوا يرمون الحجارة من الاماكن

التي كانوا تختبؤون فيها. كان عدد الشهود كبيراً جداً وكانت الحوادث ترى عن قرب. ولكن ماذا عن الحجارة التي كانت تحلق داخل المنازل وفي كل ساعات اليوم؟ هل وجد اجدادنا انفسهم في حضرة ظاهرة تحليق حقيقية، او في حضرة نوع من المغناطيسية الحيوانية؟ هل كانوا تحت تأثير وهم جماعي ام انطلت عليهم خدع فلاحتين صغيرتين؟

"لم يعد لدينا اي وسيلة لجمع المعلومات التي قد تمكننا من اجراء تحقيق اكثر صرامة، خاصة وانني لا اعلم ان كان التقرير قد اكتمل وتم ارساله للمزيد من الدراسة.

"يبقى المجال مفتوحاً للباحثين."

الى هنا ينهي التقرير المطول لواحدة من اقدم الحوادث الغريبة المسجلة، وقد ذهب العديد من الباحثين المؤمنين بالأشباح الى ان المنطقة كانت مسكونة.. بينما ذهب البعض الأخر الى انها خدعة متقنة من بعض الأشخاص..

فما رأيك انت؟



التقطت هذه الصورة الشهيرة في عام ١٩٨٨، في مدينة (نيويورك) بعد حادث سيارة و يظهر في الصورة ضباب غريب على شكل انسان يعتقد المؤمنين بظواهر الأشباح انه شبح هرع لنجدة من في الحادث، و يرى المشككين انه لا يتخطى كونه اضاءة خاطئة تسببت بهذا الشكل الغريب، الغريب ان الصورة تعرضت لبحث معمق و لم يعثر فيها على أي دليل لوجود خدعه ما .

---

(1) هذه الحادثة احد الحوادث التي لم تنشر سابقا في أي مصدر عربي لهذا السبب تم إضافة تفاصيل اكثر فيها.

شبح الأوبرا

المكان:

Princess Theater

البلد:

استراليا



من منا لم يسمع عن ذلك الشبح الأسطوري الذي تمتلئ به قصص الرعب حول العالم؟

فكل مكان يوجد به أوبرا أو مسرح مهجور يسكن فيه شبح يسمى شبح الأوبرا..

وقد عزز هذه الفكرة الرواية الناجحة (شبح الأوبرا) والتي تحولت الى مسرحية غنائية من انجح الأعمال المسرحية على الأطلاق تحت عنوان (The Phantom of the Opera)..

لكن في (ملبورن) في أستراليا يوجد شبح أوبرا حقيقي جاء مباشرة من قلب الجحيم.. وخلال حوالي ١٣٠ عامًا كانت مهمته هي إثارة الرعب في كل من يحاول الاقتراب من تحفته الفنية..

إنه (فريدريك فيدريتشي Frederick Federici)..

مسرح الأميرة Princess Theater يعتبر أحد أشهر المسارح في العاصمة الأسترالية (ملبورن).. لدرجة أن البعض يعتبره في نفس أهمية مسرح الأوبرا في باريس.. ورغم أن تاريخ المسرح ليس طويلا للغاية.. فقد تم تقديم أهم وأفضل العروض المسرحية والأوبرالية على خشبته.. كما أن أفضل الممثلين المسرحين ومغني الأوبرا وقفوا على ذلك المسرح ليتلقوا التحية من الجمهور..

قام ببناء المسرح السيد (تشارلز كوبين) عام ١٨٥٤.. وكان

هدفه أن يبني مسرحًا ينافس المسارح التي رآها في (لندن) و(باريس).. لذلك فقد بناه على الطراز الفيكتوري.. وما زال المسرح حتى اليوم يحتفظ بنفس الطراز حتى بعد تجديده لعدة مرات.. وهو أول مسرح في أستراليا له سقف متحرك يجعله يعمل بكفاءة تامة في ليالي الصيف المقمرة وليالي الشتاء الممطرة..



مسرح (الاميرة) في استراليا يدعي العديد حتى اليوم انهم يشاهدون شبح (فريدريك فيدريتشي) فيه!

يحتوي المسرح على ١٤٨٨ كرسيًا.. وهو أقدم المسارح التي ما زالت تعمل في أستراليا.. ويعتبر حاليًا من الكنوز

الوطنية في أستراليا.. وعندما تم تجديده في نهايات القرن التاسع عشر تم تصميم الإضاءة الخاصة به بشكل مذهل.. بحيث يمكنها حتى اليوم تقديم خدع بصرية وألعاب ضوئية مذهلة.. حتى بمقاييس المسارح في يومنا هذا..

لكن رغم هذا التاريخ الحافل ومئات المسرحيات التي تم عرضها على خشبته.. فإن شهرة مسرح الأميرة كانت بسبب أهم وأشهر ممثل قام بالأداء هناك..

في عام ١٨٨٠ هبط (فريدريك بيكر Frederick Baker) ذو الأصول الإنجليزية الإيطالية على شواطئ أستراليا قادمًا من أوربا.. وهو يمني نفسه بأن يتمكن من استغلال موهبته للحصول على الشهرة والثراء في هذه الأرض الجديدة..

وبالفعل بدأ (فريدريك) العمل في المسارح الصغيرة ليقدم أدوارًا تافهة.. لكن مع الوقت بدأ الممثلون والمنتجون في الالتفات إلى موهبته الحقيقية.. الغناء الأوبرالي..

فقد كان (فريدريك) يتمتع بصوت رائع والقدرة على الانتقال بين الطبقات الصعبة للصوت بسهولة وسلاسة.. مما جعله يحصل على الشهرة سريعًا.. وخلال عدة أعوام أصبح مغني الأوبرا الأول في أستراليا كلها.. وقد غير اسمه ليحصل على اسمه الفني (فريدريك فيدريتشي).. وباتت الحفلات التي يقدمها دائمًا مكتملة العدد.. خاصة أنه قدم مجموعة

من أهم المسرحيات الأوبرالية للجماهير..

لكن الغريب أنه خلال تلك الفترة حتى عام ١٨٨٨ لم يقدم الأوبرا الأشهر في ذلك الوقت.. (فاوست)..

تدور أحداث القصة الشهيرة للغاية حول الرجل غريب الأطوار (فاوست).. والذي كرس حياته كلها للعلم والتجارب.. لكن عندما تقدم به السن اكتشف أنه لم يعش حياته كما يجب.. وأن أعوامه الطويلة ضاعت ما بين التجارب والمعامل.. حتى أن من يراه يظن أن عمره مئات الأعوام بسبب الهموم التي ناء بها ظهره طوال الأعوام التي عاشها..

وفي لحظة ضعف يتمنى العجوز غريب الأطوار لو عاد به العمر ليرجع شابًا مرة أخرى ليستمتع بحياته كما يجب.. وأنه في سبيل ذلك قد يفعل أي شيء.. حتى لو كان ذلك بيع روحه للشيطان نفسه..



الممثل (فريدريك فيدريتشي Frederick Federici) هل هو شبح الأوبرا الحقيقي؟

وبالطبع يظهر الشيطان في تلك اللحظة ليقدم خدماته للعجوز غريب الأطوار.. ويوافق على منحه الشباب مرة أخرى ليستمتع بالسنوات العشرين المتبقية له في حياته كما لم يفعل من قبل.. مقابل أن يحصل في النهاية على روحه ليهبط بها إلى الجحيم.. فذلك هو الثمن الذي يجب أن يدفعه (فاوست) للحصول على شبابه الضائع.. وبعد قليل من التردد يوافق (فاوست) على عرض الشيطان (ميفستوفوليس).. ويوقعان على العقد بالدم..

وفجأة يعود الشيخ المتغضن إلى شاب وسيم قوي.. ولا يصدق العجوز نفسه ويبدأ في الاستمتاع بحياته وبكل الملذات التي أضاعها على نفسه.. ويومًا بعد يوم كان ينغمس في الملذات أكثر ويرتكب المزيد من الخطايا.. لكنه في النهاية يمل من كل تلك الأشياء التي تحيط به ويفكر في الجحيم الذي ينتظره.. وعندما يظهر له الشيطان لكي يحصل على روحه في نهاية السنوات العشرين يوافق (فاوست) على ذلك.. فالاتفاق هو الاتفاق.. وهكذا يخسر (فاوست) حياته وروحه بسبب اختياره الشيطان..

تبدو القصة مخيفة رغم الأهداف التي تنشدها.. لكنها تصبح مخيفة أكثر مع كل المؤثرات التي يتم إضافتها في المسارح.. وفي نهاية القرن التاسع عشى كانت تلك المسرحية من أهم العروض التي يتم تقديمها على مختلف المسارح..

إلا مسرح الأميرة..

فأهم ممثل على ذلك المسرح وهو (فريدريك فيدريتشي) كان يرفض تمامًا تمثيل تلك المسرحية مهما كانت المغريات.. وكان دائمًا يقول لكل من يلح عليه:

"أعلم تمامًا أنني إذا قمت بأداء تلك المسرحية سيكون ذلك

آخر دور أقوم به على المسرح"..

بالطبع كان الجميع يقابل تلك الكلمات بسخرية أو عدم اقتناع.. وظل المنتجون يحاولون إقناع (فريدريك) لفترة طويلة بقبول المسرحية.. حتى استطاع أحدهم أن يقنعه أن تلك المسرحية هي التي تحدد الممثل الجيد من الممثل السيء.. ورفض (فريدريك) المتواصل لأدائها قد يدفع البعض للتشكيك في قدراته التمثيلية.. وهو ما لم يكن (فريدريك) ليقبله على الإطلاق.. عندها أجاب على المنتج بقوله: "حسنًا.. سأقوم بالدور.. حتى لو كلفني ذلك حياتي"..

وكم كان محقًا..

بدأ التحضير للمسرحية وأداء البروفات.. وخلال ذلك الوقت كانت هناك عدة مواقف غريبة.. فأحيانًا تسقط مصابيح الإضاءة دون سبب واضح.. أو ينهار الديكور الذي أقامه العمال للتو.. أو تشتعل النيران في بعض أجزاء المسرح.. أو تختفي الملابس الخاصة بالفرقة.. ورغم كل ذلك كان الممثلون يعتبرون الأمر مصادفة لا غير.. وأنه لا داعي للقلق..

لكن شخصًا واحدًا كان يعرف أن الأمر أكبر من ذلك.. فقد كان (فريدريك) متأكدًا أن ما يحدث له علاقة بالمسرحية التي كان يرفض أداءها وبه شخصيًا.. يبدو أن المسرح كان

يحذره من أمر ما.. لكنه لم يكن يستمع..

وهكذا سار كل شيء في طريقه المحتوم حتى جاء يوم العرض الأول للمسرحية..

كان (فريدريك) يقوم بدور الشيطان الذي يغوي (فاوست).. واستطاع خلال العرض أن ينتزع إعجاب الجمهور وتصفيقه لتلك الشخصية البغيضة.. وأحس (فريدريك) أن كل مخاوفه لم تكن أكثر من مجرد قلق طبيعي بسبب قصة المسرحية وأهميتها.. وهكذا تحسن أداؤه أكثر وأكثر مع كل مشهد.. حتى جاء مشهد الختام.. حيث يهبط الشيطان إلى الجحيم..

تألق (فريدريك) في أداء الغناء الأوبرالي في ذلك المشهد كما لم يفعل في حياته كلها.. لدرجة أن من حضروا العرض كانوا قالوا أن الشيطان قد تلبس (فريدريك) فعلا ليتمكن من أداء دوره بذلك الإتقان..!

وفي نهاية المشهد بدأت أرضية المسرح في الهبوط بينما (فريدريك) يغني كلماته الأخيرة في المسرحية.. وبمجرد اختفائه من على المسرح وقف الجمهور كله ليصفق على أقوى عرض أوبرالي شاهدوه في حياتهم.. بينما بدأ الممثلون يصعدون إلى خشبة المسرح لكي يتلقوا التهنئة من الجمهور..

وأخذ الجمهور يصفق لكل الممثلين الذين قاموا بأدوارهم على أكمل وجه.. لكن بالطبع حصل (فريدريك) على نصيب الأسد من تحية الجمهور بعد الأداء الراقي الذي قام به طوال المسرحية.. لكن فجأة تعالت الشهقات بين الجمهور.. فقد اختفى (فريدريك) فجأة من بين الممثلين أثناء تلقي تحية الجمهور.. وبحث الممثلون الآخرون حولهم في كل مكان.. لكن (فريدريك) كان قد اختفى بالفعل.. لتتعالى في تلك اللحظة صرخة إحدى عاملات النظافة في المسرح.. لقد وجدت (فريدريك فيرديتشي)..

أو الأصح أنها وجدت جثته..

هبط الجميع إلى أسفل المسرح من حيث جاءت الصرخة.. ليجدوا جثة (فريدريك) ما زالت على الرافعة التي هبطت به من على المسرح في المشهد الأخير.. وسرى الذعر بين الجميع عندما اكتشفوا أن (فريدريك) مات بمجرد أن أدى المشهد الأخير له في المسرحية.. خاصة بعد أن تذكروا كل كلماته التي قالها قبل أداء العرض من أن تلك المسرحية ستكون السبب في انتهاء حياته.. وما زاد ن ذعرهم علامات الرعب التي ظهرت على وجه (فريدريك) وهو ميت كما لو كان قد رأى شبحًا..

أو رأى الشيطان نفسه..

عندما أتى الطبيب لكي يعاين (فريدريك) أقر بأن سبب الوفاة هي أزمة قلبية بسبب المجهود الكبير الذي قام به خلال الفترة السابقة.. ورجح أن تكون علامات الرعب على وجهه بسبب الألم الذي أحس به عندما داهمته الأزمة القلبية.. لكن أحدًا لم يقتنع بذلك التفسير.. فقد كانت المصادفات أقوى من أن يتقبلها أحد..

وهكذا مات أحد أفضل الممثلين الأوبراليين في تاريخ أستراليا بعد أن قدم أحد أعظم أدواره على الإطلاق.. وتحدثت الصحف كثيرًا عن الموضوع وكل شخص يقوم بتحليل الأمر بالطريقة التي تعجبه.. لكن في النهاية بدأ الناس ينسون ما حدث ويلتفتون لأشياء أخرى مهمة في حياتهم..

لكن الأمر لم ينتهي عند ذلك الحد..

فيبدو أن عشق (فريدريك) للمسرح جعله يقرر أن هذا لم يكن الوقت المناسب للرحيل.. وأنه سيبقى في المسرح لفترة أطول ليستمتع بالعروض المسرحية التي يتم تقديمها في مسرح الأميرة.. حيث قدم أفضل عروضه ومسرحياته على الإطلاق..

وهكذا بدأ الممثلون والعمال في المسرح يلاحظون أشياء

غريبة تحدث من حولهم.. فهناك الأوراق التي تختفي أو تظهر في أماكن مختلفة.. وهناك الملابس التي تتحرك وحدها.. والأضواء التي تعمل وتنقطع دون أن يتحكم بها أحد..

لكن كل ذلك كان يمكن العثور على حل منطقي أو غير منطقي له.. أما ما أكد وجود شبح (فريدريك) في المكان هو أحد الممثلين الثانويين في إحدى المسرحيات التي كان يتم الاستعداد لتقديمها.. فبينما كان يحفظ دوره لأداء البروفة وجد شخصًا غريبًا يقترب منه وهو يرتدي ملابس غريبة للغاية.. وأحس ببرودة بينما الشخص يقترب منه.. ورغم ذلك لم يلق للأمر بالا.. حتى وهو يرى الشخص يرتدي ملابسًا تجعله يشبه الشيطان.. فرغم كل شيء هم في مسرح.. وربما كان ذلك الشخص أحد المشاركين في المسرحية ويرتدي ملابس البروفة..

أكثر ما لفت انتباه الممثل هو أن ذلك الرجل لم يكن يمشي تقريبًا.. فقد كانت العباءة التي يرتديها طويلة بحيث تخفي قدميه.. لكن الممثل كاد يقسم أن ذلك الرجل في ملابس الشيطان كان "ينساب" على الأرض بدلاً من أن يمشي..

أما الأغرب فهو ما قاله "الرجل" للمثل الشاب.. فقد أخبره أنه لا يؤدي دوره بشكل جيد لأنه يظنه دورًا صغيرًا.. لكن

مفتاح النجاح أن يتعامل مع الدور كما لو كان البطولة المطلقة.. وأنه عندما بدأ في مسرحية "عطيل" كان يمثل دور الخادم.. لكن إخلاصه للدور هو ما جعله يصبح أحد أهم ممثلي جيله..

ثم أخذ الرجل يعطي للمثل الشاب نصائح حول كيفية الأداء وأفضل طرق رد الفعل.. وفي النهاية تمكن الممثل الشاب من أن يصبح جيدًا بالفعل.. وعندما قام بالبروفة التالية أعجب المخرج بأدائه وسأله عن الكيفية التي حسن به تمثيله للدور.. فأخبره عن الرجل الذي كان معه والذي نسي أن يسأله عن شخصيته.. لكن إحدى زميلات الممثل أخبرته أنها مرت به بينما كان يتدرب وأنه كان يجلس وحده ويتدرب منفردًا.. وأنه لم يكن يوجد أحد معه.. عندها ظن الممثل الشاب أن رفاقه يحاولون عمل خدعة معه.. فأخذ يصف لهم الرجل وملامحه وأخبرهم أنه كان في مسرحية "عطيل" في بداياته..

عندما بدا الشحوب على المنتج.. فقد كان الوحيد في المكان الذي يعرف رجلا بتلك الأوصاف.. لكن ذلك الرجل مات منذ عدة سنوات وقد نسيه الجميع.. فكيف ظهر اليوم.. ولماذا ظهر وهو يرتدي نفس الملابس التي مات فيها.. يبدو أن (فريدريك) يحب المسرح أكثر مما يجب..

بعد عدة سنوات بدأ عرض إحدى أشهر المسرحيات في التاريخ على خشبة مسرح الأميرة.. مسرحية شبح الأوبرا.. الغريب أن تلك المسرحية لاقت نجاحًا منقطع النظير.. وامتد عرضها على المسرح لسنوات طويلة كأطول مسرحية يتم عرضها هناك عبر التاريخ.. ومهما تغير الممثلون فإن المسرحية كانت دائمًا تحظى بإعجاب الجمهور والنقاد على السواء.. حيث اتفق الجميع أن كل الممثلين الذين مثلوا في تلك المسرحية أدوا أفضل أدوارهم على الإطلاق..

الغريب في الأمر أن إحدى الممثلات صرحت بعد سنوات طويلة من توقف العرض بسر لم يعرفه أحد في ذلك الوقت.. وهو ظهور شبح لرجل غريب يشبه الشيطان.. لكنه لطيف وودود ويحب المسرح أكثر من أي شخص رأته في حياتها.. وكان هذا الرجل "الشبح" يظهر للمثلين ليخبرهم كيف يجعلون أداءهم أفضل وكيف يتمكنون من إظهار مشاعرهم وأحاسيسهم لكي يأسروا الجمهور الجالس في مقاعده "كما كان يفعل هو".. وقالت أيضًا أنهم في البداية كانوا يخافون من ظهوره.. لكن مع مرو الوقت أدركوا أنه بالفعل شبح يحب المسرح وأنه يريد مساعدتهم.. وهكذا تقبلوا المساعدة ليقدموا أفضل أداء لهم في حياتهم..

ورغم الكثير من التشكيك في تلك الروايات والقصص التي

يقصها الممثلون.. إلا أن هناك حادثة واحدة أكدت للجميع وجود شبح (فريدريك) في المسرح.. فقد تم التقاط صورة للمثل (كينيدي ميلر) في المسرح في السبعينيات.. وفي خلفية الصورة يظهر (فريدريك) بوضوح وهو يرتدي ملابس الشيطان..

وهكذا أصبح ظهور (فريدريك) فأل حسن على المسرحية وطاقم الممثلين.. وحتى اليوم ما زال ظهوره في اليوم الافتتاحي لأي مسرحية جديدة يجعل الممثلين يتفاءلون بالعمل.. وتقول إحدى الممثلات: "القصص التي نقرأها تخبرنا أن فريد كان شخصًا طيبًا في حياته.. وكان يحب المسرح أكثر من أي شيء في حياته.. وشبحه لا يختلف كثيرًا.. فهو يساعدنا ويعطينا توجيهات وإرشادات ثمينة عندما يظهر لنا.. إنه لطيف للغاية"..



كان السير (آرثر كونان دويل) مبتكر شخصية (شارلوك هولمز) الشهيرة احد اكثر المؤمنين بوجود الأشباح ، و قد تناول فكرة الاشباح في روايته (شبح باسكرفيلد) و التي يقوم فيها (شارلوك هولمز) بعمل تحقيق لشبح كلب يظهر في المنطقة بشكل غامض.

اشباح في

(البيت الأبيض)!

المكان:

البيت الأبيض

البلد:

الولايات المتحدة

الامريكية – واشنطن



تعد ظاهرة الأشباح ظاهرة عالمية لا ترتبط بمكان او زمان، ومن ضمن الطرائف في هذه الظاهرة ان هناك عدد كبير من

الناس يدعون ان مقر الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية والمسمى ب(البيت الأبيض) مسكون بالأشباح!

كما انهم يحددون أماكن معينة من القصر يدعون ان الاشباح تتكرر في الظهور بها!

تعالوا نستعرض معكم اهم هذه الادعاءات الطريفة والمخيفة..

شبح الرئيس الأمريكي

(أبراهام لينكون):





من الأمور الطريفة والمخيفة ان العديد من الناس يدعون ان البيت الأبيض في واشنطن مسكون بالأشباح!

هو واحد من اشهر اشباح (البيت الأبيض) وقد ادعى مشاهدته العديد من الشهود منهم:

- (إليانور روزفلت) وهي زوجة الرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت) قالت انها شعرت بوجوده اكثر من مرة في البيت الأبيض

- زوجة الرئيس الأمريكي (كالفين كوليدج) أيضا ادعت مشاهدتها المباشرة لشبح الرئيس الأمريكي (أبراهام لينكون) ويمكن اعتبارها اول من اقر بمشاهدته

- (جيمس هاغرتي) السكرتير الصحفي للرئيس (دوايت

أيزنهاو) ادعى أيضا مشاهدته لشبح (أبراهام لينكون)

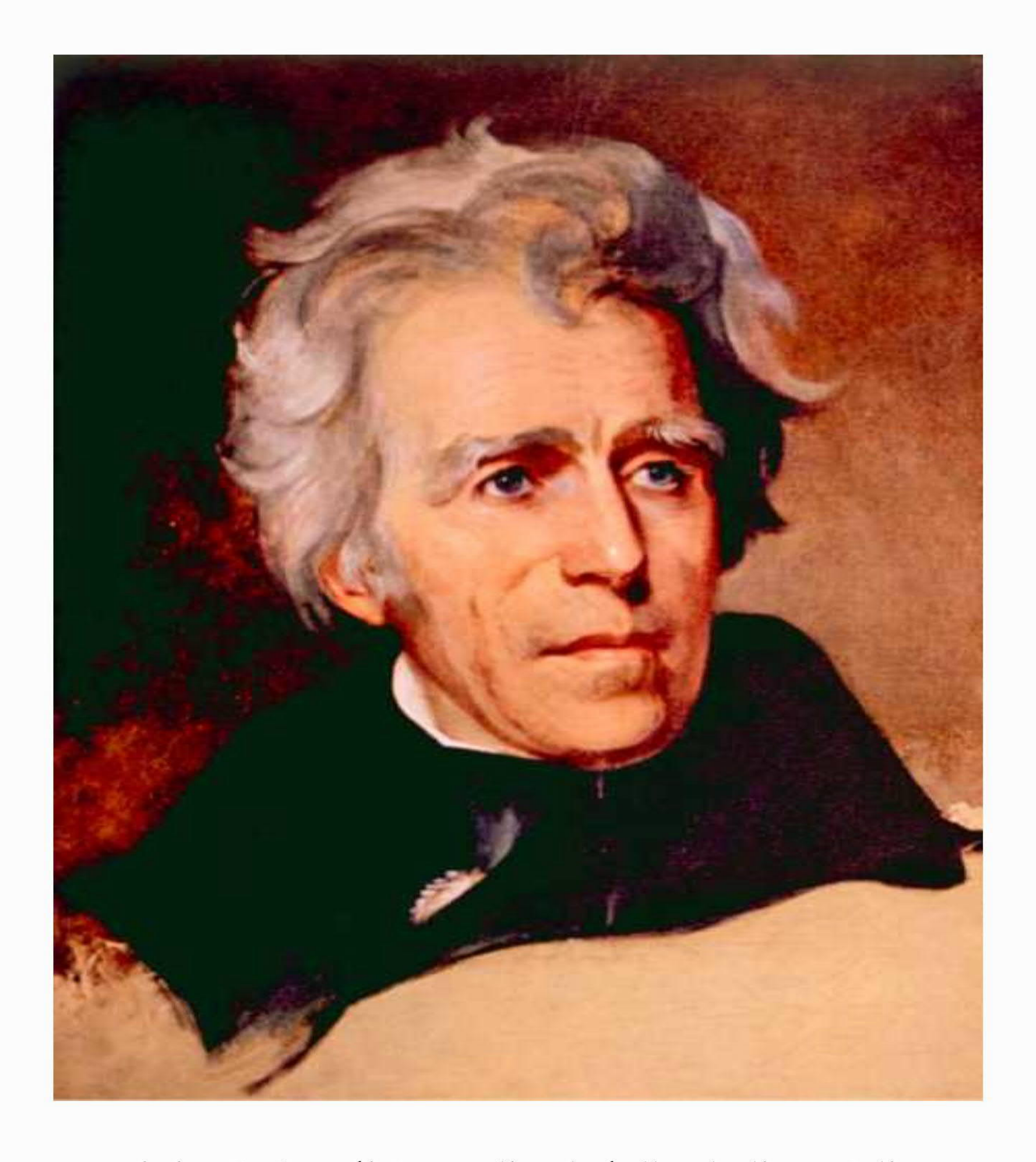
- (وليز كاربنتر) السكرتير الصحفي لزوجة الرئيس (ليندون جونسون) (ليدي بيرد جونسون)

- (ثيودور روزفلت)

و حتى رئيس الوزراء البريطاني الشهير (ونستون تشرشل) ادعى مشاهدة للشبح حينما قام بزيارة للبيت الأبيض! فهل هذه القائمة التي اختصرتها لكم جميعهم يتخيلون الظاهرة؟ ام ان هناك تفسير لا نعرف مصدرة؟

شبح الرئيس الأمريكي

(اندرو جاكسون):



هو الرئيس السابع للولايات المتحدة الامريكية، واول من شاهد شبحه هي (ماري تود لينكون) زوجه الرئيس الأمريكي (أبراهام لينكون)...

و قد قالت انها سمعت صوت الرئيس (جاكسون) يشتم خصومه الذين تسببوا في خسارته بالانتخابات الرئاسية في عام ١٨٢٤!

و قد يكون من الصعب اخذ شهادة (ماري تود) لعدة أسباب من أهمها انها كانت مؤمنه تماما بظاهرة الأشباح وقد قامت بعدد من جلسات تحضير الأرواح فعلا في البيت الأبيض!

و لكن ماذا عن شهادة الرئيس الأمريكي (هاري تومان) الذي ادعى انه شاهد أيضا شبح (جاكسون) في عام ١٩٤٥! وقال في رسالة أرسلها الى زوجته:

"ان هذا المكان مسكون!"

شبح (دولي ماديسون):



شبح (دولي ماديسون) وهي زوجه الرئيس الرابع للولايات المتحدة الامريكية (جيمس ماديسون)...كانت مهتمة كثيرا في حديقة البيت الأبيض ويقال ان شبحها لازال يظهر للاطمئنان على الحديقة!

و يقال عندما حاول لاحقا إزالة الحديقة ظهر للعاملين في

الازالة شبح (دولي) غاضبا فتوقف الجميع وقرروا عدم إزالة الحديقة!

طبعا القائمة تطول في عدد الاشباح التي يعتقد انها تسكن البيت الأبيض ولكنا ذكرنا هنا اهم هذه الأشباح من حيث عدد الشهود وسمعتهم...

و لكن حرية البحث في هذا الموضوع في فضاء الانترنت لتجدوا عشرات بل مئات المواقع التي تتحدث عن اشباح أخرى كثيرة ظهرت في البيت الأبيض!

مصحة

(بيتش وورث)

العقلية

المكان:

مصحة (بيبيتش وورث)

البلد:

استراليا



مرحبًا بكم في جامعة "لا تروب" Latrobe في أستراليا.. وهي المقر الحالي لمصحة "بييتش وورث" Beechwoorth الشهيرة سابقًا..(1) بالطبع كلكم سمعتم عنها وإلا لما كنتم هنا لتحظوا بجولة رائعة في أرجاء المكان.. سأكون دليلكم في هذه الجولة.. وأرجو أن أتمكن من شرح كل شيء..

في البداية عليّ تحذيركم... لا تخافوا من أن تؤذيكم الأشباح.. فهي مسالمة للغاية.. وآخر حادثة بسببها كانت منذ وقت طويل.. لكن المكان مزدحم للغاية.. حتى أنهم اختاروه كأكثر مكان ملئ بالأشباح في أستراليا كلها.. لذلك علينا

التجول بحذر حتى لا نقلق الأشباح.. فربما يكون بعضها نائمًا أو يريد الاختلاء بنفسه للتفكير في أمر مهم..

أما التحذير الثاني فهو ألا تتركوا أطفالكم وحدهم مهما كان السبب... لا يوجد ما يخيف بالطبع لكن أرجوكم لا تفعلوا ذلك.. هل يوجد من معه أطفال في الجولة؟ أين؟ طفلين فقط.. هذا جيد.. عليكم الحرص على مراقبتهما طوال الوقت.. أرجوكم..

حسنًا.. يمكننا الآن أن نبدأ جولتنا.. وسنبدأ بأن نتعرف على بعض المعلومات التاريخية عن المكان..

تم بناء هذه المصحة الرائعة عام ١٨٦٧.. وهي بذلك ثاني أقدم مصحة نفسية في منطقة (فيكتوريا) في أستراليا.. وبينما تبلغ مساحة المبنى الرئيسي أكثر من ١٠٠٠ متر مربع.. فإن مساحة الحديقة الجميلة التي تحيط به تصل إلى كيلومتر مربع من الورود والأزهار الجميلة.. ماذا؟ تستغربون أن الحديقة نظيفة والورود تم تشذيبها دون أن تروا أحدًا يعمل بها؟ .. سنأتي لذلك بعد قليل بينما نتحدث عن آرثر.. لكن لا تقلقوا.. سأوصل له كل تلك الكلمات الجميلة عن الحديقة.. وسيسعده ذلك كثيرًا.. والآن لنكمل المعلومات عن المكان..



مصحة Beechwoorth يعتقد انها اكثر الأماكن المزدحمة بالأشباح، وقد اوحت هذه المصحة بالعديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية!

المصحة كانت تتسع لحوالي ١٢٠٠ مريض.. ٦٠٠ من الرجال و٦٠٠ من النساء.. وهي من أهم المصحات النفسية في تاريخ أستراليا بالكامل.. وقد أغلقت أبوابها عام ١٩٩٥ لتتحول إلى الجامعة التي نقف فيها الآن.. وملحق بها قاعة مؤتمرات عملاقة وفندق فخم.. ودعوني أهمس لكم بمعلومة قد لا تجدونها في كثير من الأماكن.. حيث يقال إن عدد الوفيات خلال الأعوام الـ ١٢٨ التي عملت فيها المصحة حوالي ٣٠٠٠ آلاف مريض.. بينما تقول بعض المصادر الأخرى أن العدد يصل إلى ٩٠٠٠ مريض.. لكن لا تقلقوا لذلك.. فكل أولئك الموتى تواروا خلف التراب.. ولم يبق منهم سوى بضع

عشرات من الأشباح التي تظهر بين الحين والآخر.. لكنها مسالمة للغاية..

ابتعد قليلا يا (جيمس) حتى أتمكن من التحدث مع المجموعة..

آه.. نسيت أن أعرفكم.. هذا (جيمس كيلي).. هل يتذكر أحدكم هذا الاسم؟ نعم.. إنه خال المجرم الشهير (نيد كيلي).. وهو يتباهى دائمًا بأنه السبب وراء تحويل (نيد) إلى عالم الجريمة.. فعندما كان (نيد) طفلاً قام (جيمس) بحرق منزل شقيقته والدة (نيد) بينما كان الطفل الصغير في الداخل يشاهد والدته تحترق.. وهكذا دخل الخال إلى السجن بينما تحول (نيد) إلى مجرم.. والحقيقة أنني لا أستطيع لومه على ذلك..

أما (جيمس) فقد ساءت حالته في السجن ليتم تحويله إلى المصحة.. حيث تلقى العلاج لفترة طويلة قبل أن يموت في ظروف غامضة عام ١٩٠٣.. فالكل سمع صراخه وهو يطلب من (نيد) الابتعاد عنه.. لكن عندما وصل الممرضون إليه وجدوه ميتًا وعلى وجهه علامات رعب لا مثيل لها بينما عنقه مكسور دون سبب واضح لذلك.. وشك العاملون أن يكون (نيد) قد فعل ذلك انتقامًا من الخال على ما فعله به في صغره.. لكنهم في النهاية استبعدوا تلك الفرضية.. خاصة

أن (نيد) كان قد مات قبلها بعدة سنوات.. لكن إذا سألتموني رأيي لأخبرتكم أن ذلك لم يكن ليمنع (نيد).. فواضح أن عائلة (نيد) و(جيمس) لديها هوس بالتحول إلى أشباح.. ..

دائمًا ما يفضل (جيمس) الظهور في غرفته.. حيث قال الكثيرون أن اسمه الذي حفره على النافذة يتوهج للحظات قبل أن يظهر.. لكني لم ألحظ ذلك.. فقد رأيت (جيمس) مرات كثيرة للغاية بحيث لم أعد أحصيها.. حتى إنني أحيانًا أجعله يكمل الجولة مع الزوار بدلاً مني.. ..

والآن لنعد للحديث عن المصحة.. ما هذا؟ إلى أين يذهب هذا الطفل وحده؟ أرجوكم أمسكوا به وانتبهوا له جيدًا.. فأنا لست مسؤولاً عما يمكن أن يحدث لهذا الصغير.. أين كنا؟ نعم.. لنتحدث عن المصحة.. هل تذكرون أفلام الرعب القديمة حيث يقيم المرضى في أماكن ترفض الحيوانات أن تبقى فيها؟ كان هذا هو الوضع هنا تمامًا.. لكن ذلك كان بسبب ضعف الموارد المالية التي يحصل عليها القائمون على المصحة.. وإحقاقًا للحق فإن الأطباء والممرضين والممرضات الذين كانوا يعملون هنا كانوا يبذلون أقصى ما في وسعهم لجعل حياة المرضى سهلة وممتعة.. خاصة عن طريق الصدمات الكهربائية.... فقد كانت تلك الصدمات تتم بشكل دوري مرة أو مرتين كل أسبوع.. وبالطبع كان المكان

منجمًا لأطباء العظام.. فكثيرًا ما كانت الجلسات الكهربائية تتسبب في تكسير عظام المرضى من شدة انحناء الجسم والألم الذي يسري فيه.. أما الأسنان المحطمة فلم يكن أحد يلتفت إليها.. ليس لدينا وقت لمثل هذه الرفاهية..

في الغالب كانت المصحة تعمل بكامل طاقتها.. فالمرضى كانوا أكبر من قدرة المصحات على استيعابهم.. يبدو أنهم في ذلك الزمن كانوا يعانون كثيرًا من الأمراض العقلية.. .. أو ربما كان للأمر علاقة بأسلوب تحويل المرضى للمصحة.. فيكفي أن يشتكي شخصان من سلامة أحدهم العقلية ليتم القبض عليه وإيداعه المصحة.. وهكذا تحول الأمر إلى وسيلة للتخلص من الأشخاص المزعجين لك.. لقد كانت بالفعل أيامًا جميلة.. .. لكن للأسف تغير ذلك منذ عام ١٩٥٠ وأصبحت هناك الكثير من الشروط لإيداع أحدهم في المصحة..

بالمناسبة هل لاحظتم الجدران الخارجية للمصحة؟ كانت منخفضة وشكلها جذاب أليس كذلك؟ لكن أؤكد لكم أن الأمر.. فالجدران الحقيقية عالية وقبيحة الشكل بحيث تمنع المرضى من الهروب.. وحتى الآن فأنا أستغرب.. فما الذي يمكن أن يدفع أحدًا للهرب من هذا المكان الرائع؟ لكن ربما كان للأمر علاقة بعقولهم.. فهي لم تكن تعمل بشكل جيد كما

تعلمون.. وإلا لما كانوا أتوا إلى هنا.. .. هل تريدون أن تعرفوا الخدعة وراء شكل الجدران.. لقد كان لها تصميم خاص يسمى "جدران الخدعة" أو كما يطلقون عليها بالإنجليزية Ha-Ha Walls..

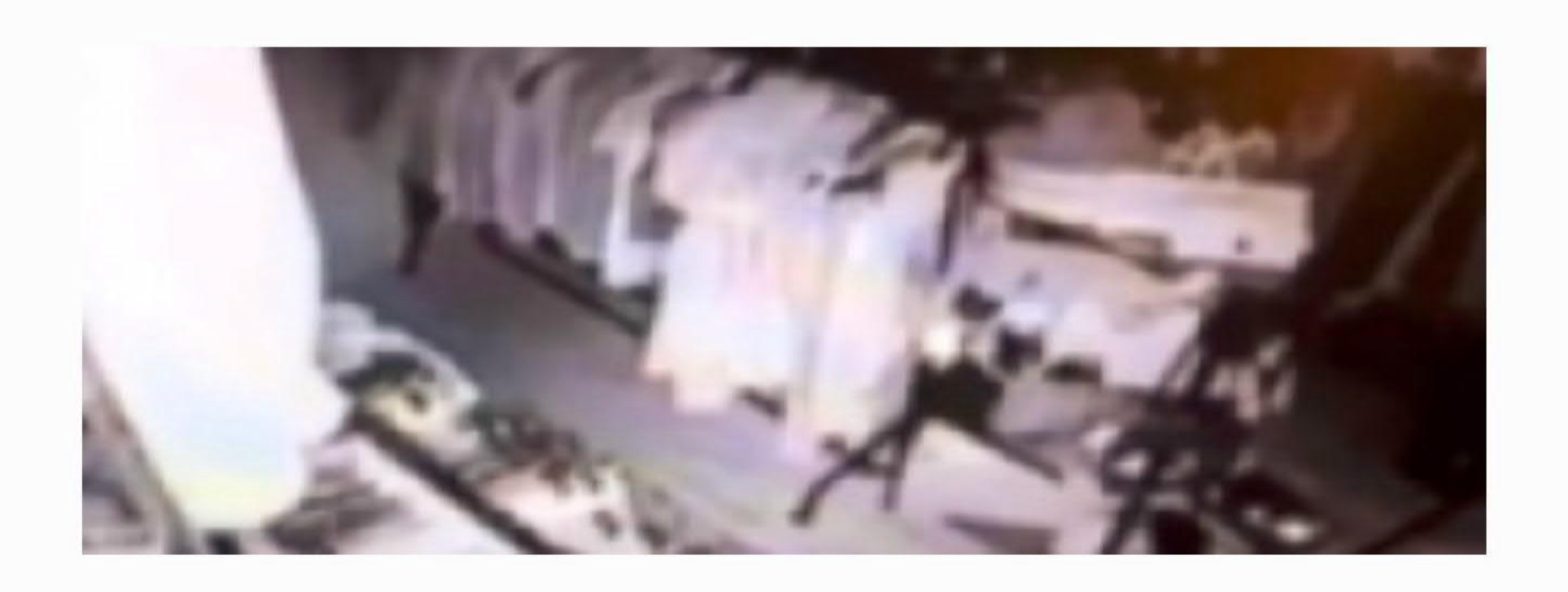
السر وراء هذا التصميم هو وجود خندق في الداخل أمام الجدار يجعل منه أعلى.. كما أن الجدار مائل وناعم.. بحيث يصبح طويلاً وصعب التسلق لمن يريد الهرب من المكان.. وخلال ١٢٨ عامًا هل تعرفون كم كانت حالات الهرب؟ صفر.. فلم يتمكن مريض واحد من الهرب.. وهو ما يظهر لنا كم كان المرضى يحبون المصحة.. .. لكن هناك حادث واحدة غريبة حدثت في بدايات القرن الماضي.. فقد عثر الممرضون على ذراع آدمي يقوم أحد الكلاب بتناول اللحم من عليه.. وعندما بحثوا عن صاحب الذراع وجدوا جثة متعلقة بفروع إحدى الأشجار داخل الحديقة.. وهكذا أسرعوا لجلب المزيد من الأشخاص لإنزال الجثة.. لكنهم عندما عادوا لم يجدوها.. وعندما قاموا بمراجعة المرضى اكتشفوا غياب أحدهم منذ أسبوع.. ومن الواضح أنه حاول الهرب لكن شيئًا ما حدث عندما كان على الشجرة أدى لموته.. وظل هناك لفترة حتى تفسخت الجثة وسقط ذراعه الذي أكله الكلب.. وكثير من العاملين في المكان يقولون إنهم يشاهدون حتى اليوم شبح شخص بدون ملامح وبذراع واحدة يجوب الحديقة كما لو

كان يبحث عن شيء ما.. بالتأكيد يبحث عن ذراعه التي أكلها الكلب.. ..

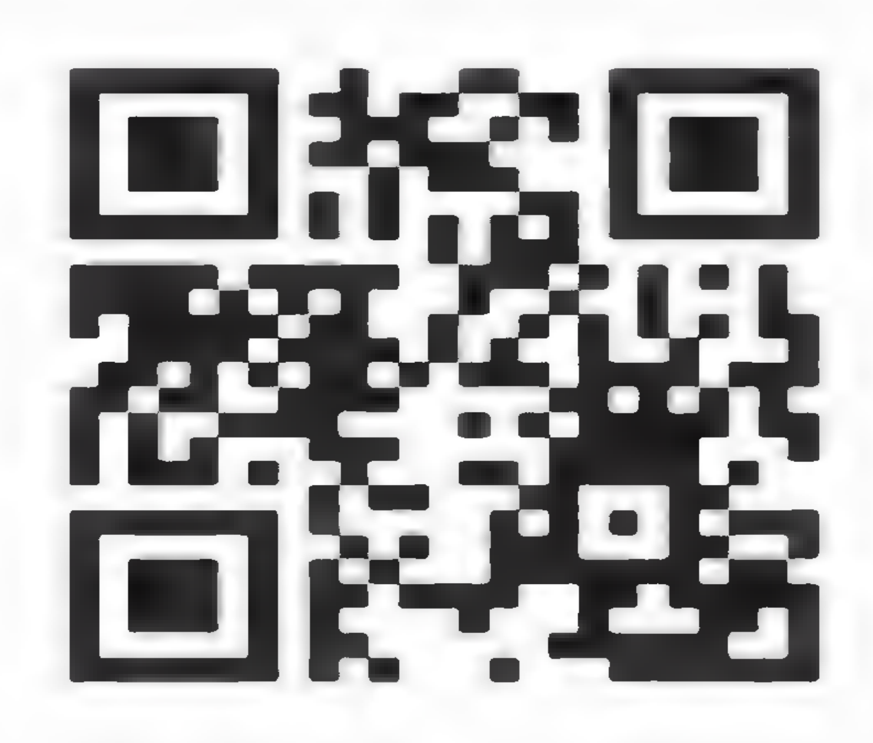
حسنًا لنكمل الجولة قبل أن نترك الحديقة ثم... ماذا؟ آه.. إنه شبح (آرثر) البستاني الذي كان يعتني بالحديقة ويتقاضى ٥ شلنات مقابل ذلك.. آرثر يا صديقي الضيوف معجبون للغاية بالحديقة ونظافتها.. لا بأس.. لا أعتقد أنه سيرد عليّ.. فمنذ موته وشبحه يبحث عن المعطف الصوفي الأخضر الذي كان يرتديه صيفًا وشتاء.. فحسب من كانوا يعملون في المكان لم يروه قط بدون ذلك المعطف مهما كان الجو حارًا.. حتى إنه أصبح مادة للسخرية من الجميع.. لكن عندما مات آرثر وجدوا في بطانة المعطف أكثر من ١٤٠ جنيهًا.. ذلك بالطبع قبل أن تتغير عملة أستراليا إلى الدولار.. وكما توقعتم اختفى المبلغ.. يبدو أن الممرضين الذين كانوا يعملون هنا لم يكونوا على قدر كبير من الأمانة.. وهكذا ما زال شبح آرثر يحاول العثور على النقود داخل المعطف الصوفي الأخضر دون جدوى..

مع من يتحدث هذا الطفل؟ من؟ (ماترون) شارب؟ حسنًا.. هذا جيد.. .. فهي دائمًا تحب التحدث مع الأطفال.. وهي أكثر الأشباح مشاهدة في المكان.. ويقولون إنها كانت ممرضة تعمل هنا.. وأنها كانت تشعر بالتعاطف مع المرضى

وتحاول التخفيف عنهم ليتحملوا الآلام التي كانوا يعانون منها.. وهو الأمر الذي كان غريبًا على الممرضين والممرضات في ذلك الوقت.. هل تسمعون تلك الخطوات التي ترن في المكان على الجرانيت الموضوع على الأرضية؟ تلك هي الخطوات التي يسمعها الجميع قبل مشاهدة (ماترون)..



التقط هذا التسجيل من خلال كاميرات المراقبة في محل تجاري قديم جدا يسمى (هوبكنس) في مدينة (نوتنغهام) في بريطانيا في عام ٢٠١٦، و يظهر في الفيديو شبح مخيف وغريب ويعتقد انه شبح صاحب المحل التاريخي والذي تم بناءة قبل قرنين من الزمن! الغريب في الامر ان الفيديو تعرض للفحص ولم يعثر على دليل وجود أي خدعة...يمكنكم مشاهدة التسجيل من هنا



هناك شخص آخر ما زال شبحه يجوب أرجاء المكان.. إنه (تومي كنيدي).. وهو شاب طيب أبلغ عنه أقاربه أنه مصاب بمرض عقلي ليحصلوا على ميراثه.. وبالطبع لم يستطع أن يثبت أنه ليس مريضًا.. فهذا ما يقولونه جميعًا أليس كذلك؟ .. المهم.. عاش (تومي) حياته هنا سعيدًا.. وكان يحب الطبخ للغاية لذلك تم تعيينه كمساعد في المطبخ.. لكن بعد فترة عثروا عليه وقد قطع شرايينه كلها بأكبر سكين في المطبخ وعلى وجهه علامات السعادة.. ومن يومها وكل من يعمل في المطبخ يقول إنه يحس ببرودة كبيرة في المطبخ مهما كانت درجة الحرارة مرتفعة.. كما يحسون بشخص ما أو شيء ما يمسك بملابسهم ويخزهم في ضلوعهم..

هذه القاعة الكبيرة هي قاعة الأداء.. حيث كان المرضى يقضون بعض الوقت في الغناء أو العزف.. وفي أيام الآحاد

كانت تتحول إلى دار عبادة كبيرة.. وعندما تم اكتشاف الأفلام كان يتم عرض بعضها هنا ف بعض الليالي.. وفي نفس هذه القاعة يظهر شبحين باستمرار.. أحدهما لفتاة شابة من الواضح أنها تحاول التواصل بشكل خاص مع النساء.. لكن لا أحد منهن تعرف ماذا تريد بالضبط.. بينما الشبح الآخر لرجل عجوز يظهر أمام النافذة ليضحك ضحكة مخيفة دون صوت ويختفي بعدها.. يبدو أنه سمع نكتة ظريفة أو شيء من هذا القبيل.. ..

ليس كل الأشباح لمرضى أو ممرضين.. بل هناك رؤى عديدة لأحد الأطباء المشهورين في المصحة من القرن قبل الماضي.. حيث كان مشهورًا عنه أنه يتعاطف مع المرضى ويحاول تخفيف آلامهم طوال الوقت.. لكن يبدو أن تلك الآلام كانت أكبر من قدرته على التخفيف.. فبعد أن مات شاهده الكثير من المرضى أو الممرضين بجانب أسرة المرضى الذين يعانون كثيرًا بسبب تكسر العظام أو بسبب الأدوية التي كانوا يتناولونها ولها الكثير من الآثار الجانبية.. عندها كانت درجة حرارة الغرفة تنخفض كثيرًا.. لكن المرضى بعد أن يفيقوا كانوا يقولون إنهم أحسوا بشخص ما بجانبهم يمسك بأيديهم ويحاول التخفيف عنهم.. وأنه ساعدهم كثيرًا على احتمال الآلام التي كانوا يعانونها..

لماذا أنتم خائفون هكذا فجأة؟ فهمت.. إنها تلك السيدة التي تدخن في النافذة وتنظر لكم كما لو كانت تستعد لقطع رقابكم.. لا تقلقوا.. فهي لم تقطع رقبة أي شخص منذ بدأت العمل هنا.. ولا أعتقد أنها تنوي فعل ذلك حقًا.. كل ما في الأمر أنها تخيفكم لكي لا تأخذوا منها علبة السجائر.. فآخر مرة حدث فيها ذلك كانت النتيجة أنها سقطت من النافذة وكسرت عنقها.. .. ومن يومها وهي تظهر عند النافذة تدخن السجائر والدخان من حولها وتنظر لكل من تراه تلك النظرة النارية.. كأنها تحذره من الاقتراب من سجائرها.. لذا أنصحكم ألا تفعلوا ذلك..

هذه هي نهاية الجولة الشيقة بين جنبات مصحة (بيبيتش وورث) العقلية وأشباحها.. أما هذه الضحكات التي تسمعونها فهي ضحكات أطفال تتردد في المصحة منذ مات أول طفل فيها.. وللأسف فقد مات فيها الكثير من الأطفال.. .. لذلك لا تخافوا منها.. فهي لا تؤذي إلا عندما تقنع أحد الأطفال الذين يأتون مع ذويهم لهذه الجولة أن يتبعهم ليختفي بدوره ولا يتم العثور عليه أبدًا.. وهو ما أعتقد أنه قد حدث معك يا سيدي.. لقد اختفى ابنك أليس كذلك؟ حسنًا لقد حذرتك أكثر من مرة.. والآن لا جدوى من البحث عنه في أي مكان.. فلن نعثر عليه أبدًا.. وستنضم ضحكته لتلك الضحكات التي نسمعها هنا طوال الوقت.. لا بأس.. يمكنك الحصول على

إيصال بالطفل في حالة لو عثرنا عليه.. أما الآن فعلي أن أستأذنكم الرحيل.. فهناك جولات أخرى عليَّ أن أبدأ بها.. فكما أخبرتكم منذ البداية فإن مصحة (بيتش وورث) هي أكثر الأماكن في أستراليا ازدحامًا بالأشباح.. وهي ثاني أكثر مكان جذبًا للسواح لهذا السبب..!

فهل تفضلون بقاء ليلة هناك؟

---

(1) جميع الأشباح التي ذكرت في هذا الموضوع ذكر عدد كبير من شهود مشاهدتهم لها.

الحقيقة وراء

المنزل المسكون

في

The Conjuring 2!

المكان:

لندن

البلد:

بريطانيا



تحدثنا في هذا الكتاب عن القصة الحقيقة وراء قصة فيلم The Conjuring وكامتداد طبيعي يجب ان نتحدث عن الجزء الثاني من الفيلم الذي اختار المخرج (وان) قصة حقيقة أخرى من ملفات (إد) و(لورين وارن) وقرر تحويلها الى فيلم سينمائي ناجح استطاع تصدر شباك التذاكر الأمريكية والعالمية بأرباح تقدّر بنحو مئتي مليون دولار حول العالم!

ورغم الانتقادات الكثيرة للقصة الحقيقة، الا ان الموضوع يظل كجميع مواضيع الكتاب الغامضة.. حائر بين الحقيقة والخيال فتعالوا نستعرض معا احداث القصة الحقيقة.. ونترك الحكم لكم في النهاية..

إذًا ما هي القصة الحقيقة وراء The Conjuring 2؟

بدأت الحكاية عام ١٩٧٧ حين قررت الأم العازبة (بيجي هودجسون) بالانتقال إلى منزل ريفي شبه منعزل في بلدة (إنفيلد) بشمال (إنجلترا) بصحبة أطفالها الأربعة:

- مارجريت (١٢سنة)

- جانيت (١١سنة)

- جوني (١٠سنوات)

- بيلي (٧سنوات)

و في يوم مشمس من أغسطس، استيقظت (بيجي) على صراخ إحدى ابنتيها، وعندما هرعت لتكتشف ما الأمر، وجدت أن خزانة الأدراج تتحرك بعيدًا عن الحائط بفعل قوى خفية، وكأنما تفعل ذلك لتجبرهم على البقاء في الغرفة!

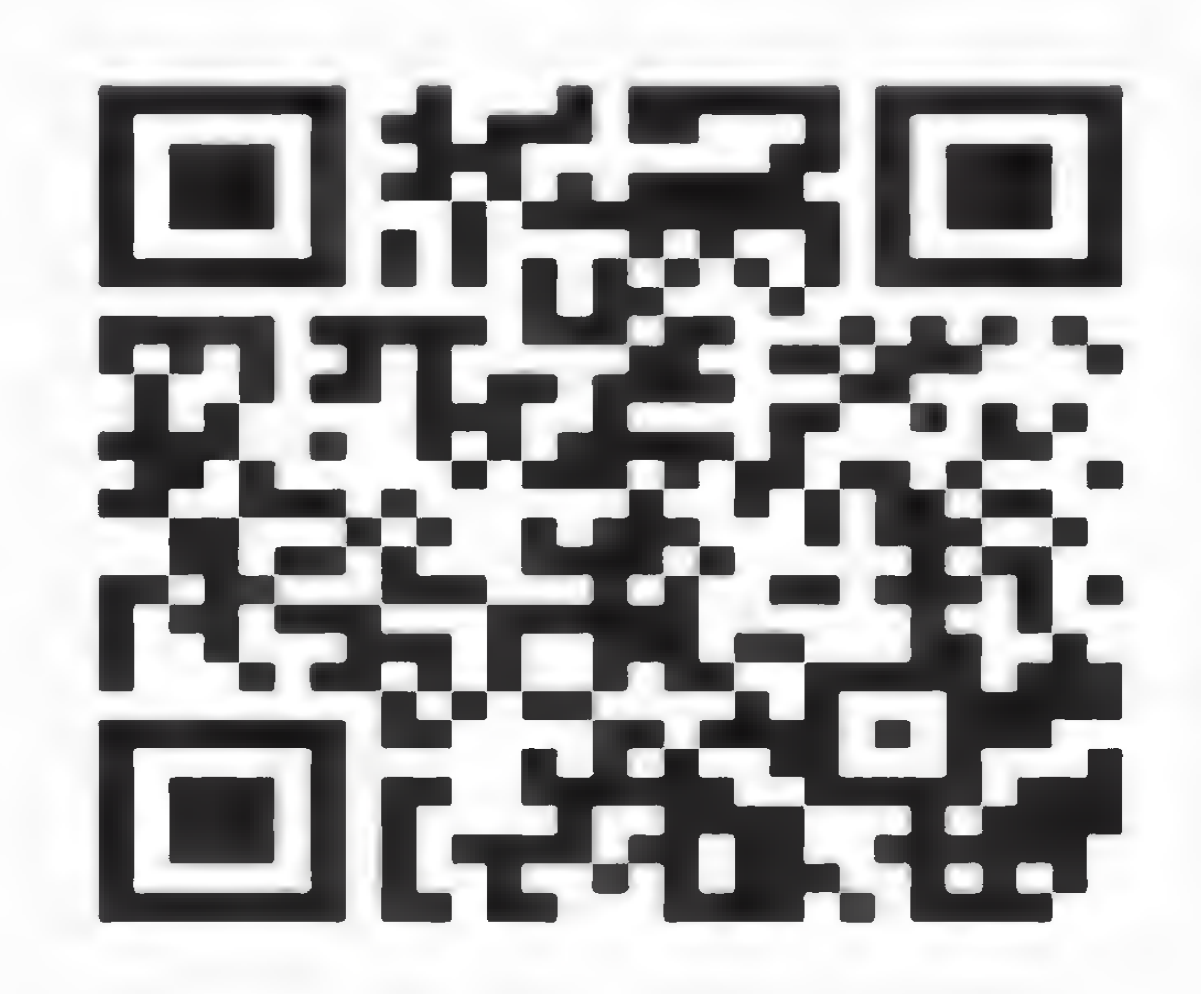


نجح (جيمس وان) بتحويل ملف اخر من ملفات (إد) و(لورين وارن) الى فيلم سينمائي ضخم حقق أرباح طائلة في شباك التذاكر الامريكية.

"لقد بدأ الأمر بخزانة أحدى الغرف الخلفية، كانت تتحرك وكنا نسمع صوتها"

كان هذا ما قالته (جانيت هودجسون) لقناة الرابعة عقب تلك الحادثة ببضع أعوام في مقابلة شهيرة شغلت الأوساط المهتمة بالأشباح..





التقرير الاخباري الحقيقي وتظهر فيه مقابلة (جانيت هودجسون) بالإضافة الى افادة الشرطة الذين شاهدوا الكرسي المتحرك.

و عقبت (بيحي) في نفس اللقاء قائلة:

"أمرتنا أمي بترتيب تلك الفوضى، وعندما أخربناها بحقيقة ما حدث، جاءت لتتأكد بنفسها، حاولت إزاحة الخزانة باتجاه الحائط، لكنه كان يندفع نحوي مجددًا، حاولت مرة أخرى لكني فشلت، لقد خطرت لي حينها أنه لربما كانت تلك إحدى دعابات الولدين، لكنهما لم يكونا بالقرب من الغرفة نهائيًا."

كان الأولاد يشتكون من عدم الارتياح في أسرتهم،

ومن أصوات تأتي من الغرف المجاورة، مما دفع السيدة (هودجسون إلأى) استدعاء الشرطة، وخلال زيارتهم أفاد رجال الشرطة بتحرك كرسي من مكانه وعبر غرفة الطعام! وقد ظهر هذا المشهد واضحا في فيلم (جيمس وان)..

كما أخبروا السيدة (هودجسون) بأن القضايا من هذا النوع ليست من اختصاصهم، وبناءً على ما أقرته الضابطة (كارولين هيبز) في تقريرها:

"توقف الكرسي بعد أن تحرك حوالي أربعة أقدام، تحققت إذا ما كان موصولًا بأسلاك أو أي شيء من شأنه أن يحكم في حركته عن بعد، فلم أجد شيئا"!

قالت (جانيت):

"لقد كانت مشدوهة، لقد كنا جميعًا كذلك!"

عندما لم تستطع الشرطة حل المشكلة، لجأت (بيجي) إلى الإعلام وقد علّق (جراهام موريس) المصور بصحيفة (ديلي ميرور) قائلا:

"كانت فوضى عارمة، صارت الأشياء تطير من حولنا، والناس تصرخ"

كما ذكر (موريس) أن قطع من مكعبات الليجو قُذفت في

وجهه عبر الغرفة!

قام (موريس) بالتقاط العديد من الصور لما حدث، بينما وجد فريق ال(بي بي سي) أشرطتهم ممزقة!

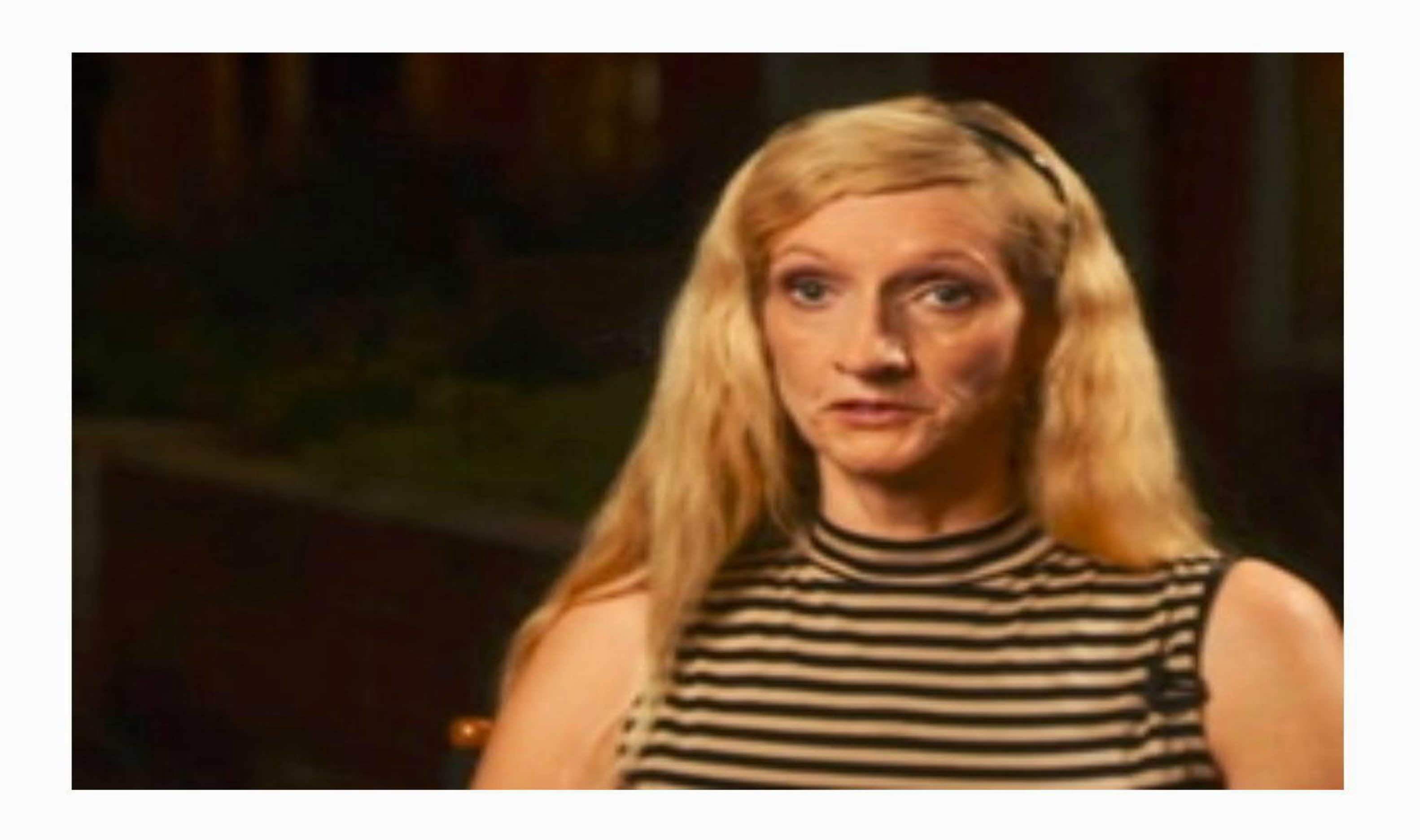
أثارت تلك الضجة الإعلامية اهتمام الجمعية البحثية الروحية مما دفعه للتحقيق بالأمر، فأرسلوا (ماوريس جروس) و(جاي ليون بلافاير) لكتابة التقارير عن الحادثة الغريبة والتي شغلت الأوساط الإعلامية في أوروبا لفترة طويلة..

قال (بلافاير) في تقريره:

"حينما دخلت، لم يحدث شيء للوهلة الأولى، ثم رأيت قطع العاب (ليجو) تطير في الغرفة، إلّا أن أكثر الأشياء غرابة أنه عند لمسهم بعد أن يسقطوا كنت أجدهم ساخنين، وهو ما يدل على وجود نشاط الأرواح الشريرة! لقد كنت أقف على مقربة من طاولة المطبخ حين طار قميص من فوقها وعبر الجهة الأخرى من الغرفة، فقلت لنفسي أن لاشك من أن هذا قد كان شيء يستحق المشاهدة"

خلال الأشهر اللاحقة، لاحظ كلًا من (جروس) و(بلايفاير) نشاطات خارقة للطبيعة كتحرك الأرائك والأسرّة، سقوط العملات من السقف، نباح كلاب في غرف مغلقة..

مقابلة حديثة مع (جانيت هودجسون) بعد عرض فيلم
The Conjuring 2







العائلة الحقيقة التي عانت من الازمة وتظهر بالصورة (Janet Hodgson) واخوها وامهم..

ولعل اشهر ما شاهدوه هو طيران (جانيت هادجسون)

فوق سريرها! حيث قاموا بتصويرها وتعد واحدة من اشهر صور عالم ما وراء الطبيعة والاشباح حتى يومنا هذا!

وقد قالت (جانيت) فيما بعد:

"كان ذلك الطيران مخيف جدًا، فأنت لا تعلم متى سوف تسقط".

وأضاف (بلايفاير):

"في الزيارات التالية كنا نتعرض للعديد من الحوادث مثل تناثر قطع الداما، الرسوم على الجدران، ظهور برك ماء صغيرة من اللامكان، روائح كريهة، حركة الطاولات والكراسي من تلقاء نفسها. لقد جربنا أن نزيح كل قطع الأثاث من غرفة النوم لنرى ما قد تفعله الأشباح، فما كان منها إلا أن نزعت مدفأة النار من مكانها تمامًا، لقد كانت من الطراز الفيكتوري المعدني القديم يصل وزنها لثلاثين كيلوجرامًا، أي ما كان الأطفال ليتمكنوا من نزعها، وعلى كل حال، لم يكن أحد منهم على مقربة"



الصورة الحقيقية التي التقطت ل(Janet Hodgson) وهي تطير في الغرفة، يرى العديد من الخبراء انها خدعة وانها تقفز من السرير ولا تطير فعلا.

وقالت (جانيت):

"أتذكر أنه في واحدة من المرات التفت إحدى الستائر حول رقبتي، كنت أصرخ بشدة وظننت بأني سوف أموت، واضطرت أمي لبذل قصارى جهدها لكي تنزعها عني. لقد بدا (بيل) الرجل الذي تكلم من خلالي غاضبًا لأننا نعيش في منزله."

(بيل) الذي تحدثت عنه (جانيت)، يدعى (بيل ويلكينز)، وهو المالك السابق للمنزل إلّا أنه قد مات وحيدًا في غرفة المعيشة!

و يعتقد انه شبحه هو من يسكن المكان!

و تدعي (جانيت) ان (بيل) تلابسها اكثر من وتكلم من خلالها، إذ كان صوتها الناعم يتحول يصبح خشنًا وحادًا كصوت رجل غاضب..

قال الصوت الغاضب في أحد التسجيلات:

"اسمي (بيل)، لقد أصبت بالعمى قبيل موتي بفترة، ثم تعرضت لنزيف حاد فغفوت على الكرسي في زاوية الغرفة السفلية حيث متت."

وقد أقر ابن (بيل) الذي سمع بث التسجيلات عن طريق الراديو على صحة ما ذُكر فيها

قالت (جانيت):

"كنت أشعر بأنني أُستَغَل من قبل قوة لا يقدر أحد على فهمها. لا أفضّل التحدث عن هذا الأمر كثيرًا، لكن تلك الروح الشريرة لم تكن شريرة بالضرورة، لقد بدا كما لو أنه أردا الانضمام إلى أسرتنا، ولم يرد أذى لنا، لقد مات الرجل وحيدًا في كرسيه ولا يريد سو السلام والسكينة، ولقد كان يتواصل معنا عن طريقي أنا وأختي."

و طبعا.. استعان (جروس) و(بلايفاير) بخدمات اشهر

خبراء ما وراء الطبيعة في ذلك الوقت (إد) و(لورين وارن)...

روى كلًا من (إد ولورين) حكاية)آل هودجسون(، وجسدها)باتريك ويلسون(و)فيرا فارميجا(في فيلم وان The Conjuring 2. قال (ولورين):

"كنا قد بدأنا التحقيقي الصيف الماضي (١٩٧٨) في بلدة)إنفيلد(بإنجلترا، حيث نشطت ظاهرة الأرواح الهائمة"

كما وذكر في The Demonologist: The Extraordinary Career of Ed and Lorraine Warren للمخرج)جيرارد بريتل(: "هنا، لا يمكنك أن تسجل الأجواء المفعمة بالخطر والتهديد لهذا المنزل، إلا أننا تمكنا من تصوير الحركة والطفو وانتقال الأشياء والأشخاص وجميع ما كان يحدث في ذلك المنزل، ناهيك عن ذكر الأجهزة التي استمرت في تسجيل الأصوات الغريبة التي صدرت عن الأرواح لساعات وساعات."

وبالرغم من جميع ما ذُكر، أجمع العديدون على أن روح)إنفيلد الشريرة(ما هي إلا قصة اختلقتها)جانيت(وأختها)مارجريت(. أثارت المحققة)رينيه هاينيز(شكوكها تلك في مؤتمر الجمعية البحثية الروحية في ١٩٧٨، كما اعتقد العديد من محققي الجمعية بأن حكاية التلبس تلك "مبالغ فيها، ومريبة وملفقة"

(جون بيلوف) الرئيس السابق للجمعية كان يظن أن (جانيت) أخذت دروسًا في كيفية التحدث من بطنها، لذلك كانت تستطيع الكلام وشفتيها مطبقتين، وقال:

"بالطبع كنت أعلم متى تصدر الأصوات، لقد بدت وكأنها تأتي من خلفي".

لكن)جانيت(اعترضت على هذا الكلام قائلة:

"لقد جربوا معي جميع الحيل كأن يملؤوا فمي بالماء وغيره وكانت الأصوات تصدر رغم ذلك."

زعم)جو نيكيل(أحد المشككين بأن الأصوات الغريبة كانت صادرة عن العيوب التقنية في الأشرطة المستخدمة للتسجيل بذلك الوقت، وأن الصور التي تظهر فيها جانيت سابحة في الفراغ فوق سريرها هي عبارة عن قفزها بإرادتها.

وأيد ذلك القول المؤلف البريطاني)ميلفن هاريس(قائلًا:

"من الجدير ذكر أن)جانيت(كانت بطلة رياضية في مدرستها".

كما فند أعمال (ولورين) قائلًا:

"إن (لإد وارين) سمعة سابقة حيث يُعرف بشديد مبالغته للأمور بل واختلاقها، لدرجة أن يحول قصة الملاحقة تلك

إلى حالة تلبس شيطانية".

كما وذكر (نيكيل) في تقاريره أنه من الغريب أن تصدف جميع المرات التي تكلم فيها (بيل) مع وضع (جانيت) يدها على فمها، وأيضًا غرابة أن تنشط الروح المزعومة فقط عند غفلة الجميع عنها. وقال:

"في حالات الأرواح تلك، يخبر الشهود عن حركة الأشياء من مكانها من تلقاء نفسها، بينما الحقيقة أن الفاعل قد دبر لذلك الحادث مسبقًا بسرية ثم انتظر للحظة المناسبة ليقذفها بعيدًا عنه لكي يضمن براءته."

ولعل أحد أبرز الدلائل ضد (جانيت)، كان يوم أن تم كشفها في أحد تسجيلات الفيديو وهي تستعد للتسبب في بعض القلق. أمضت (أنيتا جورجي) الباحثة بالجمعية البحثية الروحية وقتًا في منزل (آل هادجسون)، وكتبت في تقرير لها أن أصوات الرجال الغريبة كانت تصدر عندما تضع (جانيت) وأختها أغطية السرير على فمهما، كما ذكر (مايكل كلاركسون) في كتابه Poltergeists: Examining Mysteries of the Paranormal: "كما أضافت (جورجي) أن كاميرات الفيديو التقطت (جانيت) وهي تعمل على ثني ملاعق الطعام والقضبان المعدنية، وتمرنها علة القفز فوق السرير." وقد اصر (جيمس وان) على اظهار

مشهد في الفيلم عن هذا الموضوع تحديدا ليظهر لنا الرأي المشكك في القصة أيضا..

في العام ١٩٨٠ اعترفت (جانيت) في أحد اللقاءات التلفزيونية أنها وأختها قد اختلقا حدوث بعض الحوادث مرة أو مرتين ولكن ليس جميعها!



صورة أخرى للمنزل من الداخل وقد عمت الفوضى به من الأشباح حسب ادعاءهم !

كان (جاي ليون بلايفاير) يعلم بأن (جانيت) و(مارجريت) حاولتا خداعه،لكنها لم يتمكنا منه.

قال: "كنا نكشفهما كل مرة لأننا كنا نتوقع التلاعب والتحايل. فقد حاولا أن يثنيا الملاعق، وذات مرة خبئا جهاز التسجيل الخاص بي لكي أظن بأن الأرواح هي التي قامت

بتحركيه، لكن ما غفل عنهما أن الجهاز كان يعمل حينها لذا سمعت كل كلمة مما قالتاها. إلا أنه وبالرغم من ذلك، كانت تحدث أشياء ما كان باستطاعتهما أبدًا أن يفتعلاها. بالعادة، كان يوجد العديد من الشهود، فماذا عن حوادث الغرف الخالية؟ عندما يكون الأولاد بعيدين عن المكان؟ ماذا عن كل ما سمعت ورأيت؟ ورجال الشرطة؟ لا يمكن أن يكون باستطاعة الأولاد خداع كل هؤلاء الناس، الجميع كان يبحث عن تفسيرات منطقية وعقلانية."

اعترفت (جانيت هادجسون) بافتعالها اثنان بالمئة من الحوادث الكلية، لكنها أبقت على إصرارها بأن منزلهم مسكون.

وعلقت على حادثة تصويرها وهي تثني الملاعق:

"أجل أتذكر حدوث ذلك، لقد كان (موريس) غاضبًا جدًا مني".

وأضافت:

"في بعض الأحيان كانت تحصل أشياء ولم تكن تحصل في أحيان أخرى، وأحيانًا حينما لا يحدث أي شيء كنت أشعر بأننا فشلنا. كنا نشعر بالخيبة والملل من كثرة الأشخاص الذين ترددوا على منزلنا، في النهاية لم تكن الحياة طبيعية."

تعرض كلا (جانيت) وأخيها الأصغر إلى التنمر في المدرسة بسبب الأحداث القائمة في منزلهم، مما أفسد طفولتهما. روت (جانيت): "كنت أشعر من الفزع عند العودة إلى البيت، وكنت أصل لأجد أناس كثيرون يدخلون ويخرجون، لم يكن من السهل توقع ما يمكن أن يحدث، وكان أشد قلقي على أمنا، ففي النهاية أصيبت بانهيار عصبي."

إبان نهاية العام ١٩٧٩، استدعى (بلايفاير) اثنان من الوسطاء الروحيين إلى المنزل ليحاولوا التواصل ب(بيل) يروي (بلايفاير) قائلا: "لقد تمكنوا من التواصل معه فور وصولهم إلى المنزل، استغرق منهم الأمر خمسة عشر دقيقة من الحديث الهادئ معه، نامت بعده (جانيت) أربعة عشر ساعة متواصلة، وعاد الهدوء النسبي لمنزل (آل هادجسون)"

بعد أن هدأت الضجة الإعلامية ببضع سنوات، توفي شقيق (جانيت) الأصغر (جوني) بالسرطان، كما توفت الأم عام ٢٠٠٣ بسبب سرطان الثدي، ماتا على نفس الكرسي الذي توفي عليه (بيل ويلكنس)! الأمر مخيف كما ترون!

قالت (جانيت):

"لقد فقدت الاتصال بكل شيء، وجميع التغطيات التي تناولت الأحداث الخارقة للطبيعة لقد شعرت أمي أن الجميع قد تخلى عنها، وأنه قد تم استغلالها."

وبرغم انقطاع الملاحقات الروحية، فقد كانت تظهر لها بقية بين الفينة والأخرى، قالت (جانيت):

"حتى بعد أن رحيل أمي، وإلى آخر وقت ظل فيه أخي في المنزل، كان يقول بأن هناك خطأ ما، وبأنه لطالما شعر بأن هناك من يراقبه". بعد رحيل بيجي هادجسون، انتقلت كلير بينيت وأبنائها الأربعة إلى المنزل، قالت بينيت ذات مرة أنها لم تر أي شيء لكنها شعرت بعدم الارتياح، وأضافت:"كان هناك أمر ما حتمًا بشأن هذا المنزل، كنت أشعر دومًا بوجود أحد يراقبني". وقال ابنها شاكا: "ذات مرة استيقظت فوجدت رجل في غرفتي، ركضت إلى غرفة أمي وأخبرتها بضرورة انتقالنا من ها البيت، وهذا ما حدث بالفعل في اليوم التالي."

لم تكن (جانيت هادجسون) على علم بنية (جيمس وان)تبنيه لقصتها وتحويلها الى فيلم سينمائي، وأبدت امتعاضها عند سماعها بالخبر، وقالت:

"لم أكن سعيدة أبدًا عندما سمعت عن الفيلم، ولم أكن أعلم عنه شيئًا مسبقًا."

وأضافت: "لقد توفي والدي قريبًا، ولقد ضايقني جدًا إثارة تلك القصة من جديد. لقد كانت حالة استثنائية وكانت

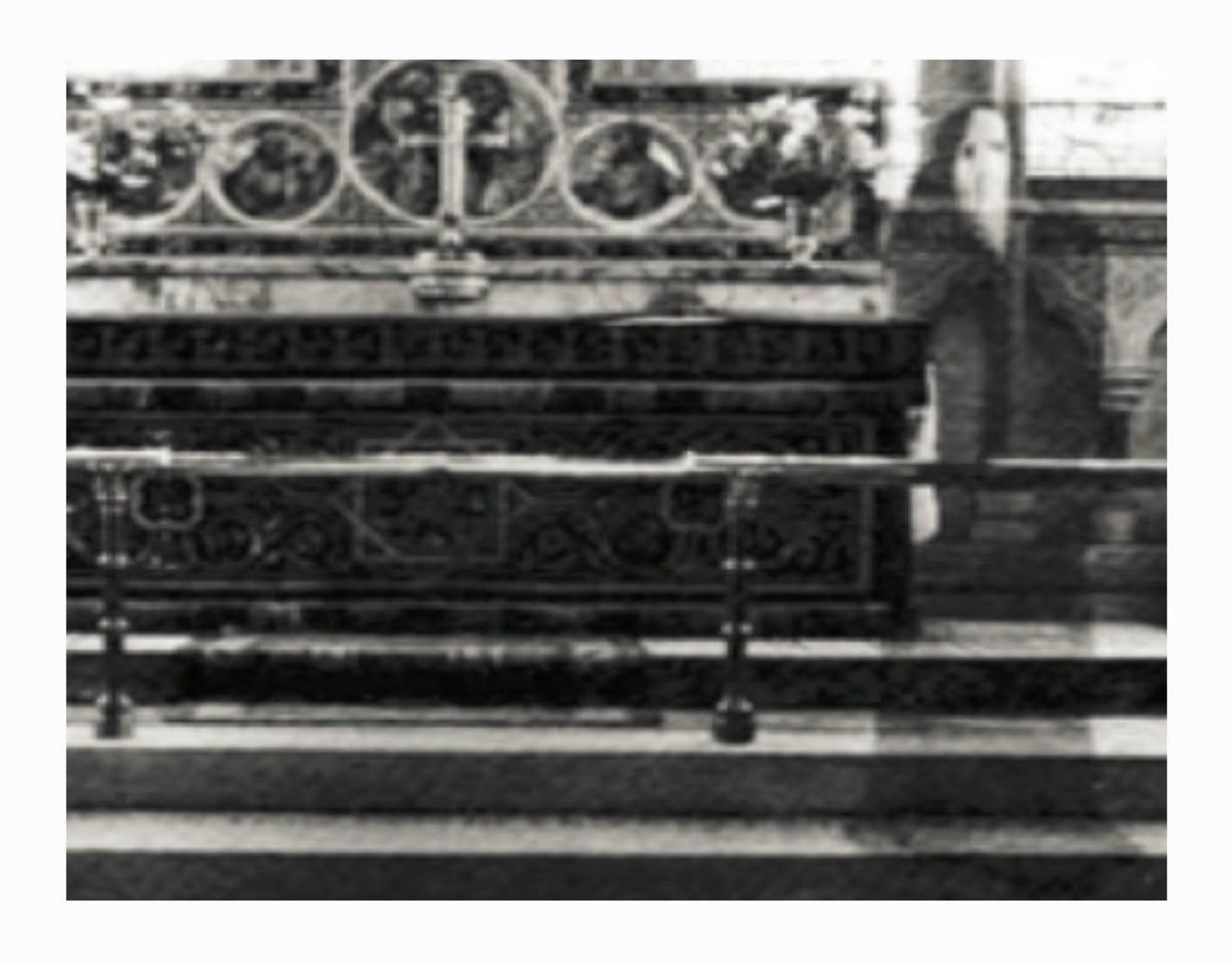
الأكثر شهرة على مستوى العالم كله، لكن بالنسبة إلي، لم تكن سوى مشقة عسيرة تركت في النفس أثر، بجميع أحداثها والأشخاص الذين كانوا يترددون على المنزل ذهابًا وإيابًا".

وقال (جاي ليون بلايفاير) الذي أبقى على اتصاله ب(جانيت):

"لكل أولئك الذين يشككون في صحة وجود الروح ويعتقد بأنها خدعة، أقول لكم هذا: لقد كنت هناك بنفسي حيث لم تكونوا، لقد تحققت من الأمر بنفسي حين لم تفعلوا، أنا أعلم جيدًا ما سمعت وما رأيت".

و هنا تنتهي قصة واحد من اكثر قصص البيوت المسكونة بالأشباح ازعاجا..

قصة The Conjuring!



تعد الصورة التالية و التي التقطت في عام ١٩٥٤ احد
صور الاشباح الشهيرة و يعتقد ان قناع فيلم الرعب الشهير
(سكريم) قد تم استلهامه من هذه الصورة المخيفة !

قصر (بران)

المكان:

قصر (بران)

البلد:

رومانيا



لقصر (بران) تاريخ عجيب حقًا.. تاريخ حزين نوعًا.. مخيف دومًا..

يقع القصر في (ترانسلفانيا) في رومانيا.. تحديدًا وسط

جبال (كارباثيان) وعلى أعلى قمة فيها، منذ ألف عام ولازالت حتى اليوم موجودة تحمل أسرارها وتاريخها الرهيب..

بني القصر عام ١٢١٢ على يد رابطة (التيتونيين)، ثم احتله (الساكسون) واستخدموه كحصن أيام الحروب، وفي عام ١٣٧٠ تصدى القصر للغزاة الأتراك، حتى أصبحت مهمة القصر الوحيدة هي صد الغزوات والصمود في المعارك، ولهذا تشكل على هذا الأساس ليضاف إليه ثلاث أبراج، غير برج البارود الذي كان موجودًا فيه منذ البداية..

الأبراج صممت بحيث تحوي ثقوب الموت كما كانوا يسمونها، فمنها كان الجنود الماء المغلي على مهاجمي القلعة، كما أن الجدران تم تدعيمها لتصل إلى سمك ١١ قدم، وبالتالي أصبحت منيعة حتى أمام طلقات المدافع..

فقط حين أتت (ماريا) ملكة رومانيا لتقيم في القصر، بدأت مراحل تحويله من حصن يتصدى للغزارة إلى قصر ملكي فاخر يليق بملكة رومانيا.. فلقد قامت الملكة بإعادة ترميم الجدران والأبراج، ثم أضافت دورًا رابعًا للقصر، ومصعدًا بدائيًا ليحملها عبر أدوار القصر، والأهم من هذا كله، شبكة ممرات سرية أسفل القصر تقودها – وقت الحاجة – إلى تلة بعيدة عن القصر..

لكن القصر لم يكن في حاجة إلى ترميم قدر ما كان في

حاجة إلى تطهير..



قلعة (بران) المخيفة، تاريخها المرعب جعل الاساطير تنسج حول الاشباح التي تسكنها!

فعلى الرغم من كل الحروب التي شهدها إلا أنه حظي بشرف أن يقيم فيه أمير والاشيا (فلاد الثالث)، أو كما يعرفه الكثيرون منكم باسمه الأشهر..

دراكيولا..

و لنعرف ما شهده قصر (بران) في عهده، دعنا نبدأ منذ البداية.. من القرن الثالث عشر تحديدًا..

في ذلك الوقت ظهرت مقاطعة (والاشيا) في قلب رومانيا

واستقلت عنها سياسيًا، ليحكمها الأمير(باساراب) العظيم، والذي خاض الأمرين ليضم استقلال مقاطعته، تاركًا أسرته تنقسم على نفسها لتتحول إلى نصفين يتنافسان على السلطة، فتحولت عائلته إلى جيشين أحدهما تابع إلى الأمير (دان) والآخر للأمير (اميركا) الذي كان جد دراكيولا، والذي قام مع ابنه (فلاد الثاني) باغتيال كل من عارض وصولهما إلى السلطة، لينتهي الأمر بمقتلهما هما شخصيًا وبمقتل أخو فلاد الثالث بأن دفن حيًا، لتصل السلطة في النهاية وبمعجزة ما إلى (فلاد الثالث)، وليبدأ عهد الرعب..

كل هذه الصراعات نشأت لأن الحكم لم يكن بالوراثة، بل كان بانتخاب النبلاء الذي كان لهم الحق في اختيار أي شخص من الأسرة المالكة ليتولى المنصب، لذا لم يكد (فلاد الثالث) يتولى الحكم - بعد أن دفع والده وجده وأخيه الثمن - حتى دعا كل نبلاء المقاطعة إلى وليمة ضخمة في قصر (بران)..

في تلك الوليمة سألهم (فلاد):

(كم أميرًا عاصرتم حكمه في هذه المقاطعة؟؟)، لتأتيه الردود متباينة ما بين سبعة وثلاثين، فلم يكد (فلاد) يسمع هذا الرد حتى أمر بالقبض عليهم جميعًا، وخزوقة النبلاء أحياء، وإرسال عائلاتهم للعمل في ترميم القصر..

وهنا سنتوقف عند نقطتين.. الخزوقة والعمل في القصر..

ففي الأولى يذكر التاريخ أن (فلاد الثالث) كان مهووسًا بخزوقة أعداءه بأبشع طريقة ممكنة، فلقد كان يبتكر طرقًا للخزوقة تحافظ على حياة مع يتعرضون لها لأطول فترة ممكنة ليطيل عذابهم، بل إنه كان يحذر جلاديه بأنهم لو قاموا بخزوقة أحد النبلاء ومات منهم بسرعة، سيحتلون هم مكانه..

وهكذا حصل فلاد على لقبه الأول (فلاد المخزوّق)..

أما العائلات من النساء والأطفال فكانوا يعملون في ترميم القصر بلا طعام تقريبًا ومع وصلات تعذيب، لدرجة أن ملابسهم بالت عليهم فأكملوا العمل عرايا، وهم يتساقطون موتى وسط الأحجار..



(فلاد الثالث) تاريخه المرعب هو من أوحى بكتابة رواية (دراكولا) الشهيرة.

عدد الضحايا؟.. يقال أنه تجاوز الثلاثون ألفًا، والأسوأ من هذا كله أن (فلاد) كان يحتفظ بالجثث في ساحة القصر حتى بدأت تتعفن وتتصاعد منها رائحة مثيرة للغثيان.. هذا المشهد رآه (محمد الثاني) فقرر إيقاف حربه ضد فلاد، عملاً بمبدأ إن كان يفعل هذا بشعبه، فما الذي سيفعله بنا؟؟

لا مبالغة ها هنا، بل يكفي أن فترة حكم (فلاد) كانت أكثر فترة تعرضت فيها غابات رومانيا للقطع، لتصنع الخوازيق بأشجارها.. ثم إن الأمر لم يتوقف عند النبلاء..

فقصص ما شهده قصر (بران) على يد (فلاد الثالث) أكثر هولاً من كل الأساطير التي نسجت عنه بعد ذلك بكثير.. خذ عندك..

في أحد الأيام أتاه رجاله ليخبروه أن الفقر انتشر في المقاطعة وأن الفقراء والشحاذون يملؤون الطرقات ،فما كان من (فلاد) إلا أن جمعهم على وليمة هائلة، لم تكد تنتهي حتى أحرقهم أحياء..

آلاف احترقوا والناجون تمت خزوقتهم، وحين انتهى أمرهم، ابتسم (فلاد) في رضا ليقول:

- هكذا أكون قضيت على الفقر في عهدي..

و لم يتوقف جنونه عند هذا الحد ولم ينج منه أي شخص..

ففي أحد الأيام زارته مجموعة من السفراء الذي رفضوا خلع قبعاتهم عند دخولهم القصر، ليأمر (فلاد) بتثبيتها بالمسامير على رؤوسهم كيلا ينزعونها أبدًا..

و في أحد الأيام أقام وليمة لمجموعة من النبلاء وسط ساحة القصر حيث تناثرت جثث أكثر من أربعون ألف شخص، ليلاحظ أثناء الطعام أن أحد النبلاء يضع يده على أنفه مشمئزًا من رائحة الجثث.. فأمر (فلاد) بقطع أنفه وخزوقته على أعلى خازوق ليكون أعلى من مستوى روائح الجثث!

حتى عشيقته لم تسلم منه، فعلى الرغم في أنها كانت تتفنن في إرضاءه وتحمل طباعه الرهيبة، إلا أنها أخطأت خطأ عمرها حين داعبته أحد المرات وأخبرته أنها حملت منه.. حذرها (فلاد) من المزاح في مثل هذه الأشياء، لكنها أصرّت، فأتي (فلاد) بأطبائه ليفحصوها وليثبتوا أنها ليست كما تدعي، ليأمر (فلاد) بنزع أحشائها وتركها لتموت ببطء..!

و هنا تأتي نقطة مهمة عن (فلاد).. لقد كان يمقت الكذب والسرقة إلى أقصى حد..

ففي أحد المرات زارت قافلة من التجار (والاشيا) لتتعرض إلى السرقة.. سرق منهم ١٦٠ قطعة ذهبية، فأسرعوا إلى (فلاد) يشتكونه، فأخبرهم أنه سيأتي بالسارق وأرسل لهم بـ ١٦١ قطعة ذهبية من باب التعويض، وبالفعل قبض على السارق وخزوّقه، لكن التجار أتوا إليه ليخبروه أنه أرسل إليهم بقطعة زائدة، ليبتسم هو قائلاً:

- لو لم تبلغوا عن هذه القطعة لكان مصيركم على الخوازيق..

هكذا لم يعد أحد يجرؤ على السرقة في البلاد، لدرجة أن (فلاد) كان يضع أكواب ذهبية في الطرقات على أمل أن يسرقها أحد ليخزوّقه، دون أن يفعلها أحد في النهاية..!

و هكذا كثرت القصص والأساطير عنه، وزاد هوسه هو بالتنانين دون سبب مفهوم، فأمر برسمها على دروع وملابس جنوده، وليحصل هو على لقبه الثاني..

دراكيولا..

فكلمة تنين بالرومانية تعني (دراكول)، وهو لقب استحقه عن جدارة لكن رواية (برام ستوكر) خلدته في الرواية الشهيرة، لينسى الناس (فلاد)، وليتذكروا مصاص الدماء (دراكيولا)..

و اليوم يمكنك أن تزور قصر (بران) بنفسك بعد أن تحول إلى متحف يزوره الزوار من كل مكان، فقط لا تنسى أنه مسكون.. نعم.. مسكون!

بعد كل ما شهده القصر لا تريد له أن يكون مسكونًا؟!!

المشاهدات عديدة وتتراوح من سماع صرخات الألم والعذاب في ساحة القصر، وحتى أشباح النساء والأطفال القتلى في أروقة القصر..

يزعم البعض أن كل هذه شائعات من باب زيادة جرعة الإثارة وليضمنوا أن يزيد عدد السائحين، لكن القصر لا يحتاج لمثل هذه الدعاية..

فهو مخيف بتاريخه..

التاريخ الأسود!

فيكفيه فخرًا أنه كان قصر دراكيولا شخصيًا!..

السفينة

الملعونة

المكان:

سفينة الهولندي الطائر

البلد:

هولندا



هل شاهدت سلسلة أفلام (قراصنة الكاريبي) فائقة الشهرة؟

هل قرأت قصة إدجار آلا بو(رسالة في زجاجة) التي حصل بسببها على أول تقدير أدبي في حياته؟؟.. هل سمعت عن السفينة الملعونة؟

اليوم سنحكي لك كل شيء عنها..

ولدت الحكاية من قص الفلكلور وهي تحكي لنا عن تلك السفينة المسماة (الهولندي الطائر The Flying Dutchman)، والتي أصابتها لعنة ما، أجبرتها على أن تجوب البحار والمحيطات إلى الأبد دون أن يحق لها أن ترسو على أي شاطئ، ومن يومها وطاقمها يجوب البحر كالأشباح.. يرسلون الرسائل للسفن التي يمرون قربها، يرجونهم المساعدة أو يسألونهم عن أخبار الوطن..

القصة حزينة أكثر من كونها غريبة، لكن ما الذي أصاب هذه السفينة حقًا؟.. ما هي طبيعة اللعنة؟ وهل تحمل هذه القصة جزءً من الحقيقة أم لا؟

يقولون أن القصة مستوحاة عن قصة البحار الشهير (فولكنبرج) الذي اشتهر بسرعته الخرافية في جوب البحار، إلى الدرجة التي زعم البعض بسببها أنه باع روحه للشيطان

ليمنحه هذه السرعة الهائلة، ولكن بمقابل..

أول ذكر للسفينة الملعونة كان في الفصل الرابع من مذكرات البحار (جورج بارينجتون) والتي نشرها عام ١٧٩٥ تحت اسم (رحلة إلى خليج بوتاني)، ولكن في مذكراته تختلف قصة السفينة الملعونة اختلافًا عظيمًا لكنه أكثر منطقية وقابلية للتصديق..

فوفقًا لمذكراته أصيب طاقم السفينة بوباء غامض لا علاج له وقابل للعدوى، فحرمت كل الموانئ عليهم الرسو عندهم خوفًا من انتشار الوباء..



رسم تخيلي لسفينة (الهولندي الطائر) والتي اوحت الى

عدد كبير من الأفلام والمسلسلات الامريكية

هكذا مات كل الطاقم واحدًا تاو الآخر، بعيدًا عن أوطانهم حتى تبقت أشباحهم يقودون سفينتهم بلا أمل في العودة أبدًا..

إلى هذه اللحظة تظل هذه القصة مجرد قصة فولكلور لا علاقة لها بالواقع.. ولكن..

و لكن مشاهدات السفينة بدأت في القرن التاسع عشر وكان أشهر من رآها هو أمير انجلترا جورج الذي تو ملكًا بعد ذلك.. فأثناء أحد رحلاته البحرية قبل أن يصبح ملكًا رأى سفينة تشع بضوء أحمر عجيب تمر بالقرب من سفينته قبل أن يبتلعها الضباب لتختفي تمامًا..

رآها الأمير جورج ونادى لى طاقم سفينته ليروها فتأكد أنه لا يهلوس، لكنها إذ اختفت ظلت الأسئلة معلقة بلا إجابة..

تعددت المشاهدات بعد ذلك ولم يفسر أحد سر هذه السفينة الملعونة، بل اعتبروها نذير شؤم أو نهاية لقصة حينة من قصص البحار التي لا تنتهي..

بعد هذا وجدت القصة طريقها إلى عالم الأدب والسينما كأي قصة غريبة تستحق التسجيل، وكان (فريدريك مارياتي) أول من كتب عنها في روايته (السفينة الشبح The

Phantom Ship) والتي نشرها عام ١٨٣٩، ثم حولها مؤلف الأوبرا الشهير إلى مقطوعة أوبرا فائقة الشهرة تحمل اسم الهولندي الطائر عام ١٨٤٣..

و عام ١٩٥١ أنتجت شركة (MGM) فيلمًا عن القصة تحت اسم (صندوق بندورا والهولندي الطائر)، ثم وجدت القصة طريقها إلى أحد حلقات المسلسل الشهير (منطقة الشفق Twilight Zone)، لكن أشهر ظهور لها كان في ثلاثية قراصنة الكاريبي وفيها نرى قصة قبطانها الذي وقع في حب آلهة البحار (كاليبسو) وحين تركها لعنته بأن يجوب البحار هو وطاقمه كالموتى الأحياء ولا يسمح لهم بالرسو سوى مرة واحدة كل مائة عام..

و غير ما ذكرنا تعددت مرات ذكر السفينة وتعددت مشاهداتها في قصص البحارة، لكن غموضها لم يحمل تفسيرًا نهائيًا إلى يومنا هذا..

رعب ..

خلف الجدران

المكان:

سجن الولاية الشرقي

البلد:

الولايات المتحدة الأمريكية - بنسلفانيا



تخيل أنك تقوم بجولة في مكان تم تصميمه لإخافتك في عيد (الهالوين).. وبينما تتابع كل العروض المخيفة والشائقة تجد فجأة من يصرخ بجانبك.. فهناك شبح يجوب

في الأرجاء.. تعتقد حينها أن هذا جزء من العرض وتتابع ما يحدث بشغف.. لكن تدريجيًا تحس أن أمرا ما ليس على ما يرام.. فهؤلاء الأشخاص الذين يركضون والرعب باد على وجوههم ليسوا تابعين للعرض.. وتلك الأشكال الغريبة التي لا يمكن تحديد ماهيتها ليست ضمن العرض.. عندها تبدأ في التفكير..

ماذا لو كانت تلك الأشكال أشباح حقيقية؟

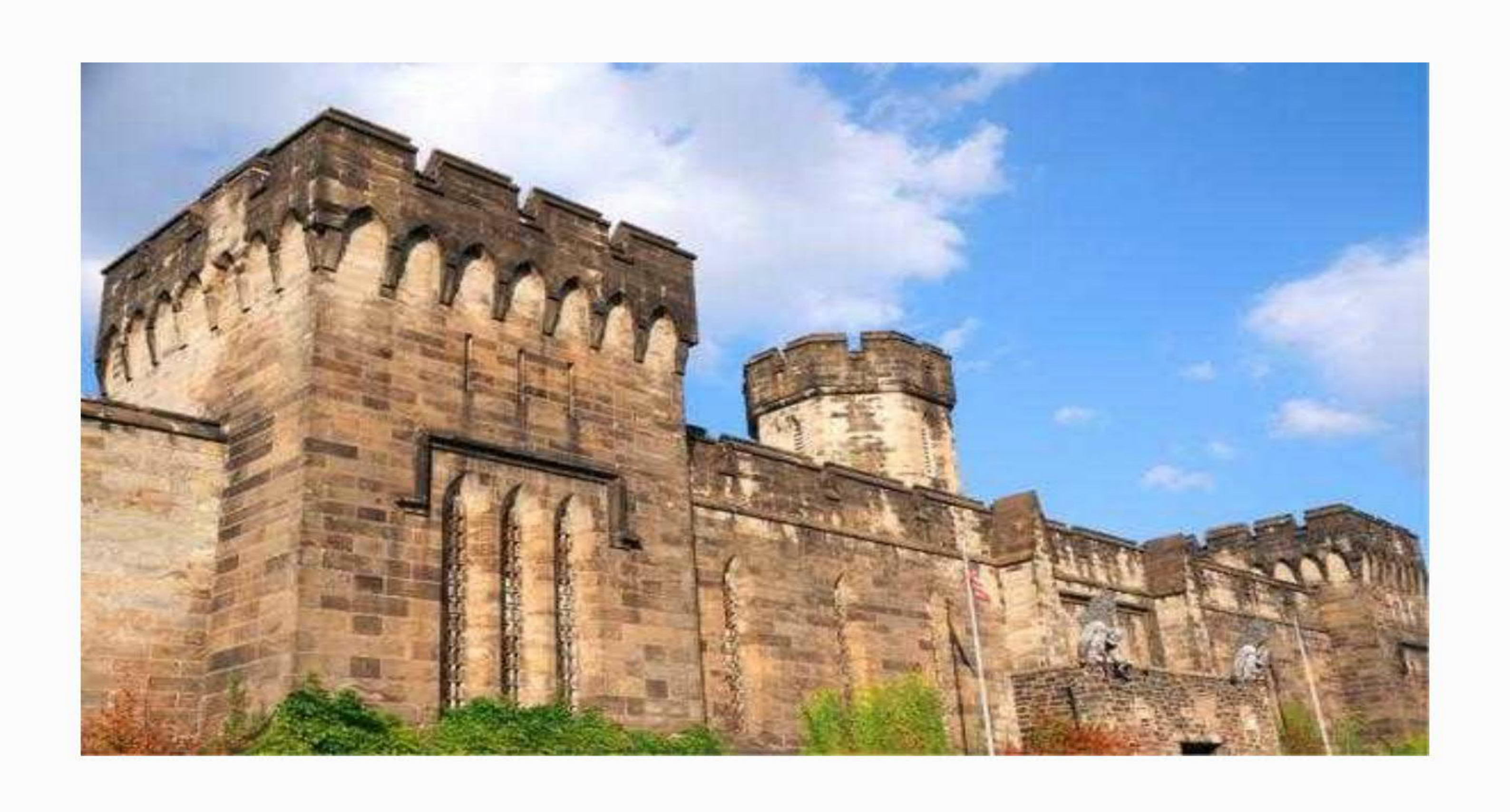
حسنًا.. هذا ما يحدث بالفعل.. مرحبًا بكم في سجن الولاية الشرقي..

تهذيب وإصلاح

في بداية القرن التاسع عشر كانت
ولاية)بنسلفانيا(الأمريكية في حاجة لسجن جديد لوضع المجرمين فيه.. وفي ذلك الوقت بدأت عدة أفكار فلسفية في الظهور لكيفية تهذيب وإصلاح المجرمين من خلال تعديل السلوك.. لذلك أسندت الولاية مهمة بناء السجن الجديد للمهندس (جون هافيلاند) ليقوم بتصميمه بطريقة تتناسب مع تلك الفلسفة..

بدأ (جون) في قراءة كل ما يخص تلك الأفكار الجديدة.. وبدأ في وضع التصاميم التي تخدمها بأفضل طريقة..

وسرعان ما بدأ البناء على قدم وساق.. وفي عام ١٨٢٩ تم افتتاح سجن الولاية الشرقي.. حيث تم اعتباره وقتها أكبر وأضخم بناء في الولايات المتحدة كلها.. ليصبح أحد المعالم الهامة في الولاية..



سجن الولاية الشرقي المخيف ، اصبح اليوم احد اهم معالم الاشباح في الولايات المتحدة الامريكية

كانت تصاميم السجن تجعله الأول من نوعه في العالم.. فالتصميم الدائري الأشبه بعجلات المركبات التي تجرها الخيول بحيث يكون برج المراقبة في المنتصف ويلقي الأضواء على كل الجوانب.. والممرات السبعة التي تخرج من البرج إلى أطراف الدائرة التي تمتد على جانبيها الزنزانات..

والممر الخارجي شديد الحراسة الذي لا يوجد له سوى مخرج واحد.. كانت كل تلك المواصفات تجعل السجن فريدًا من نوعه.. وخلال المائة عام التالية كان هناك أكثر من ٣٠٠ سجن حول العالم اتخذت من سجن الولاية الشرقي نموذجًا في البناء..

لكن سجن الولاية الشرقي لم يكن فقط بسبب التصميم.. بل هناك الطريقة الغريبة لعزل المساجين عن بعضهم بعضًا طوال فترة إقامتهم في السجن.. فكان كل سجين يقيم في زنزانة وحده مساحتها لا تتعدى ٣ أمتار مربعة.. كما أن باب الزنزانة صغير للغاية بحيث يجب أن ينحني السجين بشدة ليدخل من خلاله.. ويقال إن ذلك كان متعمدًا في التصميم ليكون وسيلة ضغط نفسية على المساجين.. فعليهم دائمًا الانحناء أمام السجانين أثناء الدخول أو الخروج من الزنزانة..

كانت كل زنزانة مصممة بحيث تكون عالم السجين خلال الفترة التي يقضيها هناك.. ففيها حمام بسيط وفراش ونظام تدفئة يعتمد على المياه الحارة التي تجرى في أنابيب على جدار الزنزانة.. كما كانت هناك فتحتان في الزنزانة بخلاف الباب.. فالفتحة الجانبية في الجدار كانت لإدخال الطعام إلى السجين.. بينما الفتحة في السقف تطل على السماء مباشرة..

ولم يكن السبب هو امتاع عين السجين بالنجوم ليلًا أو إضاءة الزنزانة بضوء الشمس نهارًا.. بل كانت تلك الفتحة تسمى Eye of God.. والهدف منها هو إبقاء السجين مراقبًا طوال الوقت من خلال الحراس الذين يجوبون الأسطح..

كانت النظم في السجن غريبة للغاية.. فطوال المدة الت يقضيها السجين هناك لم يكن مسموحًا له برؤية أحد أقاربه من خلال الزيارات.. كما تم وضع جداول خاصة لتناول الطعام وممارسة الرياضة بحيث لا يلتقي السجناء مع بعضهم على الإطلاق.. وهو ما جعل السجن مكانًا مخيفًا للغاية.. ففكرة قضاء سنوات بعيدًا عن كل البشر بينما الحراس يمارسون قواعد قاسية ويفرضون عقوبات مهينة على كل من تسول له نفسه مخالفة التعليمات جعلت ذلك السجن أحد أكثر الأماكن رهبة في الولايات المتحدة كلها..

فكان من الطبيعي أن يتواجد بعض السجناء في العراء خارج الزنازين في الشتاء القارس وسط الثلوج دون ملابس بينما يرش الحراس الماء عليهم لأنهم رفضوا تناول الطعام على سبيل المثال.. كما أن البقاء في "الحفرة" كان أحد الأساليب المتبعة بكثرة في السجن.. حيث يوضع السجين في حجرة صغيرة لا تتجاوز مساحتها مترًا مربعًا.. بحيث لا يتمكن ممن النوم على الأرض فيضر السجناء أحيانًا للنوم

واقفين.. وتوجد الغرفة تحت الأرض بحيث لا يدخلها الضوء على الإطلاق.. وكانت أقل مدة يقضيها السجين هناك هي أسبوعين..

كان تحطيم الأعصاب هو المنهج الذي اتبعه الحراس.. وكان ذلك قانونيًا تمامًا.. فكل تلك الإجراءات كان متفقًا عليها.. فقد اعتقد بعض علماء النفس والفلاسفة في ذلك الوقت أن تلك الطريقة القاسية في التعامل والعزلة التامة عن باقي السجناء والأهل ستجعل السجين يعترف بخطئه مع مرور الوقت.. وبالتالي يبدأ في الإحساس بالذنب.. وهكذا يتحول إلى إنسان جديد.. لكن هل كانت تلك الطريقة فعالة كما كانوا يظنون؟

يقول أحد السجناء عن فترة العامين التي قضاها في السجن:

"كان الأمر رهيبًا.. أحسست أنني على وشك الموت.. قضيت عامين هناك لكنني عندما خرجت أحسست أنني قضيت ٢٠ عامًا.. لم أعد أعرف كيف أتصرف مع البشر من حولي.. وكنت أقوم من نومي مذعورًا بسبب الكوابيس التي تنتابني عن الحراس والسجن.. لم أتخيل في يوم من الأيام أنني سأخرج من هناك حيًا.. فكل يوم تقضيه هناك تعرف فيه معنى العذاب الحقيقي.. لا أعتقد أن الجحيم يختلف كثيرًا

عن ذلك المكان"..

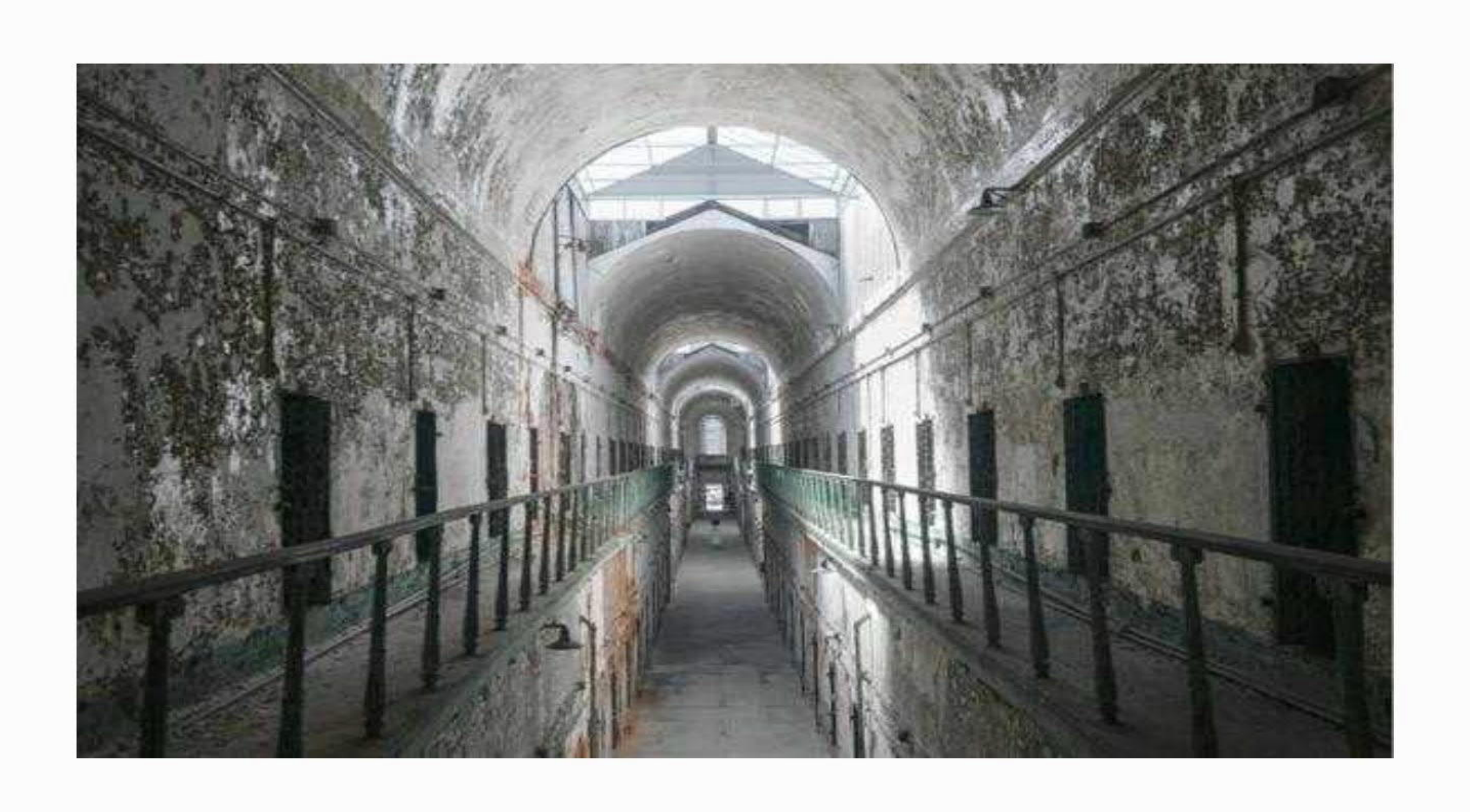
وطوال الفترة التي كان السجن فيها أحد أهم السجون في الولايات المتحدة كان القائمون عليه دائمي الفخر أنه تم سجن أعتى المجرمين في الولايات المتحدة فيه.. وذلك لما يتمتع به من معايير أمان لمنع السجناء من الهرب.. فأحد أشهر المجرمين في تاريخ الولايات المتحدة هو (آل كابون).. والذي كان يعتبر عقل الجريمة المنظمة في (شيكاغو) والولايات المتحدة كلها.. وبعد أن تم القبض عليه تم وضعه في السجن هناك.. كما كان من أشهر السجناء في سجن الولاية الشرقي (ويلي سوتون) الذي سرق بنوكًا أكثر مما فعل أي مجرم آخر على مستوى العالم كله..

لذلك أصبح سجن الولاية الشرقي من أشهر معالم ولاية (بنسلفانيا) والولايات المتحدة كلها خلال فترة عمله.. لكن وصل عمر المبنى كسجن إلى نهايته عام ١٩٧١ بعد أن انتشرت الكثير من الدراسات المناهضة لأسلوب العمل به.. فقد رأى الخبراء أن السجن يدمر السجناء نفسيًا ويجعلهم أفرادًا ضارين بالمجتمع بعد خروجهم منه بسبب طريقة المعاملة التي يجدونها في الداخل.. وبعد الكثير من الدراسات والمظاهرات نجح المناهضون للسجن في إصدار قرار نهائي بوقف العمل في السجن.. وبعد ١٤٢ عامًا من العمل

كسجن منيع ومبنى مخيف تم وقف العمل في سجن الولاية الشرقي..

خلال الفترة من ١٩٧١ إلى ١٩٩١ كان السجن مجرد مبنى مهجور تشهد جدرانه على كل الأهوال التي تمت فيه.. ونمت النباتات داخل غرفة وسكنته الحيوانات الضالة.. لكن بعد ظهور إحدى شركات الدعاية بفكرة عبقرية تحول السجن إلى مكان مختلف إلى حد ما..

فما زال الخوف يسكن جدران السجن.. وما زالت الصرخات تتردد بين أرجائه.. لكن هذه المرة فإن كل ذلك ممتزج بالمتعة والإثارة.. فقد تم تحويل السجن إلى مزار سياحي يقدم رحلة ترفيهية للزوار الذين يريدون التعرف على المكان وكيف كان يتم التعامل مع السجناء فيه.. ويقدم تلك الرحلة مجموعة من المرشدين السياحيين وعدد من الحراس القدامى وكذلك مجموعة من السجناء السابقين في المكان.. بينما يستمع الأشخاص الذين يقومون بالرحلة إلى أداء صوتي مميز لشرح مختلف الأماكن داخل السجن بصوت الممثل الشهير (ستيف بوشيمي Steve Buscemi)..



أروقه السجن من الداخل مخيفة لدرجة انه اصبح يحتفل فيها ب(الهالوين)

وفي كل عام يزور السجن مئات الآلاف من الأشخاص الباحثين عن التلصص على حياة أشخاص بؤساء قادهم القدر للبقاء في ذلك السجن معزولين عن كل اتصال بالعالم الخارجي مهما كان.. وكل عام تزداد شهرة السجن القديم حتى تم اعتباره أحد أهم الأماكن السياحية أهمية في الولايات المتحدة خلال الأعوام القليلة السابقة..

رعب خلف الجدران

في كل عام في شهر أكتوبر يتم تنظيم احتفالية كبيرة داخل السجن.. حيث يتم عمل جولة خاصة مخيفة للغاية..

ويدفع العديدون مبالغ طائلة للتمتع بتلك الرحلة المرعبة التي أطلق عليها القائمون على البرنامج الترفيهي اسم رعب خلف الجدران Terror Behind the Walls.. حيث يستمتعون بعدد من العروض الضوئية وسط ظلام حالك.. وجولات مخيفة ومرعبة وسط الزنازين.. وأصبحت تلك الاحتفالية أحد أشهر احتفاليات (الهالوين) في العالم أجمع.. ويجب الحجز فيها قبل الموعد بعدة أشهر كي تتمكن من العثور على مكان لك..

ويعتبر السجن من أهم الأماكن التي يتم تصوير الأفلام السينمائية والمسلسلات بداخلها.. فهو يتمتع بأجواء خاصة ومظلمة وكئيبة تجعل تصوير أفلام الرعب والإثارة بداخله أمرًا محببًا للمخرجين.. كما أن هناك الكثير من الأدوات والمعدات التي كانت مستخدمة في أعمال السجون ما زالت موجودة في المكان.. وهو ما يمكن استخدامه في الأعمال الفنية بسهولة..

لكن سجن الولاية الشرقي لم يحصل على شهرته الكبيرة كسجن مخيف تمت وراء جدرانه الكثير من التجاوزات والوفيات التي لم يتم تقييدها.. ولا كمزار سياحي شهير يقدم متعة ترفيهية لا تضاهى واحتفالية (الهالوين) لا توجد في أي مكان في العالم.. وليس أيضًا كمكان شهير تم تصوير

الكثير من الأعمال السينمائية فيه.. بل يتجاوز الأمر ذلك بكثير..

رحلة الخوف

لنعد إلى البداية ولتتخيل معنا أنك تقف مكانك والكل من حولك يركض خائفًا من شيء ما.. ورغم أنك في البداية تعتقد أن الأمر خدعة لزيادة أجواء الإثارة من حولك.. إلا أنك تكتشف أن هذا خوف حقيقي يظهر على وجوه من حولك.. وعندما تدقق النظر في تلك الغرفة المظلمة تجد شكلا ما لا يمكنك تحديده بالضبط يتجه نحوك.. يبدو للحظات كالهواء أو كمادة غريبة تنساب على الأرض.. عندها تبدأ في الشعور بالرعب وتبدأ أسنانك في الاصطكاك.. وإذا كنت حسن الحظ فإنك تطلق ساقيك للريح لتبتعد عن المكان بأقصى سرعة..

هذا ما حدث بالضبط في إحدى الجولات الترفيهية التي تمت داخل جدران سجن الولاية الشرقي عام ٢٠٠٤.. وانتشرت القصة بشكل كبير مع روايات الأشخاص الذين كانوا في المكان.. والغريب في الأمر أن رواياتهم تطابقت بشكل كبير عن شكل الكيان الذي رأوه.. وهو ما دفع الدارسين وهواة الخوارق الطبيعية للتعمق في الأمر بشكل أكبر للتعرف على ما حدث..

وهنا واجهتهم مفاجأة مذهلة..

فلم تكن تلك أول مرة يتم فيها توثيق أمر كهذا.. بل كانت هناك العديد من "المشاهدات" التي رواها أصحابها عن أشياء مماثلة تمت داخل السجن.. لكن الكثيرين كانوا يحاولون التكتم عليها كي لا تسبب بلبلة بين السجناء..

فأول حادثة كانت قبل افتتاح السجن..

فالمهندس المعماري (جون هافيلاند) الذي وضع تصميمات السجن بهذا الشكل كان متحمسًا للغاية لرؤية نتائج عمله على أرض الواقع.. لكن فجأة تغيرت أحواله وبدأ في الابتعاد عن العمل.. وبدأت حالته الصحية تسوء للغاية.. وكان يقول لكل من حوله أنه نادم على العمل في مشروع السجن.. وأنه لا يريد رؤية ذلك المكان المخيف أبدًا.. ولم يدر أحد السبب وراء تغيره بهذا الشكل.. لكن أمنيته تحققت بشكل غريب للغاية..

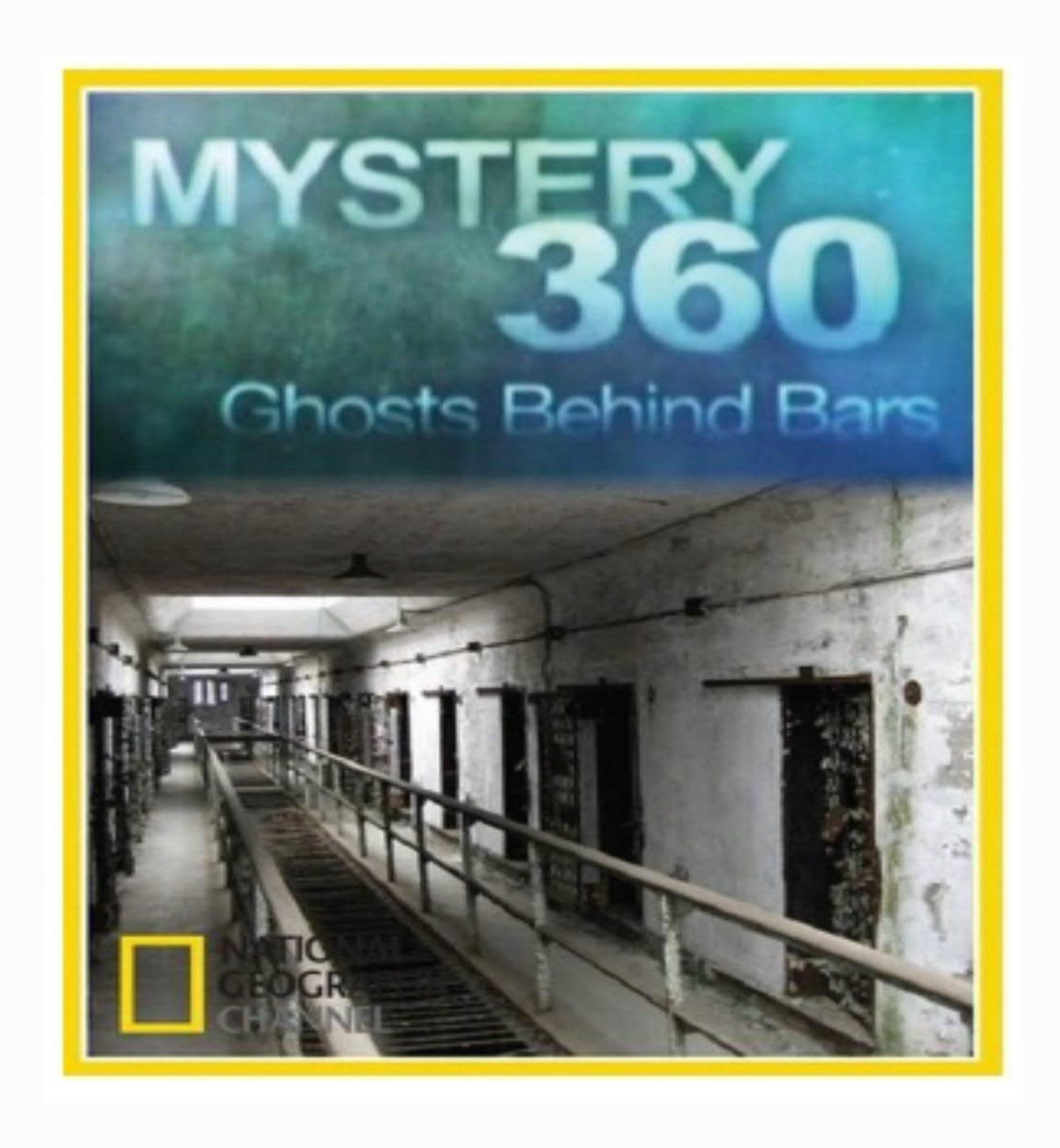
فقد مات (جون) في اليوم السابق لافتتاح السجن.. وبجانب فراش موته وجدت زوجته ورقة كتوب عليها "سامحوني".. وبالطبع لم تدر الزوجة السبب وراء تلك الكلمات.. لكن يبدو أن (جون) علم أنه شارك في شيء رهيب سيدمر حياة آلاف الأشخاص..

خلال الأعوام التالية كانت هناك مشاهدات كثيرة لشبح

غريب يجول في ردهات السجن.. وأكثر من مرة يطلق الحراس الرصاص عليه ظنًا منهم أنه سجين هارب.. لكن الشبح كان يسير في طريقه غير عابئ بالطلقات التي تنهمر عليه.. وكثير ممن رأوه قالوا إنه يشبه (جون) جدًا.. وأنهم يعتقدون أن هذا شبحه الذي رفض مفارقة المكان الذي بناه بعد أن علم بالأشياء الرهيبة التي تتم داخله.. ربما كان الشعور أقوى من (جون)..

لكن (جون) ليس هو الشبح الوحيد في المكان..

ففي عام ١٨٩٨ كان أحد السجناء يدعى (ويليام جرانت) ينام في زنزانته بعد يوم آخر في هذا الجحيم الذي يعيش فيه.. خاصة أن أحد الحراس وهو (مارك منسير) يحاول دائمًا أن يجعل حياته جحيمًا كاملا.. وفجأة استيقظ (ويليام) على صوت طرقات بداخل الزنزانة..



قامت قناة (ناشونال جيوغرافيك) بإنتاج برنامج وثائقي عن الاشباح خلف سجن (الولاية الشرقي).

وعندما أفاق وجد (مارك) بجانبه وهو ينظر له بشراسة.. كان من الواضح أن (مارك) شرب الكثير من الخمر وعاد ليمارس هوايته بتعذيب (ويليام).. ورغم صرخات (ويليام) البائسة اقتاده (مارك) للخارج..

حاول (ويليام) التملص من (مارك).. لكن الأخير كان عاقد

العزم على التنكيل به.. وهكذا اقتاده إلى غرفة خاصة وبدأ في التسلي بإطفاء أعقاب السجائر في فخذه.. ثم بدأ يضربه بالعصا التي كانت معه.. وعندما حاول (ويليام) الاستغاثة بأي شخص بدأ (مارك) يضربه بشكل هستيري.. ولم يتوقف عن ضربه لمدة ساعة كاملة..

بعد أن تعب (مارك) وتوقف عن ضرب (ويليام) فوجئ بأن الأخير لا يتحرك من مكانه.. حاول معه كثيرًا لكنه اكتشف الحقيقة المفزعة.. لقد مات (ويليام).. وكان على (مارك) أن يتحمل عواقب ما حدث.. ويمكن أن يصل الأمر إلى أن يصبح (مارك) نفسه سجينًا في زنزانة (ويليام)..

لم يجد (مارك) بدًا من الاعتراف بما حدث لبعض زملائه.. ورغم أن الأمر يبدو رهيبًا لكنه بالنسبة لهم كان عاديًا.. فمعاملة السجناء بتلك الطريقة أمر معتاد.. وكل ما عليهم الآن هو التخلص من الجثة قبل أن يعرف أحد بما حدث..

هكذا قاموا بدفن الجثة في أحد الأركان المهجورة في فناء السجن.. وفي اليوم التالي اختفى (ويليام) تمامًا.. وبالطبع لم يهتم أحد.. فلا توجد زيارات من الأهل أو تفتيش على المكان.. وبدأ الجميع ينسون ما حدث.. لكن في ليلة استيقظ الحراس على صرخة (مارك) المذعورة.. وعندما اتجهوا جميعًا إلى غرفته التي كان نائمًا فيها وجدوا شخصًا يخرج

منها مسرعًا.. كانت هيئته وطريقة سيره غريبة.. وعندما حاولوا اللحاق به اختفى في أحد الممرات الجانبية كما لو كان شبحًا..

عندما عادوا إلى (مارك) وجدوه يهذي برعب لا مثيل له.. ويخبرهم أن (ويليام) عاد لينتقم منه.. وعندما سخروا منه أخبرهم أنه (ويليام) بالفعل.. وهكذا أخذوه إلى مكان الجثة ليقنعوه أنه ليس (ويليام).. وأن أحدًا يحاول التلاعب بأعصابه..

لكن الجثة لم تكن هناك..

اختفت الجثة من الحفرة.. والغريب أنه لم تكن هناك علامات حفر.. كما لو كانت الجثة تسربت من الحفرة.. عندها زاد رعب (مارك) وأصيب الجميع بالتوتر.. لكنهم أخبروا (مارك) أن يتمالك أعصابه.. فلا أحد يعرف بما حدث ل(ويليام).. وعليه أن يصمت لكي لا يدخل السجن..

لكن الأمور ساءت بعد ذلك.. ففي كل ليلة كان (مارك) يصرخ برعب.. ومهما حاول أي شخص التعرف على سبب رعبه كان يصل متأخرًا.. فدائمًا هناك ذلك الشخص الأشبه بالشبح الذي يخرج من غرفة مارك مسرعًا.. وأصبحت حياة (مارك) جحيمًا تامًا.. فهو يعرف أن (ويليام) سيزوره كل ليلة.. وكان ذلك أكثر مما يمكن لأعصابه أن تحتمل..

وهكذا في صباح أحد الأيام وجد الحراس زميلهم معلقًا من سقف الغرفة وقد فضل الانتحار على البقاء على ذلك الوضع لفترة أطول.. خاصة أنه أصبح متأكدًا أن هذا الأمر لن ينتهي إلا بعد أن يموت ليدفع ثمن ما فعله..

لكن الأمور لم تتوقف عند ذلك الحد..

فالكثير من الحراس يؤكدون ظهور شبح رجل غريب لملامح كما لو كان تم ضربه بشدة.. وغالبًا ما يظهر عندما تتم معاملة أحد السجناء بشكل سيء.. لذلك أصبح الحراس يخافون من معاملة السجناء كما كانوا يفعلون سابقًا لكي لا يظهر لهم "ويليام الملعون" كما كانوا يطلقون عليه..

وحتى اليوم لا يزال بعض الحراس القدامى يؤكدون أنهم يرون شبح (ويليام) في المكان.. وأنه يريد التأكد من أن السجناء الآخرين تتم معاملتهم بشكل جيد.. وأن الروح لم تغادر المبنى حتى بعد تحويله لمزار سياحي.. وهناك الكثير من المشاهدات لذلك الشبح الغريب..

ترى هل لو كنت مكان (ويليام) كنت ستظل تطارد أولئك الحراس كل هذا الوقت؟